# حالة
# إنعدام الأمن الغذائي في العالم
# ٢٠٠٥

القضاء على الجوع في العالم –
السبيل الوحيد لبلوغ
الأهداف الإنمائية للألفية

FIAT PANIS

**شكر وتقدير**

أعدت حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠٠٥ بجهد تعاوني من موظفي المنظمة، قادته مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

وقد ترأس هذه الجهود هارتويغ دي هين، المدير العام المساعد لمصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وساعده في ذلك براكاش شيتي، رئيس إدارة تخطيط التغذية وتقديرها وتقييمها، الذي قام برئاسة الفريق الفني الأساسي. كذلك قدم أندريو ماركس مساعدة قيمة من الناحيتين النظرية والتحريرية.

وكان من بين أعضاء الفريق الفني الأساسي في مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية كل من: كوستاس ستاموليس من قسم الاقتصاد الزراعي والإنمائي؛ وعلي أرسلان جوركان من قسم السلع والتجارة؛ وجورج ميرنيس من قسم الإحصاء.

وقدم موظفو المنظمة التالية أسماؤهم مساهمات فنية: جوزيف شميدهوبر من وحدة الدراسات المنظورية العالمية (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ وجاكوب سكويت من مكتب المدير العام المساعد (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ وهالوك كاسناكوجلو، ريكاردو سيبريان، أماندا جوردون، تشينسيا سيري وسيفالينجوم راماساومي من قسم الإحصاء (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ وجيرو كارليتو، مارتشيلا فينيري وكارلو أزاري من قسم الاقتصاد الزراعي والإنمائي (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ وجينا كينيدي وفرانك مارتينيز-نوسيتو من قسم الأغذية والتغذية (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ ومارك سملدرز من وحدة تنسيق نظام المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ وألكسندر ساريس، هنري جوسيراند وهارمون توماس من قسم السلع والتجارة (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ ومارتشيلا فيلاريال، جابريل روجاليما وبيانا لامبرو من قسم قضايا المساواة بين الجنسين والسكان (مصلحة التنمية المستدامة)؛ ولافينيا جاسبيريني، ميريلا سالفاتوري وجيف تشيرلي من قسم البحوث والإرشاد والتدريب (مصلحة التنمية المستدامة).

أما التقديرات الأساسية المتعلقة بنقص الأغذية واستهلاكها الواردة في حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠٠٥، فقد أعدها على التوالي كل من إدارة إحصائيات الأغذية الأساسية والزراعة وإدارة الإحصائيات الاجتماعية الاقتصادية وتحليلها في قسم الإحصاء في منظمة الأغذية والزراعة.

وتولت إدارة النشر في مصلحة الشؤون العامة والإعلام خدمات التحرير والتنقيح اللغوي وإعداد الرسوم البيانية وعملية الإنتاج. وقامت إدارة برمجة الاجتماعات والتوثيق في مصلحة الشؤون العامة والإعلام بتوفير الترجمة.

صدر عام ٢٠٠٥ عن:

**منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة**

Viale delle Terme di Caracalla, 00100 Rome, Italy

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو فيما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها.

الأوصاف المستخدمة في الخرائط وطريقة عرض موضوعاتها لا تعبر عن أي رأى خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني أو الدستوري لأي بلد أو اقليم أو مجال بحري، أو فيما يتعلق بتعيين حدود كل منها.

لا يعني ذكر أو تجاهل شركات بعينها، أو منتجاتها أو علاماتها التجارية، أي دعم لهذه الشركات أو الحكم عليها من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

حقوق الطبع محفوظة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. ويجوز استنساخ ونشر المواد الإعلامية الواردة في مطبوعات المنظمة للأغراض التعليمية، أو غير ذلك من الأغراض غير التجارية، دون أي ترخيص مكتوب من جانب صاحب حقوق الطبع، بشرط التنويه بصورة كاملة بالمصدر. ويحظر استنساخ المواد الإعلامية الواردة في مطبوعات المنظمة لأغراض إعادة البيع، أو غير ذلك من الأغراض التجارية، دون ترخيص مكتوب من صاحب حقوق الطبع. وتقدم طلبات الحصول على هذا الترخيص مع بيان الغرض منه وحدود استعماله إلى: Chief, Publishing and Management Service, Information Division, FAO, Viale delle Terme di Caracalla, 00100 Rome, Italy أو بواسطة البريد الإلكتروني copyright@fao.org.

© FAO 2005

ISBN : 92-5-605384-5

طبع في إيطاليا

**الصور:**

من اليمين إلى اليسار: FAO/19682/G. Bizzarri; FAO/17617/G. Diana; FAO/22784/G. Diana.

**يمكن طلب نسخ من مطبوعات المنظمة من:**

SALES AND MARKETING GROUP
Information Division
Food and Agriculture Organization of the United Nations
E-mail: publications-sales@fao.org
Fax: (+39) 06 57053360
Web site:
http://www.fao.org/icatalog/inter-e.htm

حالة

# إنعدام الأمن الغذائي في العالم

# ٢٠٠٥

القضاء على الجوع في العالم -
السبيل الوحيد لبلوغ
الأهداف الإنمائية للألفية

# معلومات عن هذا التقرير

بما أن المجتمع الدولي يستعرض التقدم المحرز نحو الأهداف الإنمائية للألفية ويستعد للمراجعة متوسطة الأجل لمؤتمر القمة العالمي للأغذية، فإن حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠٠٥ تركز على الأهمية البالغة للحد من الجوع، باعتباره غاية واضحة لمؤتمر القمة العالمي للأغذية وللهدف الإنمائي الأول للألفية، وبوصفه شرطا ضروريا لتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.

ويحلل القسم الأول من التقرير الاتجاهات طويلة الأجل في مجال الحد من نقص الأغذية ويستكشف أثر النمو الاقتصادي والإدارة والكوارث الطبيعية.

أما القسم الثاني فيبحث الأهداف الإنمائية للألفية، كلا على حدة، مسلطا الضوء على الأسباب التي تعيق التنمية بسبب الجوع والأسباب التي تسارع عجلة التقدم عند القضاء عليه.

وتقدم الجداول الواردة على الصفحات ٣٠ – ٣٥ أحدث تقديرات منظمة الأغذية والزراعة بشأن نقص الأغذية وبشأن التقدم نحو هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والهدف الإنمائي الأول للألفية للحد من الجوع؛ كما تقدم مؤشرات رئيسية بصدد الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.

## الأهداف الإنمائية للألفية وارتباطها بالحد من الجوع

| | الأهداف الإنمائية للألفية | غايات مختارة | روابط للحد من الجوع |
|---|---|---|---|
| ١ | **القضاء على الفقر المدقع والجوع** | • تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد إلى النصف في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥<br>• تخفيض نسبة السكان الذين يعانون الجوع إلى النصف، في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥ | • الجوع يديم الفقر نتيجة خفض الإنتاجية<br>• الفقر يمنع الناس من إنتاج ما يحتاجون إليه من أغذية أو الحصول عليها |
| ٢ | **تعميم التعليم الابتدائي** | • تمكين الأطفال في كل مكان، الذكور والإناث، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥ | • الجوع يقلل من الانتظام في المدرسة ويضعف القدرة على التعلم<br>• نقص التعلم يحد من الطاقة الربحية ويزيد من خطر التعرض للجوع |
| ٣ | **تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة** | • إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥ على الأرجح، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥ | • الجوع يقلل من الانتظام في المدرسة في حالة البنات أكثر من الأولاد<br>• عدم المساواة بين الجنسين يؤدي بالنساء ناقصات الأغذية إلى إنجاب أطفال منخفضي الوزن عند الولادة |
| ٤ | **تخفيض معدل وفيات الأطفال** | • تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين، في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥ | • أكثر من نصف وفيات الأطفال ينجم، بشكل مباشر أو غير مباشر، عن الجوع وسوء التغذية |
| ٥ | **تحسين الصحة عند الولادة** | • تخفيض معدل الوفيات عند الولادة بمقدار ثلاثة أرباع، في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥ | • نقص الأغذية والمغذيات الدقيقة يزيدان خطر التعرض للوفاة عند الولادة |
| ٦ | **مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض** | • بدء انحسار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ووقف انتشاره بحلول عام ٢٠١٥<br>• بدء انحسار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية ووقف انتشارها بحلول عام ٢٠١٥ | • الجوع يحض على السلوك الخطر ويسارع في انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز<br>• الأطفال ناقصو الأغذية معرضون للموت من الملاريا بأكثر من الضعفين عن غيرهم |
| ٧ | **كفالة الاستدامة البيئية** | • دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وانحسار فقدان الموارد البيئية<br>• تخفيض نسبة المحرومين من مياه الشرب والمرافق الصحية إلى النصف | • الجوع يؤدي إلى استعمال غير مستدام للموارد<br>• استعادة وظائف النظام البيئي وتحسينها للحد من الجوع بين فقراء الريف |
| ٨ | **إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية** | • إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والشفافية وعدم التمييز والقابلية للتنبؤ به<br>• معالجة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا<br>• المعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية | • الإعانات والتعريفات الجمركية في الدول المتقدمة تعيق التنمية الريفية والزراعية والحد من الجوع |

# المحتويات


## المحتويات

٤ نحو بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية: الغذاء أولا

## نقص الأغذية في مختلف أنحاء العالم

٦ تعداد الجياع: الاتجاهات طويلة الأجل في العالم النامي

٨ النموّ الاقتصادي والحد من الجوع

١٠ دور الإدارة في الحد من الجوع

١٢ نقاط الجوع الساخنة: الأثر المعقد للكوارث الطبيعية

## نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

١٤ التعليم ونقص الأغذية: الحلقة الفعالة لتغذية الأبدان والعقول

١٦ المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: مفاتيحُ التقدّم في الحدّ من الجوع والفقر

١٨ الحدّ من الجوع وإنقاذ حياة الأطفال

٢٠ تحسين صحّة الأمهات وكسر حلقة الجوع والفقر وسوء التغذية

٢٢ محاربة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسلّ: أسباب وأعراض نقص التغذية

٢٤ دور فقراء الريف في تحسين الاستدامة البيئية والأمن الغذائي

٢٦ مزيد من المعونات والعدالة التجارية: أسس بناء شراكة عالمية من أجل التنمية

٢٨ الطريق إلى الأمام: تصعيد وتيرة الأنشطة للمنهج مزدوج المسار باتجاه هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية

**٣٠ الجداول**

**٣٦ المصادر**

# تـقـديـم

## نحو بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية: الغذاء أولا

**"لقد وطدنا إرادتنا السياسية والتزامنا الجماعي والوطني على تحقيق الأمن الغذائي للجميع، وبذل جهد متواصل من أجل استئصال الجوع في جميع البلدان، جاعلين هدفنا المباشر هو خفض عدد من يعانون نقص الأغذية إلى نصف مستواه الحالي في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥."**

(إعلان روما، ١٩٩٦)

**"لن ندخر أي جهد في سبيل تخليص بني الإنسان، رجالا ونساء وأطفالا، من ظروف الفقر المدقع المهينة واللاإنسانية ..."**

(إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، ٢٠٠٠)

لم يبق إلا عشر سنوات فقط على عام ٢٠١٥ الذي تعهد قادة العالم عند حلوله بخفض الجوع والفقر المدقع بمعدل النصف وبتحقيق مكاسب جوهرية في مجالات التعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية والتضامن الدولي. غير أن بلوغ هذه الأهداف يصبح مستحيلا بدون تقدم أسرع والتزام جاد.

وإذا ما استمر أداء المناطق النامية للحد من الجوع بالسرعة الحالية، فإن أمريكا الجنوبية والبحر الكاريبي هي وحدها التي ستبلغ غاية الهدف الإنمائي للألفية وهو تخفيض نسبة الذين يعانون الجوع إلى النصف. أما الهدف الأكثر طموحا لمؤتمر القمة العالمي للأغذية وهو تخفيض عدد الذين يعانون الجوع إلى النصف، فلن تبلغه أي منطقة من المناطق.

ولقد تباطأت وتيرة التقدم نحو غايات الهدف الإنمائي للألفية، لاسيما في البلدان والمناطق التي توقفت فيها الجهود الساعية للحد من الجوع، كما يدل على ذلك بوضوح الرسم البياني.

وما زال بالإمكان بلوغ معظم، بل كل، غايات مؤتمر القمة العالمي للأغذية والهدف الإنمائي للألفية، ولكن بشرط مضاعفة الجهود وإعادة تركيزها، وذلك من خلال الإقرار بنقطتين رئيسيتين والعمل على صعيدهما، وهما:

١- دون إحراز تقدم سريع للحد من الجوع، سيكون بلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية أمرا صعبا، إن لم يكن مستحيلا؛

٢- استئصال الجوع وبلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية معركة يمكن الانتصار فيها أو خسارتها في المناطق الريفية التي تقطنها الغالبية العظمى من الجياع في العالم.

### الغذاء أولا

يؤكد هذا العدد من حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم على أن الجوع وسوء التغذية سببان رئيسيان للحرمان والمعاناة التي ترمي إليهما جميع الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية (أنظر الرسم التوضيحي على الصفحة المقابلة):

- الأطفال الجياع يلتحقون بالمدرسة في وقت متأخر، هذا إن التحقوا بها أصلا، ويتركون المدرسة في وقت مبكر، ويكون تحصيلهم أقل عندما ينتظمون في الدراسة، وهو ما يعيق تعميم التعليم الابتدائي والثانوي (الهدف الإنمائي الثاني للألفية).
- نقص التغذية لدى النساء هو أحد أكثر نتائج عدم المساواة بين الجنسين وأبلغها ضررا. فهو يضعف من صحة النساء ويحد من تنامي فرصهن في التعليم والعمل المنتج، كما يعيق التقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، (الهدف الإنمائي الثالث للألفية).
- لأن الجوع وسوء التغذية هما سببان أساسيان لأكثر من نصف حالات وفيات الأطفال، فهما يشكلان العقبة الكبرى أمام خفض معدل وفيات الأطفال (الهدف الإنمائي الرابع للألفية).
- الجوع وسوء التغذية يزيدان من نسبة الوفيات وانتشار الظروف التي تتسبب في معظم حالات وفيات الأمهات خلال الحمل وعند الولادة (الهدف الإنمائي الخامس للألفية).
- الجوع والفقر يعملان على تعطيل نظم المناعة لدى البشر، ويجبرانهم على تبني استراتيجيات خطرة للبقاء على قيد الحياة، ويزيدان بشكل كبير من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض المعدية، ومن احتمال الموت بسبب هذه الأمراض (الهدف الإنمائي السادس للألفية).
- تحت وطأة الفقر المدقع والجوع، قد يستخدم رعاة الماشية ومزارعو الكفاف وسكان الغابات والصيادون بيئتهم الطبيعية بطرق غير مستدامة تؤدي إلى مزيد من تدهور ظروفهم المعيشية. لذا فإن تمكين

### التقدم نحو غايات الهدف الإنمائي للألفية بحسب الأقاليم الفرعية

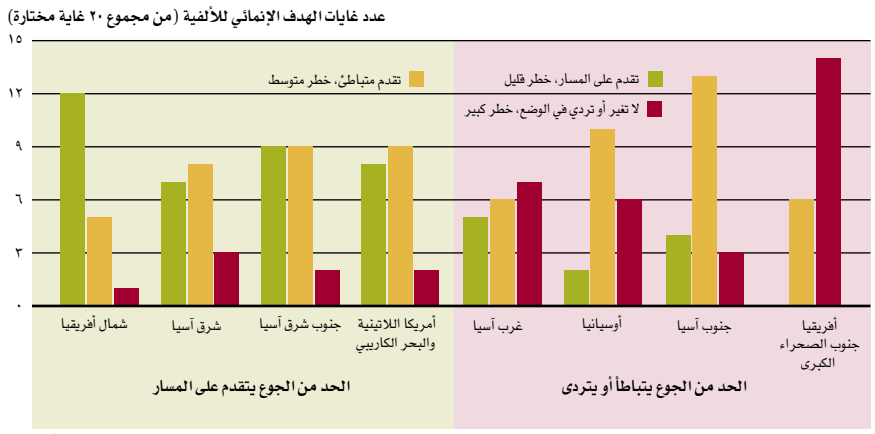


المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة

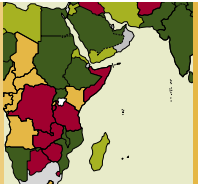

الفقراء والجياع، كأوصياء على الأراضي والمياه والغابات والتنوع الحيوي، يدفع إلى التقدم في مجال الأمن الغذائي والاستدامة البيئية (الهدف الإنمائي السابع للألفية).

## منح الأولوية للمناطق الريفية

نظرا لأهمية الجوع كمسبب للفقر والأمية والمرض والوفيات، ونظرا إلى حقيقة أن ٧٥ في المائة من الجياع في العالم يعيشون في مناطق ريفية، فلا عجب البتة في أن تكون هذه المناطق الريفية ذاتها موطن الغالبية العظمى لمائة وواحد وعشرين مليونا من الأطفال غير المنتظمين في المدارس، ولنحو أحد عشر مليونا من الأطفال الذين يموتون قبل أن يبلغوا سن الخامسة من العمر، وما مجموعه ٥٣٠ ٠٠٠ من النساء اللواتي يمتن خلال الحمل أو عند الولادة، و٣٠٠ مليون حالة من حالات الإصابة بالملاريا الحادة، ولأكثر من مليون حالة وفاة بسبب الإصابة بالملاريا كل عام. وبعبارة أوضح، لابد، لخفض هذه الأعداد والوصول إلى غايات الهدف الإنمائي للألفية، من إعطاء الأولوية للمناطق الريفية وللزراعة بوصفها أهم سبل المعيشة الريفية، من خلال نظم الإنتاج الآمنة والمستدامة التي توفر اليد العاملة والدخول للفقراء، ومن ثم تحسين حصولهم على الأغذية.

إلا أن مكانة الزراعة والتنمية الريفية قد تراجعت على جدول أعمال التنمية في العقود القليلة الماضية. إذ تقلصت الموارد المخصصة لهذين القطاعين بأكثر من ٥٠ في المائة على مدى العشرين عاما المنصرمة. ولا بد لهذا الواقع من أن يتغير. ويمكننا أن نتفاءل بإشارات تدل على أنه آخذ فعلا بالتغير، وبأن كلا من الحكومات القطرية والجهات المانحة الدولية باتت تقر بالأهمية البالغة لكل من المناطق الريفية بوصفها الموقع، والزراعة باعتبارها المحرك، لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

وبعد سنين من تضاؤل الدعم المقدم للزراعة، تعهدت بلدان الاتحاد الإفريقي بزيادة الحصة المخصصة للزراعة والتنمية الريفية في ميزانياتها القطرية لتصل إلى ١٠ في المائة في غضون خمس سنوات. ولقد شددت "اللجنة من أجل إفريقيا" على أن "الزراعة أساسية لأفريقيا". كما أعلن مشروع الأمم المتحدة للألفية بأن "مركز البؤرة العالمية للفقر المدقع هو المزارع صاحب الملكية الصغيرة". وإذا ما أدى هذا الاعتراف المتزايد إلى الارتقاء بمستوى العمل، فسيظل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية حينئذ أمرا ممكنا.

ولوقت طويل جدا، جرّ الجوع والفقر عربة جهنمية من الحرمان والمعاناة (أنظر الرسم التوضيحي). وقد آن الأوان وحانت الفرصة أخيرا لقلب مسار هذه العربة إلى الاتجاه المعاكس – أي جعل الحد من الجوع قوة دافعة للتقدم والأمل، ذلك أن التغذية المحسنة تؤدي إلى حالة صحية أفضل، وتزيد من الانتظام في المدرسة، وتقلل من وفيات الأطفال والأمهات، وتعمل على تمكين المرأة، وتحد من مدى الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والملاريا والسل، ومن معدل الوفيات الناتجة عن هذه الأمراض، كما أنها تساعد على انحسار تدهور التربة والموارد المائية، وتدمير الغابات وخسارة التنوع الحيوي.

ذلك أمر يسير.

**دكتور جاك ضيوف**
**المدير العام**
**لمنظمة الأغذية والزراعة**

### الركض في الاتجاه المعاكس: الجوع الدائم يعطل التقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

# نقص الأغذية في مختلف أنحاء العالم

## تعداد الجياع: الاتجاهات طويلة الأجل في العالم النامي

وضع مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام ١٩٩٦ ومؤتمر قمّة الألفية عام ٢٠٠٠ أهدافاً للحدّ من الجوع بمعدّل النصف في ما بين الفترة المرجعية (حوالي عام ١٩٩٠) وعام ٢٠١٥. وفي حين أنّ الموعد المقرر لإنجاز الأهداف آخذ في الاقتراب، إلاّ أنّ الأهداف نفسَها تبدو بعيدة المنال.

وعلى الرغم من إحراز تقدّم ذي شأن نحو بلوغ الهدف الإنمائي للألفية، وهو تخفيض نسبة السكان الذين يعانون نقص الأغذية إلى النصف، إلاّ أنّه ينبغي السعي بخطى حثيثة لبلوغ هذا الهدف مع حلول عام ٢٠١٥.

وسيتبيّن أنّ بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية، المتمثّل في تخفيض عدد من يعانون الجوع من نحو ٨٠٠ مليون إلى ٤٠٠ مليون، يمثّل تحدّياً أكبر ويتطلّب جهدا أكثر مما هو عليه بكثير (أنظر الرسم البياني أدناه). ومن المتوقّع أن يزداد عدد سكان العالم بنحو ملياري نسمة بين الفترة المرجعية (١٩٩٠– ١٩٩٢) وعام ٢٠١٥. ولذا، وحتّى لو تمّ تقليل تلك النسبة الكبرى من السكان الذين يعانون نقص الأغذية إلى النصف، إلاّ أنّ قرابة ٦٠٠ مليون نسمة في العالم النامي سيظلّون يعانون الجوع المزمن. وللوصول إلى العدد الذي حدّده مؤتمر القمة العالمي للأغذية كهدف، وهو ٤٠٠ مليون نسمة، فلا بد من تخفيض نسبة السكان ناقصي الأغذية لا بمعدّل النصف فحسب، بل بمعدل الثلثين.

### تقدّم متفاوت على المستوى الإقليمي

من بين المناطق النامية، تمتاز أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي بكونها المنطقة الوحيدة التي عملت على الحدّ من انتشار الجوع بالسرعة الكافية منذ عام ١٩٩٠، وذلك لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية، عبر الإبقاء على نسبة تقدّمها الحالية. كما أنّ منطقة آسيا والمحيط الهادي تحظى بفرصة جيّدة لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية إذا ما استطاعت إسراع التقدّم قليلاً في غضون السنوات القليلة القادمة.

أمّا منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، من ناحية أخرى، فمع أنّ انتشار الجوع فيها يبدو منخفضا، غير أنّه يزداد بدلاً من أن يتناقص. وتحتاج هذه المنطقة، بُغية بلوغ الهدف، إلى تغيير هذا الاتجاه المتصاعد الذي شهدته في العقد المنصرم.

وفي منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، كان تراجع انتشار نقص الأغذية يسير بشكل بطيء جدّاً، وذلك رغم أنّ سرعة التقدّم شهدت تحسّناً في التسعينات. ويجب على المنطقة أن تسرع الخطى لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية.

وفيما يخصّ التقدّم نحو هدف مؤتمر القمّة العالمي للأغذية، بدوره، فقد كان أشدّ بطئا وأكثرَ تفاوتاً. ويُعزى الفضل في المكتسبات العالمية في الثمانينات بالكامل إلى التقدّم المحرَز في آسيا. والواقع أن عدد الذين يعانون الجوع زاد في جميع المناطق النامية الأخرى.

وقد شهد التقدّم، منذ الفترة المرجعية لمؤتمر القمّة العالمي للأغذية، تباطؤاً كبيراً في آسيا وتوقّف تماماً في أرجاء العالم الأخرى. فمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وحدها استطاعت تغيير مسار الاتجاه السلبي للثمانينات لتسجّل تقدّماً في التسعينات، رغم أنّ منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حقّقت نجاحاً مهماً في إبطاء معدل ارتفاع عدد ناقصي الأغذية.

**الاتجاهات طويلة الأجل في عدد ناقصي الأغذية ونسبتهم بحسب الأقاليم، ١٩٨٠-١٩٨٢ إلى ٢٠٠٠-٢٠٠٢**

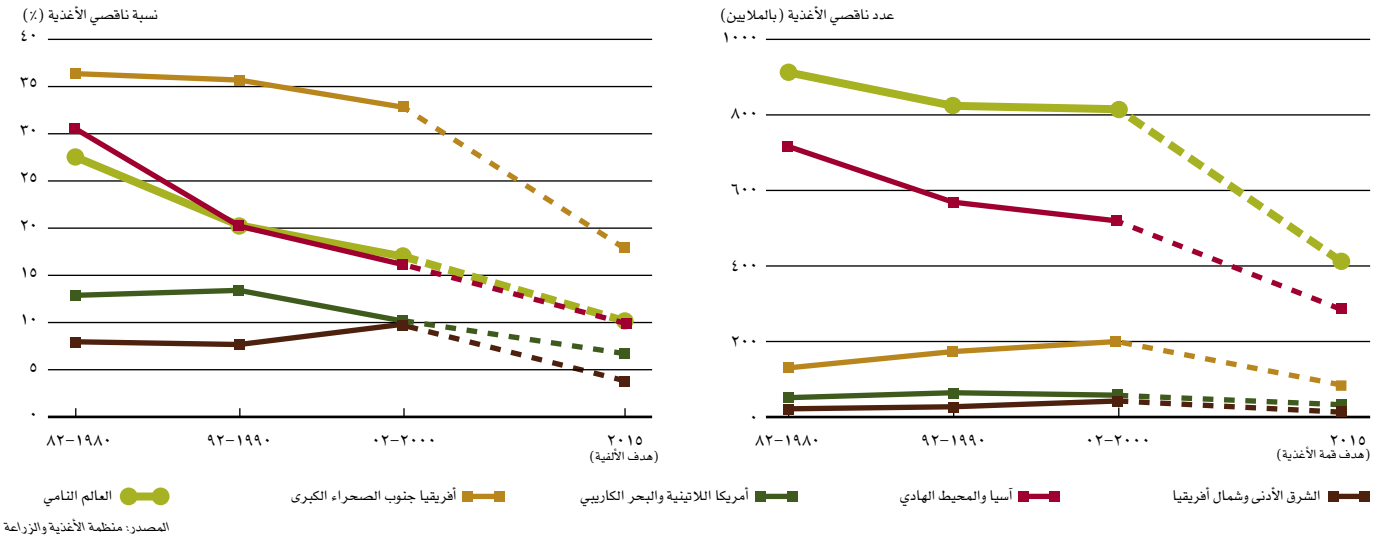


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

## التقدّم نحو الهدف الإنمائي للألفية على مستوى البلدان

بُغية قياس التقدّم نحو بلوغ الهدف الإنمائي للألفية على المستوى القُطري، فمن المفيد إلقاء نظرة على نسبة انتشار الجوع في ٢٠٠٠–٢٠٠٢ مقارنةً مع انتشاره في الفترة المرجعية ١٩٩٠–١٩٩٢.

والجوع الآن ليس مشكلة في ستّة بلدان نامية تَقِلّ نسبة ناقصي الأغذية بين سكّانها عن ٢,٥ في المائة. وقد وصَلَت سبعة بلدان أخرى بالفعل إلى الهدف الإنمائي للألفية من خلال تخفيض نسبة من يعانون الجوع من بين سكانها بمعدّل النصف على الأقلّ.

وهناك أكثر من ٤٠ بلداً يحرز تقدما نحو بلوغ هذا الهدف، رغم أنّ العديد من هذه البلدان بحاجة إلى حثّ الخُطى لبلوغه مع حلول عام ٢٠١٥. غير أنّ ٢٣ بلداً لم يشهد سوى القليل من التغيير، فيما كان انتشار الجوع في حالة ازدياد في ١٤ بلداً.

ولوضع هذه الأرقام ضمن منظور ذي مغزى، فمن الأهمية بمكان أخذ مستويات الجوع في هذه البلدان بعين الاعتبار. وإذا ما تمّ تقسيم هذه البلدان ضمن مجموعات تستند إلى المستوى الحالي لانتشار نقص الأغذية، فسيبدو جليّاً للعيان بأنّ التقدّم كان الأصعب حيثما كان الجوع أوسع انتشاراً. ففي أربعة بلدان فقط، من بين ١٦ بلداً تفوق نسبة السكان ناقصي الأغذية فيها ٣٥ في المائة، أمكن إحراز تقدّم صوب بلوغ الهدف الإنمائي للألفية، لكن أحدا من هذه البلدان لم يبلغ هذا الهدف بعد. فانتشار نقص الأغذية إمّا أنّه في حالة ازدياد أو بقي فعليّاً على حاله دونما تغيير في البلدان الاثني عشر الأخرى ضمن هذه المجموعة، التي سيبقى الجوع مشكلة رئيسية فيها حتّى لو تمّ بلوغ الهدف.

ولقد نجحت معظم البلدان في كل المجموعات الأخرى في الحدّ من الجوع، ومنها ثُلثا البلدان في المجموعة التي يعاني ما بين ٢٠ إلى ٣٤ في المائة من عدد سكانها نقص الأغذية. لكنّ أيّاً من البلدان في هذه المجموعة لم يبلغ الهدف بعد. وفي المقابل يحرز ١٥ بلدا من بين ٢٣ بلداً تَقِلّ نسبة ناقصي الأغذية فيها عن ١٠ في المائة من السكّان، تقدما نحو الحدّ من الجوع، بما في ذلك خمسة بلدان قد بلغت بالفعل الهدف الإنمائي للألفية.

### التقدم والانتكاسات: نسبة انتشار نقص الأغذية في ٢٠٠٠-٢٠٠٢ إلى انتشاره في ١٩٩٠-١٩٩٢

جمعت البلدان بحسب انتشار نقص الأغذية في ٢٠٠٠–٢٠٠٢ (الهدف الإنمائي للألفية = ٠,٥)

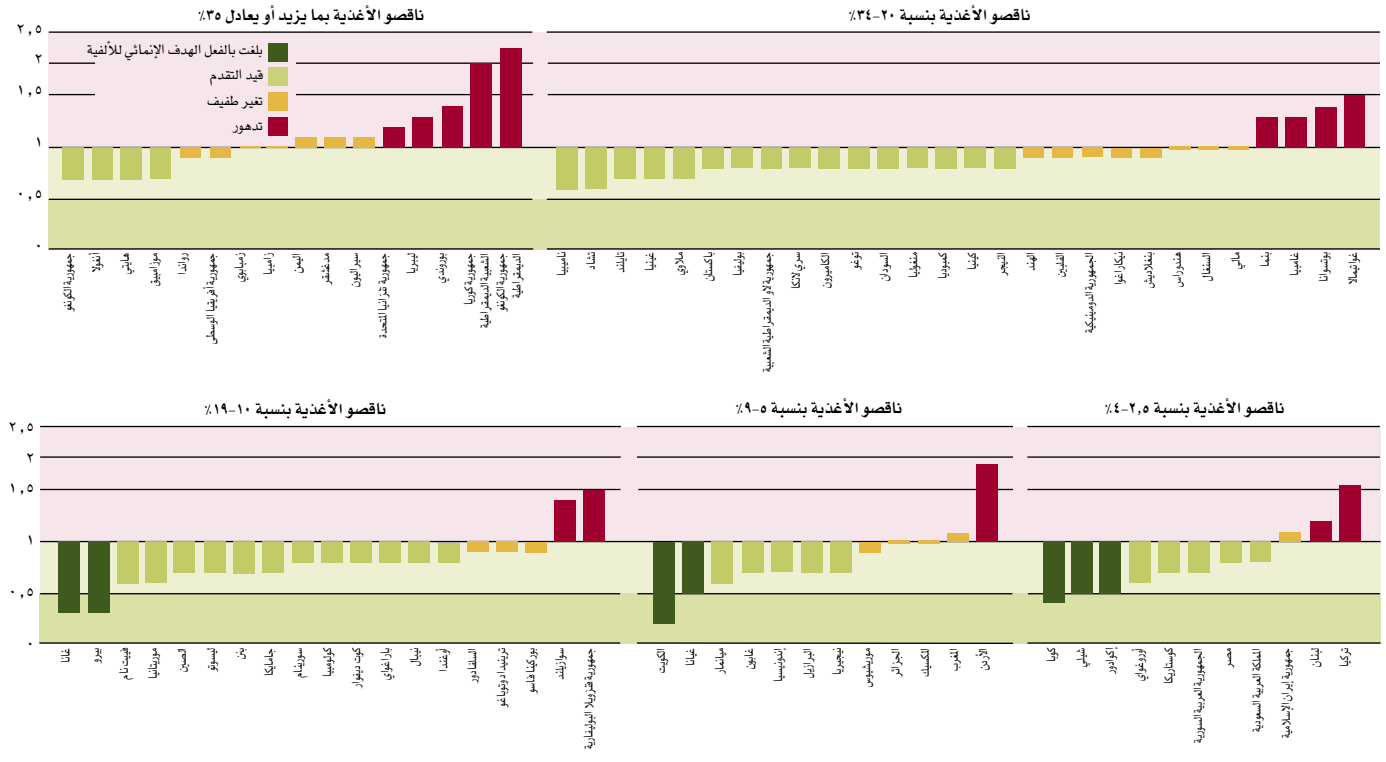


لا يشمل الرسم البياني البلدان التي يبلغ فيها معدل انتشار نقص الأغذية أقل من ٢,٥٪ وتلك التي لا تتوافر عنها بيانات كافية، مثل أفغانستان والعراق وبابوا غينيا الجديدة والصومال.
كما لا يشمل إثيوبيا وإريتريا إذ لم تكونا بعد كيانين منفصلين في الفترة ١٩٩٠–١٩٩٢.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

# نقص الأغذية في مختلف أنحاء العالم

## النموّ الاقتصادي والحد من الجوع

المنطق يقول، وكثير من الدلائل يؤكّد، بأنّ النموّ الاقتصادي المستدام الذي يؤدّي إلى زيادة الإنتاجية والازدهار على المستوى القُطري سيتمخّض عنه الحدّ من الجوع (أنظر الرسم البياني). ومن البديهي، إن كان الأمر كذلك، أن يستنتج المرء بأنّ البلدان لا تحتاج إلّا إلى الإسراع في وتيرة النموّ الاقتصادي كي تبلُغ غايات تخفيض الجوع التي وضعتها الأهداف الإنمائية للألفية ومؤتمر القمة العالمي للأغذية.

غير أنّ التحاليل القُطرية الشاملة، التي تمّ إجراؤها عبر العالم النامي، تشير إلى أنّ النموّ الاقتصادي وحدَه، في غياب تدابير محدّدة لمكافحة الجوع، قد يُخلِّف وراءه أعداداً كبيرةً من الجوعى لفترة طويلة من الزمن، لا سيّما في المناطق الريفية. كذلك برهنت هذه التحاليل على أنّ أثر النموّ الاقتصادي على الجوع أكبر بكثير عندما يحدث النموّ في المناطق الريفية وفي البلدان التي كانت قد هيأت في الأصل ظروفاً مواتية من خلال تنمية الموارد الريفية والبشرية.

وإذا ما قورنت معدّلات النموّ الاقتصادي للبلدان التي تمّ تصنيفها في مجموعات وفقاً للتقدّم المحرَز في تخفيض الجوع، فلن يتمخّض نموذج واضح عن تلك المقارنة (أنظر الرسم البياني). وكما يمكن للمرء أن يتوقّع، فإنّ مجموعة الدول التي تزايد فيها الجوع خلال التسعينات قد سجّلت أيضاً الأداء الاقتصادي الأسوأ. وبدلاً من أن يتنامى الناتج المحلي الإجمالي للفرد فيها، فقد تضاءل بمعدّل ١,٤ في المائة سنوياً في المتوسّط، في حين سجّلت كلّ مجموعة من المجموعات الأخرى بعض المكتسبات.

وضمن المجموعات الأخرى هذه، لا توجد علاقة متبادلة بين سرعة النموّ الاقتصادي ونسبة التقدّم في تخفيض الجوع. وللمفارقة، فقد سجّلت المجموعة التي أحرزت التقدّم الأسرع في الحدّ من الجوع نموّاً اقتصادياً بطيئاً نسبياً.

وبالمثل، إن كانت التغييرات في الناتج المحلي الإجمالي للبلدان كل على حدة خلال التسعينات تسير في اتجاه ضدّ التقدّم نحو الهدف الإنمائي للألفية، وهو تخفيض نسبة السكان الذين يعانون الجوع إلى النصف، فإنّ خطّ الاتجاه شبه مستقيم تقريباً (أنظر الرسم البياني). غير أنّ فحص هذه التغييرات في المدى الأطول، يدلّ بوضوح على أنّ النموّ الاقتصادي والحدّ من الجوع مترابطان بالفعل.

وإذا كان التقدّم نحو الهدف الإنمائي للألفية يعمل لصالح للبلدان التي سجّلت نموّاً اقتصادياً إيجابياً خلال الثمانينات والتسعينات، فإنّ خطّ الاتجاه يبدو وبوضوح أشدّ انحداراً، ويشير إلى علاقة متبادلة أقوى بين سرعة النموّ الاقتصادي التي يتمّ الحفاظ عليها على مدى فترة أطول، وبين نسبة التقدّم في الحدّ من الجوع.

ويشير هذا الاتجاه إلى أنّ النموّ المستدام قد ينطوي على أثر تراكمي وأقوى على تخفيض الجوع. ومن الممكن أيضاً تفسيره كدليل على أنّ أثر النموّ الاقتصادي على الجوع لا يصبح واضحاً إلا مع مرور الوقت فقط. وقد خلُصت إحدى دراسات منظّمة الأغذية والزراعة إلى أنّ الأمر يستغرق وقتاً أطول ليكون للنموّ الاقتصادي أثر على تخفيض الجوع، مقارنةً مع الوقت الذي تستغرقه التغذية المحسّنة لتنشيط النموّ الاقتصادي.

ومما لا شكّ فيه أنّ العلاقة بين النموّ الاقتصادي والحدّ من الجوع تتدفّق في كلا الاتجاهين. فقد خلُصت دراسة لتكاليف الجوع في "حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠٠٤" إلى أنّ القيمة المقتطعة للخسارة في الإنتاجية على مدى أعمار الناس الذين ضعُفت

### الناتج المحلي الإجمالي في التسعينات وانتشار نقص الأغذية في عام ٢٠٠٠

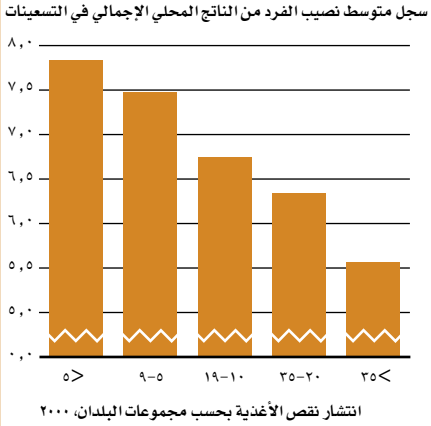


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي

### نمو الناتج المحلي الإجمالي في التسعينات وتخفيض الجوع بنسبة خمسية

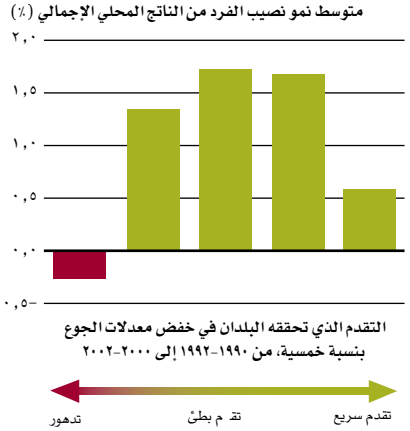


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي

### النمو الاقتصادي والحد من الجوع

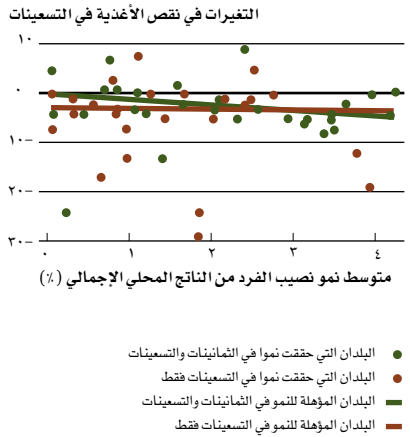


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي

قدراتهم الجسدية والإدراكية، نتيجةَ انخفاض الوزن عند الولادة وسوء التغذية الناتج عن نقص الطاقة والبروتينات ونقص الفيتامينات والمعادن الضرورية، تزيدُ ما بين ٥ إلى ١٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم النامي. وفي دراسة أخرى أجرتها منظمة الأغذية والزراعة عن تحليل العلاقة بين المتناول التغذوي والنموّ الاقتصادي في سري لانكا، تبين أنّ نموّ الناتج المحلي الإجمالي يستجيب بسرعة للتحسينات التي تطرأ على التغذية، حيث أنّ زيادةً مقدارها واحد في المائة في تناول البروتين تُنتج زيادةً مقدارها ٠,٤٩ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي على المدى الطويل.

## الدور الرئيسي للنموّ الزراعي

قَدّمت دراسات عديدة البرهان على أنّ أثر النموّ الاقتصادي في الحدّ من الجوع والفقر يعتمد على طبيعة النموّ بنفس مقدار اعتماده على نطاق النموّ وسرعته. فقد وَجد تحليل للبيانات المستقاة من الهند أجراه البنك الدولي، على سبيل المثال، بأنّ النموّ في المناطق الريفية وفي القطاع الزراعي له أثر أكبر بكثير في الحدّ من الفقر من أثر النموّ الحَضَري والصناعي.

ويكشف تحليل العلاقة بين النموّ وتخفيض نسبة الجوع النقاب عن نمط مماثل. ولو تمّ تصنيف البلدان ضمن مجموعات على أساس نجاحها في الحدّ من الجوع في التسعينات، لكانت المجموعة التي حقّقت تقدماً نحو الهدف الإنمائي للألفية هي وحدها التي شهد قطاعها الزراعي نموّاً (أنظر الرسم البياني).

أما المقارنات ضمن البلدان وفي ما بينها فتقدم دليلاً إضافياً على أنّ تركيبة النموّ ذات أهميّة. ففي الهند، على سبيل المثال، انخفض انتشار الجوع بحدّة خلال الثمانينات بينما ازدهر القطاع الزراعي وشهد الاقتصاد القُطري ركوداً. غير أنّ التقدّم في تخفيض الجوع توقّف خلال النصف الثاني من التسعينات، وتحديداً عندما انطلق الناتج المحلي الإجمالي القطري، وكان النموّ الزراعي متعثّراً. ويمكن ملاحظة علاقة شبيهة بين نموّ القطاع الزراعي والحدّ من الجوع عند المقارنة مثلا بين بوتسوانا وبيرو، وهما بلدان حظيا بنموّ سريع في الناتج المحلي الإجمالي في التسعينات، لكن بأثر مختلف على الجوع في كلّ منهما (أنظر الإطار).

وهذه الأمثلة وغيرها تميل إلى دعم الاستنتاجات القائلة بأنّ النموّ الاقتصادي وحده مهمّ، غير أنّه غيرُ كاف للحدّ من الجوع، وبأنّ النموّ في القطاع الزراعي للدول النامية له أثرٌ أكبرُ بكثير في الحدّ من الجوع من أثر النموّ الحضري والصناعي. وعلاوةً على ذلك، فإنّ التقدّم يتوقّف أيضاً على العديد من العوامل، بما في ذلك النسب الخاصة بكلّ من الإصابة بمرض الإيدز، وانفتاح التجارة، والاستقرار السياسي، والسيطرة على الفساد وغيرها من المظاهر التي يتم تجميعها عادة ضمن باب "الإدارة" (أنظر الصفحتين ١٠ و١١).

### نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي في التسعينات والتقدم نحو بلوغ الهدف الإنمائي للألفية

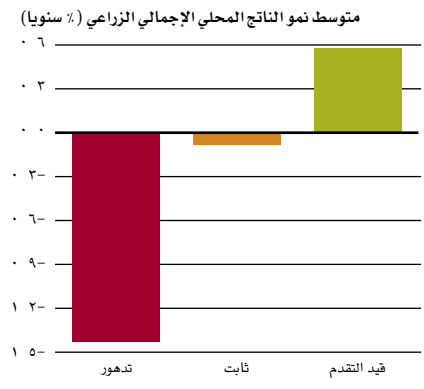


جمعت البلدان بحسب التقدم نحو بلوغ الهدف الإنمائي للألفية بالنسبة لمكافحة الجوع

المصدر منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي

### النموّ الاقتصادي والحدّ من الجوع في بوتسوانا وبيرو، ١٩٩٠-٢٠٠٠

سجّلت بوتسوانا وبيرو نموّاً اقتصادياً قوياً خلال التسعينات. لكنّ السُبلَ افترقت بالبلدين في ما يخصّ الحدّ من انتشار الجوع. فمن جهة، نجحت بيرو في تخفيض انتشار الجوع بمقدار ٧٠ في المائة تقريباً لتبلغ الهدف الإنمائي للألفية وتسبقَ الموعد المضروب وفق الجدول الزمني بخمسة عشر عاماً. أمّا بوتسوانا، من جهة أخرى، فقد ازداد انتشار الجوع فيها حتى مع اندفاع الاقتصاد القُطري للأمام. وبعبارة أوضح، نما الناتج المحلي الإجمالي الزراعي في بيرو بشكل أسرع من باقي قطاعات الاقتصاد، ويعود السبب في ذلك جزئيا إلى تنوّع الصادرات ذات القيمة المضافة وغير التقليدية التي أنعشت دخل المزارع وخلقت وظائف تصنيعية. أمّا الناتج المحلي الإجمالي الزراعي في بوتسوانا فقد تقهقر بنسبة ٤٠ في المائة تقريباً.

كما أسهم العديد من العوامل الأخرى في التفاوت بين بيرو وبوتسوانا. فعلى سبيل المثال، ضرب وباء الإيدز بوتسوانا بشدّة، ممّا أدى إلى إصابة أكثر من ٣٥ في المائة من السكان البالغين بالمرض. أمّا في بيرو، فلا تتعدّى نسبة الإصابة ١ في المائة.

النمو الاقتصادي والحد من الجوع في بوتسوانا وبيرو في التسعينات

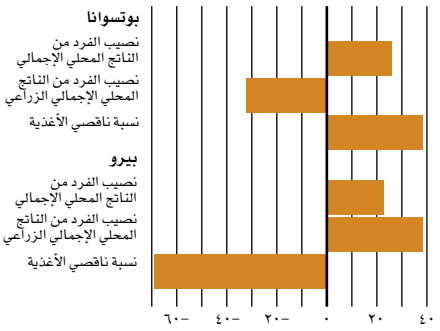


التغييرات من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠ (٪)

المصدر منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي

# نقص الأغذية في مختلف أنحاء العالم

## دور الإدارة في الحد من الجوع

يفيد تحليل تأثير النمو الاقتصادي على الجوع والفقر أنّ الشروط الأولية الموجودة كفيلة بإحداث فارق كبير (أنظر الصفحتين ٨ و٩). فمعدلات انخفاض الفقر أسرع بكثير من معدلات حدوث النمو حيثما تكون الأوضاع السياسية مستتبّة والفساد نادر الوجود ومعدلات الإنتاجية الزراعية والإلمام بالقراءة والكتابة مرتفعة. ويمكن اعتبار العديد من هذه الظروف الأولية المشجّعة مؤشرات على ما يسمّى في معظم الأحيان "الإدارة السديدة".

وتختلف إلى حد كبير تعاريف الإدارة السديدة وطرق قياسها. ويعتبر البنك الدولي أنها تتمثّل في "مجموعة التقاليد والمؤسسات التي تمارس من خلالها السلطة في بلد ما" وتتألف من أكثر من ٣٥٠ متغيّرة موزّعة على ستة مؤشرات شاملة.

واعتبرت وكالات إنمائية أخرى، مثل المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، أنّ الإدارة السديدة لا تقتصر على توفير "السلع العامة" الأساسية بدءاً بالسلم والأمن وصولاً إلى الطرقات والكهرباء في المناطق الريفية. بل إنّ مناصري النهج "القائم على الحقوق" في التنمية يعتبرون أنّه لا بد للإدارة السديدة من أن تشمل أيضاً دعم حقوق الإنسان الأساسية، بما فيها الحق في الغذاء.

وجميع هذه الأبعاد الثلاثة للإدارة مهمة لخفض الجوع وتحقيق الأمن الغذائي.

### مؤشرات البنك الدولي

يؤكد التحليل الاقتصادي أنّه يمكن استخدام مؤشرات البنك الدولي بشأن الإدارة السديدة للتمييز، بقدر كبير من الدقة، بين البلدان النامية التي سجلت مستويات متدنية نسبياً من الجوع وتلك التي لم تسجلها. وباستخدام أربعة مؤشرات فقط، هي الاستقرار السياسي، فعالية الحكومة، سيادة القانون ومكافحة الفساد، يمكن التمييز بدقة بين ثلثي البلدان دون العودة إلى أي عوامل أخرى مهمة لخفض الجوع، مثل النمو الاقتصادي والزراعي (أنظر الصفحتين ٨ و٩) ومستويات التعليم ودرجة عدم تكافؤ فرص الحصول على الأغذية.

غير أنّ مؤشرات الإدارة أقلّ جدوى بكثير للتمييز بين البلدان التي أحرزت تقدماً في خفض الجوع في حقبة التسعينات وتلك التي بقي فيها انتشار نقص الأغذية على حاله أو زاد (أنظر الرسم البياني).

وكما هو متوقع، تكون البلدان التي تدهور فيها الأمن الغذائي هي الأقلّ استقراراً من الناحية السياسية وسيادة القانون واستشراء الفساد. وقد قوّضت النزاعات في الكثير من البلدان النسيج السياسي والقانوني للإدارة. غير أنّ مؤشرات الإدارة هذه ذاتها كانت سلبية بعض الشيء بالنسبة إلى مجموعة البلدان التي نجحت في تخفيض نقص الأغذية. وعلى مستوى المجموعة، فإن البلدان التي بقي فيها الجوع على حاله هي وحدها التي سجّلت نقاطاً إيجابية في مؤشرات الإدارة التي وضعها البنك الدولي.

ويفيد هذا التحليل أنّ غياب هذه الجوانب من الإدارة السديدة قد يشكل عائقاً كبيراً أمام تخفيض الجوع، مع أنّ إحراز تقدّم في هذا المجال يعتمد على عوامل كثيرة أخرى.

### توفير "السلع العامة" الأساسية

يندرج العديد من العوامل الأخرى ضمن "السلع العامة" التي أشار إليها المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية باعتبارها مسؤوليات ومؤشرات على الإدارة السديدة. فالسلم الداخلي وسيادة القانون والبنى الأساسية في الريف والأبحاث الزراعية، مثلاً، ضرورية جميعاً للإنتاج الزراعي ولخفض الجوع والفقر في المناطق الريفية حيث يعيش ثلاثة أرباع الجياع في العالم.

وعندما تكون الحكومات عاجزة عن المحافظة على السلم الداخلي، فإن النزاعات العنيفة تعيق الإنتاج الزراعي والحصول على الأغذية. وفي أفريقيا، لوحظ أنّ إنتاج الأغذية للفرد الواحد ينخفض بمعدّل ١٢,٤ في المائة عند اندلاع النزاعات.

### مؤشرات الإدارة والأمن الغذائي وخفض الجوع في التسعينات

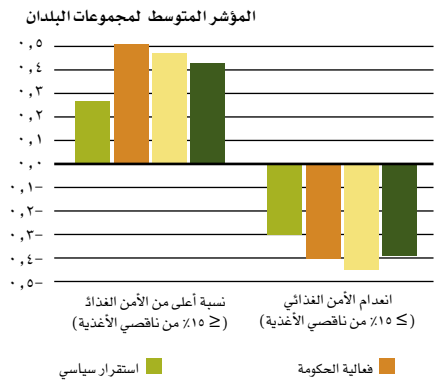


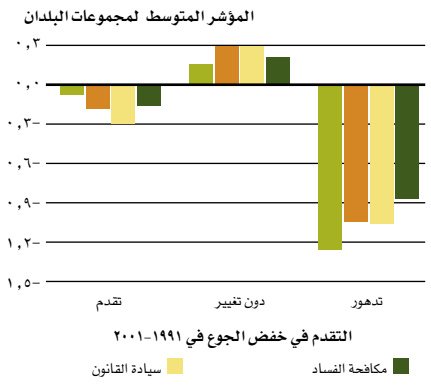


المصدر منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي

كما أنّ ضعف سيادة القانون يستنزف الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي من خلال زعزعة حيازة الأراضي والعقود وعدم تشجيع الاستثمارات. وفي حال الفشل في تطوير الطرقات والكهرباء وطرق الاتصال في المناطق الريفية، يصبح من الصعب ومن المكلف جداً بالنسبة إلى المزارعين إيصال إنتاجهم إلى الأسواق والحصول على الأسمدة وعلى غيرها من المدخلات الزراعية.

واعتبرت عدّة دراسات في الصين والهند أنّ شقّ الطرقات هو "أكبر استثمار مجدي بمفرده في المشاعات العامة من حيث المساهمة في الحد من الفقر" (أنظر الرسم البياني). وهناك ما يثبت أنّ لها تأثيرا مماثلا على تخفيض الجوع. وعندما استحدثت الصين العقود العقارية المضمونة للأسر وبدأت بالاستثمار في البنى الأساسية الريفية وفي الأبحاث الزراعية في أواخر السبعينات، بلغ الإنتاج الزراعي أوجّه وانخفض الجوع بسرعة. وفي العقدين التاليين، ازداد الإنتاج الإجمالي من البذور بنسبة ٦٥ في المائة وانخفض انتشار الجوع بمقدار الثلثين تقريباً.

ويلاحظ أنّ البنى الأساسية الريفية أقلّ تطوراً عادة في البلدان والأقاليم التي تسجّل فيها أعلى معدلات من الجوع. فكثافة انتشار الطرقات، مثلاً، في أفريقيا في بداية التسعينات كانت أقلّ بمقدار السُدس عن كثافته في الهند عند الاستقلال عام ١٩٥٠ (أنظر الرسم البياني).

ومن الطرق الأخرى لقياس الإدارة هو النظر في مدى مواءمة الاستثمار الحكومي في الزراعة والأبحاث الزراعية مع أهمية القطاع الزراعي في الاقتصاد القطري وفي رفاهية البلاد. وفي البلدان التي تسجّل فيها أعلى معدلات من الجوع وحيث يعتمد ٧٠ في المائة تقريباً من السكان على الزراعة، تكون حصّة المصروفات من الميزانية العامة للاستثمار في الزراعة، قياساً بأهمية الزراعة في الاقتصاد القطري، أقلّ بكثير من الاستثمارات في البلدان التي يكون فيها انتشار الجوع أقلّ (أنظر الرسم البياني).

## الإدارة والحق في الغذاء

إنّ تأكيد مؤتمر القمة العالمي للأغذية على "الحق الأساسي لكل فرد في التحرر من الجوع" سلّط الضوء على بُعد آخر من أبعاد الإدارة السديدة – ألا وهو واجب الدول باحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. كما أنّ إقرار "الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم الإعمال المطرد للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي القطري" من قبل مجلس المنظمة عام ٢٠٠٤، شكّل أداة عملية لمؤازرة الجهود القطرية الرامية إلى الوفاء بهذا الواجب.

ويلاحظ تأثير ذلك على الإدارة وعلى الأمن الغذائي في عدد من البلدان التي اعترفت بوجود حق في الغذاء "يمكن اللجوء إلى القضاء من أجله". ففي الهند مثلاً، أمرت المحكمة العليا بتأمين وجبات جاهزة في جميع المدارس في البلاد. فأدّى ذلك إلى تحسّن ملحوظ في التغذية وفي الحضور إلى المدرسة حيثما جرى تطبيق البرنامج، لاسيما في أوساط الفتيات. ونظراً إلى أهمية دور تغذية الأم وتعليمها لكسر حلقة الجوع والفقر، فإن المنافع لا بد من أن تنعكس على أجيال المستقبل (أنظر الصفحتين ١٦ و٢٠).

### الاستثمار في القطاع العام في الريف والحد من الفقر في الهند

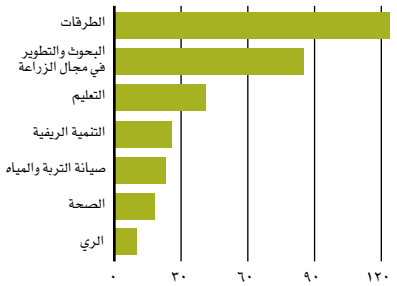


المصدر Fan et al.

### كثافة الطرقات الريفية في عدد مختار من البلدان الأفريقية في بداية التسعينات

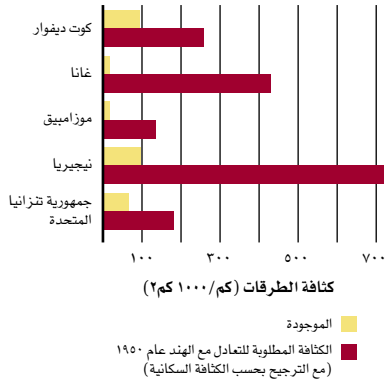


المصدر Spencer

### الالتزامات للزراعة في البلدان المصنفة بحسب فئة انتشار نقص الأغذية فيها

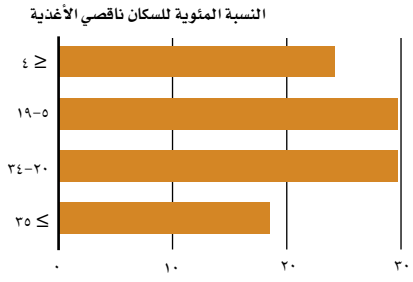


* نصيب الزراعة من الإنفاق في القطاع العام مقسوماً على نصيب الزراعة من الناتج المحلي الإ مالي.

المصدر منظمة الأغذية والزراعة

# نقص الأغذية في مختلف أنحاء العالم

## نقاط الجوع الساخنة الأثر المعقد للكوارث الطبيعية

رغم أن الأسباب في مجملها تتسم بالتعقيد، فإن الاتجاه واضح. فقد غدت الكوارث الطبيعية أكثر تكراراً وأشدّ قتلاً وأعلى تكلفة. وثمة إجراءٌ واحد بسيط يبرهن على هذه النقطة: فمعدّل الخسائر السنوية الناجمة عن الأعاصير والجفاف والزلازل وغيرها من الكوارث الطبيعية خلال التسعينات كان أعلى بتسع مرات ممّا كان عليه خلال العقود الثلاثة السابقة (أنظر الرسم البياني).

وجدير بالذكر أنّ أثر الكوارث الطبيعية على البلدان الأفقر أشدُّ وقعاً بكثير من أثرها على البلدان الغنية، وذلك بالمعنيين المطلق والنسبي. فسكان البلدان الأفقر لا يستطيعون تحمُّل تكاليف الانتقال من المناطق المعرّضة للكوارث ولا حماية منازلهم ومزارعهم من التعرض لها. يضاف إلى ذلك أن اقتصادياتهم وبناهم التحتية أقلّ تنوعاً وأكثر هشاشة، ومن ثم فإن أي كارثة طبيعية قد تعيق عملية التنمية برمّتها.

كذلك فإن الكوارث الطبيعية تؤثّر على الأمن الغذائي بطرق متفاوتة ومعقّدة. إذ يتباين أثرها على المجتمعات والمجموعات المختلفة تبعاً لأماكن سُكنى الناس ومهنهم ومكانتهم الاجتماعية، ووفقاً للخطوط الاقتصادية والسياسية والثقافية. ويمكن ملاحظة الدليل على ذلك في الآثار المترتبة عن الكارثتين الأخيرتين – الجفافُ وغزو الجراد الصحراوي اللذان أصابا شمال وغرب أفريقيا في الفترة ٢٠٠٣–٢٠٠٤، وزلزال المحيط الهندي وأمواج تسونامي التي سبّبها عام ٢٠٠٤، خصوصاً حينما ضرب إقليم آتشيه الإندونيسي.

### الجفاف والجراد في أفريقيا

لقد أدّت ظروف مناخية مواتية، في أواخر عام ٢٠٠٣، إلى زيادة حادّة في أعداد الجراد الصحراوي في المغرب العربي وفي جزء من منطقة الساحل. وكانت منظمة الأغذية والزراعة قد أصدرت إنذارات حول غزو الجراد. ومع بداية عام ٢٠٠٤، كانت أسراب الجراد تنتشر عبر شمال وغرب أفريقيا وما بعدها، بحيث وصلت بعيداً حتى قبرص ومصر وغينيا واليمن. غير أنّ معظم الأسراب مكثت في شمال غرب أفريقيا والساحل، متغذّيةً على المحاصيل وعلى النباتات الطبيعية.

وتميل معدلات سقوط الأمطار في منطقة الساحل نحو الندرة كلما اتجهنا شمالا إلى أن تنعدم الأمطار تقريباً في منطقة الصحراء. وهكذا يتلقّى الجزء الجنوبي لبلد مثل مالي، على سبيل المثال، ضعف ما تتلقّاه المناطق المأهولة من الأمطار السنوية في أقصى الشمال. ويرتبط نمط النشاط الزراعي بحالة الأمطار، حيث تتركّز الزراعة الكثيفة على طول الطرف الجنوبي، بينما توجد الزراعة المعيشية وتربية المواشي في الوسط، أمّا رعي قطعان الماعز والجمال على الطريقة البدوية فيوجد في أقصى الشمال.

وفي عام ٢٠٠٤، كانت التباينات في تساقط الأمطار في منطقة الساحل أكثر تمايزاً من المعتاد. فبينما عانت المناطق الأشدّ جفافاً في الشمال حالة جفاف قاس، تزايد تساقط الأمطار في المناطق الأكثر رطوبةً في الجنوب (أنظر الخريطة). أما الجراد الصحراوي، الذي يُعتبر شديد الحساسية للظروف البيئية، فقد كان ميّالاً لتفضيل الجوّ الجاف والنباتات الهزيلة القليلة في الشمال. وقد أتت أسرابُ الجراد على المراعي والمحاصيل الشمالية التي تعتبر هامشية في السنوات الأحسن ودمّرتها تدميراً كاملاً، بينما نجت إلى حد كبير المناطق الجنوبية الخصبة من غزوها نسبيا.

وبما أنّ المناطق الجنوبية تنتج الحصّة الأكبر من الأغذية، فقد تفادت غالبية الدول في المنطقة كارثة طامّة. وعلى امتداد

**الخسائر الاقتصادية بسبب الكوارث الطبيعية**

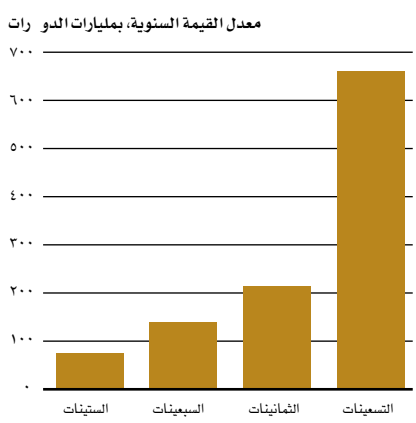


المصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

**الجراد والتغييرات في معدل تساقط الأمطار ونمو النباتات في منطقة الساحل، ٢٠٠٣-٢٠٠٤**

المصدر منظمة الأغذية والزراعة

## تأثير تسونامي على بلدان المحيط الهندي

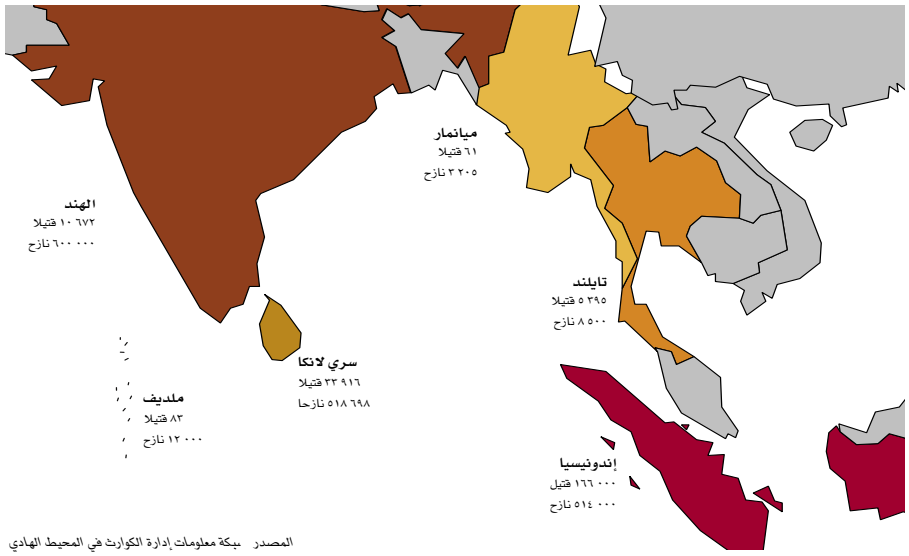


المنطقة، كان الإنتاج الزراعي في عام ٢٠٠٤ قريباً من معدّل الخمس سنوات السابقة. غير أنّ أسراب الجراد كان لها أثرٌ مأساوي على موريتانيا، حيث مكثت فيها الفترة الأطول، وكذلك على المناطق الشمالية للبلدان الأخرى. وترتب على ذلك رحيل العديد من الرعاة جنوباً مع ماشيتهم، مشعلين أينما حلّوا فتيل نزاعات حول موارد الأرض والماء. بينما اضطرّ آخرون إلى بيع حيواناتهم خاسرين أو هجر مزارعهم. وبالنسبة للعديد من المناطق والمجموعات السكانية الأكثر فقراً في الساحل، فقد يظلّ الوضع ميئوسا منه حتى يأتي حصاد أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٥، ممّا دفع بالعديد من البلدان إلى إطلاق نداءات الإغاثة الطارئة في مايو /أيار.

### تسونامي المحيط الهندي

كان الزلزال الذي ضرب سواحل سومطرة، إندونيسيا، في ٢٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤ هو الأشدّ خلال أربعين عاماً. وقد تسبّب في أمواج تسونامي العملاقة التي أودَت بحياة ٢٤٠٠٠٠ شخص حسب التقديرات وأجبرَت ما يفوق ١,٦ مليون شخص على النزوح عن منازلهم. كما دُمّرت مصايد الأسماك والزراعة الساحلية في العديد من المناطق، ممّا حرم المجتمعات المحلية من موارد غذائها ورزقها الرئيسية. وقد تفاوت الأثر على الاقتصاديات القُطرية تفاوتاً كبيراً. ففي بلد واسع كإندونيسيا، كان الدمار الاقتصادي شديد الوَقع على المستوى المحلي، غير أنّه كان ضئيل الأثر نسبياً على المستوى القُطري، بمقدار بلغ ٢,٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي حسب التقديرات. أمّا في جزر ملديف والعديد من البلدان الصغيرة الأخرى، فقد جرف التسونامي معه ما مقداره ٦٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي.

وقد تفاوت تأثير هذه الكارثة على الأمن الغذائي تفاوتا شديدا. فقد تعرّضت القطاعات الزراعية محدودة النطاق في الدول الجُزرية كملديف وسيشيل لدمار عارم. ولم يتأثر إنتاج الأرُز في إندونيسيا وسري لانكا وتايلند بشدّة على المستوى القُطري.

لكنّ الكثير من الأقاليم الساحلية عانى خراباً شديداً ألمّ غالباً بالمجتمعات المحلية ذاتها، وهي المنكوبة أصلاً بمستويات عالية من الفقر والجوع قبل الكارثة. فنحو ٣٠ في المائة من السكان في إقليم آتشيه الإندونيسي، مثلاً، كانوا يعيشون تحت خط الفقر قبل التسونامي، وهو ضعف المعدّل القُطري تقريباً. كما أنّ أكثر من ٣٥ في المائة من الأطفال دون سن الخامسة كانوا يعانون بالفعل نقصا في الوزن. ومع تدمير قوارب وشباك الصيد وغيرها من المعدّات، واقتلاع الكثير من الأسر التي تعيش على الصيد من جذورها، فمن المتوقع أن ينخفض الإنتاج من كلا المصايد البحرية والساحلية في آتشيه إلى النصف في عام ٢٠٠٥. ورغم أنّه كان من المتوقّع أن يقوم هذا الإقليم بإنتاج فائض من الأرز يبلغ ٢٠٠٠٠٠ طنّ، إلا أنّ المزراعين الساحليين خسروا موسمي أرُز متعاقبين.

وفي آتشيه، كما هو الحال في سري لانكا، تفاقمت مشاكل الأمن الغذائي بسبب نزاع طويل العهد بين الحكومة والحركة الانفصالية. وبعد التسونامي، عملت حالة انعدام الأمن السائدة على تعقيد أنشطة الإغاثة الطارئة وإعادة التأهيل.

### الكوارث الطبيعية والتنمية

كما أظهرت هاتان الحالتان الطارئتان المختلفتان، فإن الكوارث الطبيعية، حتى عندما لا تؤدي إلى تخفيض الإمدادات الغذائية الإجمالية بشكل جذري، فقد يكون لها أثر مأساوي على بعض الجماعات السكانية. وغالباً ما يكون الناس الأفقر والأكثر عرضة هم من يصابون أشدّ الإصابة، وهو ما يفاقم الفقر وسوء التغذية. كما أنّ الكوارث تدمّر سبل المعيشة الهشّة إلى حد تضطّر فيه مجموعات سكانية معينة للنزوح، وهذا يتطلّب إعادة تأهيل طويلة الأجل. وأخيراً، فإنّ للكوارث تأثيراً ملحوظاً على البلدان التي تعاني الجوع وعدم الاستعداد في آن معاً، بحيث تعيق سيرها على مسار التنمية.

وهذا الدمار هو السبب في قيام المؤتمر العالمي للحدّ من الكوارث، الذي عقد في كوبي، اليابان، في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٥، بالتشديد وبقوة على الحاجة إلى دمج الوقاية من الكوارث والتخفيف من وطأتها بشكل واضح ضمن الاستراتيجيات القُطرية للتنمية.

# نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

## التعليم ونقص الأغذية الحلقة الفعالة لتغذية الأبدان والعقول

لا أحد ينكر منذ زمن طويل أنّ التعليم واحد من أقوى الأسباب الفاعلة لخفض الجوع والفقر. والحق يُقال انه كذلك. فعدم كفاية التعليم يقوّض الإنتاجية وفرص العمل وكسب العائدات، مما يتسبب مباشرة في الفقر والجوع. وكل سنة بالمدرسة تعادلها زيادة في أجور كل فرد بحدود ١٠ في المائة على مستوى العالم. وقد اتضح أنّ الاستثمار في التعليم يحقق عائدات أعلى من الاستثمار في رأس المال المادي.

وفي المناطق الريفية، حيث يعيش معظم الجياع في العالم، أظهرت الأبحاث أنّ إنتاجية أي مزارع أمضى أربع سنوات في مرحلة التعليم الابتدائي تزيد بمعدل ٩ في المائة تقريباً عن إنتاجية مزارع بدون أي تحصيل علمي. وعند توافر مدخلات مكمّلة مثل الأسمدة وأنواع جديدة من البذور والآليات الزراعية، ترتفع الإنتاجية إلى ١٣ في المائة.

ويؤدي التعليم إلى خفض الجوع وسوء التغذية من خلال زيادة الإنتاجية والدخل. كما أن الارتقاء بتعليم النساء، بنوع خاص، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسّن تغذية أطفالهنّ وصحّة الأسرة ككلّ (أنظر الصفحة ١٦).

وحددت الأهداف الإنمائية للألفية غاية تقضي بحصول كل طفل في العالم على التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥. غير أنّ ما أحرز من تقدّم نحو بلوغ هذه الغاية كان بطيئاً وغير متساو. إذ لا يزال أكثر من ١٢١ مليون طفل في سنّ الالتحاق بالمدرسة خارج مقاعد الدراسة، وثلثاهم من الفتيات، ويعيش معظمهم في المناطق الريفية حيث يستشري الجوع والفقر.

وثلث الأطفال الملتحقين بالمدارس يغادرونها قبل اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والحساب. ويبلغ متوسط التحاق الكبار بالمدرسة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ٣,٥ سنة فقط وفي جنوب آسيا ٤,٥ سنة فقط. ويضاف إلى ما تقدّم أن في هذين الإقليمين الفرعيين تُسجّل أعلى معدلات انتشار الجوع، في الوقت الذي لا يزال التقدّم للحد منه متخلفاً جداً (أنظر الخريطة والرسم البياني). وإذا ما أردنا بلوغ الهدف الإنمائي للألفية، لا بد من زيادة معدّل التحاق الأطفال بمقاعد الدراسة بأربعة أضعاف ما هو عليه اليوم. وإذا ما استمرّت معدلات الالتحاق بالمدرسة على حالها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، سيبلغ أقلّ من نصف البلدان في الإقليم الهدف المرجو (أنظر الرسم البياني على الصفحة المقابلة).

### الجوع باعتباره عائقاً أمام التعليم

إن أحد الأسباب المعيقة لتوفير التعليم الابتدائي للجميع هو استمرار الجوع وسوء التغذية. فمثلما يجبر الافتقار إلى التعليم الناس على العيش في الفقر والجوع، كذلك الجوع وسوء التغذية يحرمان ملايين الأطفال من فرصة التعلّم.

فالأسر الفقيرة التي تعاني انعدام أمنها الغذائي عاجزة عن تحمّل أقساط المدرسة،

### استكمال مرحلة التعليم الابتدائي ونقص الأغذية في العالم النامي

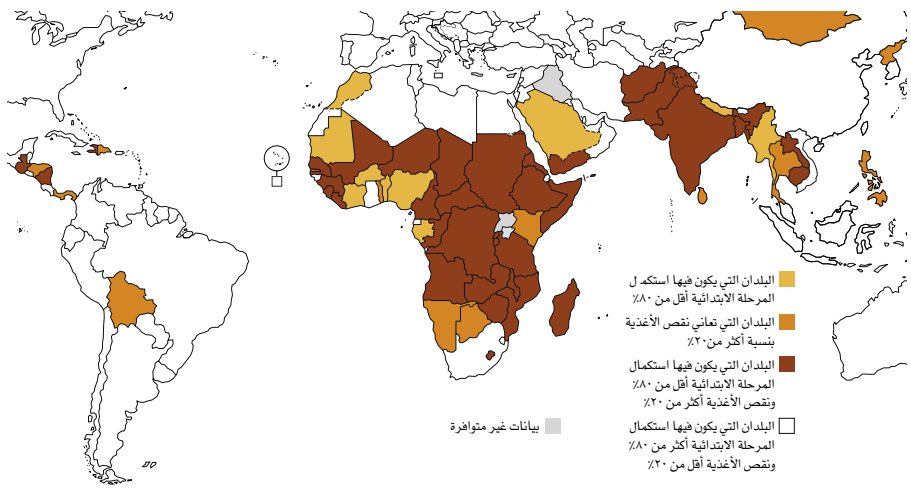


### التحصيل العلمي ونقص الأغذية بحسب الأقاليم، ٢٠٠٠

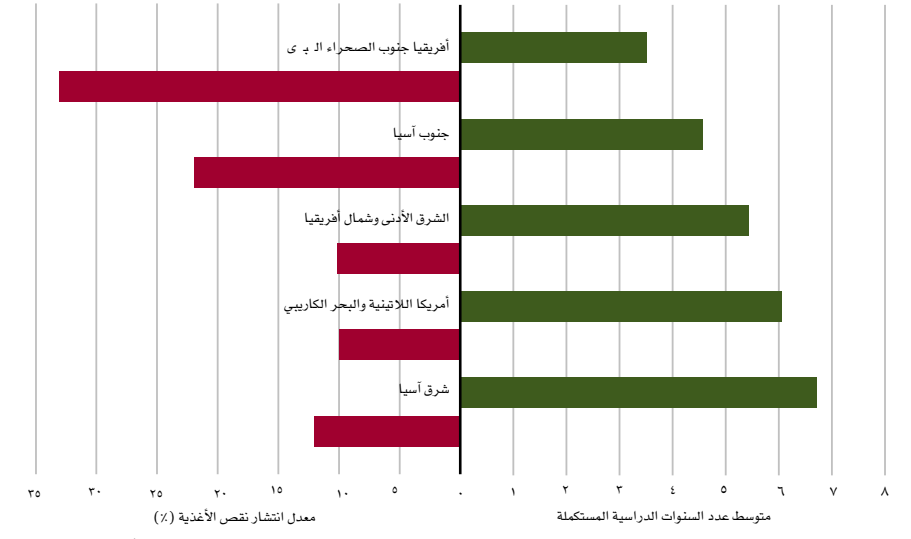


المصدر منظمة الأغذية والزراعة واليونسكو

وفضلا عن ذلك فهي تعوّل على الأطفال، وبخاصة الفتيات منهم، في تأدية بعض المهام الأسرية مثل جلب المياه وحطب الوقود. وغالباً ما يؤدي أيضاً ضعف الحالة الصحية والتقزّم بسبب سوء التغذية إلى الحؤول دون الالتحاق بالمدرسة أو إلى تأخيره. وفي عدد من البلدان في أفريقيا وجنوب آسيا، فإن أكثر من نصف الأطفال الذين ينتسبون إلى الأسر الأشد فقرا، ونسبتها ٤٠ في المائة، غير مقيدين بالمدارس.

ومعدلات الالتحاق واستكمال التعلّم هي الأدنى بالنسبة لأطفال الريف، لاسيما الفتيات. وفي نصف البلدان تقريبا البالغ عددها ٤١ بلدا في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والتي شملها مسح أجري مؤخراً، انخفض معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية في المناطق الريفية ٢٠ نقطة مئوية أو أكثر، وهو معدّل أدنى من ذلك المسجل في المناطق الحضرية. ويلاحظ أنّ الفجوة بين الفتيان والفتيات بالنسبة لمعدلات الالتحاق والتحصيل العلمي أعلى مرتين أو ثلاث مرات في المناطق الريفية. ولا تتعدّى معدلات استكمال الفتيات في الريف مرحلة التعليم الابتدائي في عدد من البلدان الأفريقية نسبة ١٥ في المائة. وواحد في المائة فقط من الفتيات و١,٦ في المائة من الفتيان في المناطق الريفية في إثيوبيا يستكملون مرحلة التعليم الابتدائي التي تمتدّ فترة ثماني سنوات.

ويعيق الجوع وسوء التغذية أداء الأطفال حتى في حال التحاقهم بالمدرسة. وكذلك انخفاض الوزن عند الولادة وسوء التغذية الناجم عن نقص الطاقة والبروتينات وفقر الدم ونقص اليود تعيق جميعاً القدرات الإدراكية وتحدّ من قدرة الأطفال على التعلّم. وحتى التقزّم بدرجات طفيفة أو معتدلة يترافق مع تدنّ ملحوظ في القدرات العقلية والأداء المدرسي. أما فقر الدم الناجم عن نقص الحديد، الذي يصيب أكثر من نصف الأطفال في سنّ المدرسة، فيقوّض قدرتهم على التعلّم من خلال استنزاف قدرتهم على التركيز والحفظ.

## التقدم نحو التعليم الابتدائي الشامل بحسب الأقاليم، ١٩٩٠-٢٠٠٠

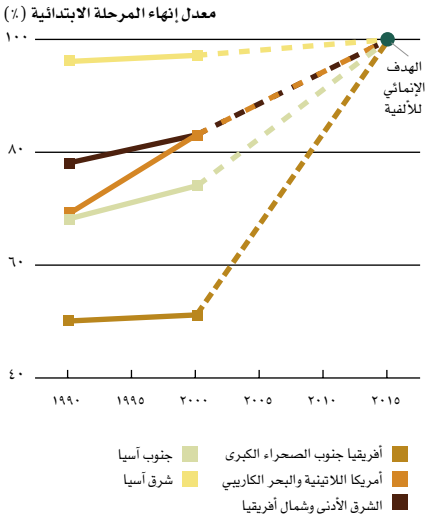


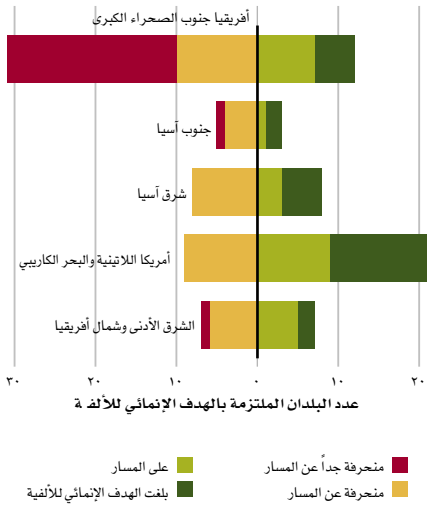


المصدر اليونسكو والبنك الدولي

## التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية

يعتبر خفض الجوع وسوء التغذية عنصرا مهما في زيادة معدلات المواظبة على الدراسة وتحسين قدرات التعلّم لدى الأطفال وأدائهم، لاسيما سكان الريف، باعتبارهم السواد الأعظم من غير الملتحقين بالمدارس ومن الجياع.

ومن شأن بلوغ الهدف الإنمائي للألفية، وهو توفير التعليم للجميع أن يساهم إلى حد كبير في بلوغ أهداف الحد من الفقر والجوع وفي تسريع التقدم المحرز باتجاه الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية، ومنها مثلاً تمكين المرأة ودرء فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

واستنتجت دراسة أجرتها مؤخراً الحملة العالمية في سبيل التعليم أنّ تعميم التعليم الابتدائي سيجنّب ما لا يقلّ عن ٧ ملايين شاب وشابة خطر الإصابة بفيروس الإيدز لعقد من الزمن. وقد نجحت أوغندا، من خلال توفير التعليم الابتدائي مجاناً في منتصف التسعينات، ليس فقط في مضاعفة معدلات الالتحاق بالمدرسة، بل المساعدة أيضاً على عكس اتجاه مرض الإيدز. وفي ظلّ اكتساب ١٠ ملايين شاب وشابة المهارات الأساسية في القراءة وتثقيفهم على مواجهة مرض الإيدز داخل قاعات الدراسة، أمكن تخفيض معدلات انتشار فيروس الإيدز من ١٥ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ٤ في المائة عام ٢٠٠٤. وتفيد دراسات أخرى أنّ تعميم التعليم الابتدائي من شأنه أن يساهم في تحسين صحّة الأم والمساواة بين الجنسين وإدارة الموارد الطبيعية.

ولكن لا بد للبلدان النامية وللمجتمع الدولي من الوفاء بالوعود في سبيل بلوغ الهدف المرجو. وبحسب تقديرات البنك الدولي، يجب زيادة الإنفاق على التعليم الابتدائي في البلدان النامية بحدود ٣٥ مليار دولار في السنة لإلغاء الرسوم المدرسية وتقديم إعانات للأسر الأشد حاجة وبناء المدارس وتوظيف عدد أكبر من المدرّسين وإعادة النظر في النظم الموجودة والارتقاء بها.

# نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

## المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة مفاتيحُ التقدّم في الحدّ من الجوع والفقر

اعتبر كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، أنّ تعليم المرأة وتعزيز دورها هما "السلاح الأقوى في مكافحة الفقر". ويصحّ هذا القول أيضاً على أهمية المساواة بين الجنسين كي تتكلّل جهود الحد من الجوع وسوء التغذية بالنجاح.

وتؤكد الأبحاث أنّ أفراد الأسرة للمرأة ذات التحصيل العلمي يتمتعون بصحة أفضل. فأطفالها يتغذون على نحو سليم ومن ثم يصبحون أقلّ عرضة للوفاة في سن الطفولة ويحظون بفرص أكبر للالتحاق بالمدرسة. وأفادت دراسة أجريت مؤخراً في ٦٣ بلداً أنّ الأرباح الناجمة عن تعليم المرأة كانت أكبر عامل مساهم في انخفاض سوء التغذية في الفترة ١٩٧٠–١٩٩٥، وقد استحوذ على ٤٣ في المائة من التقدم الإجمالي.

كما تستفيد الأسرة برمّتها عندما تحظى المرأة بفرص العمل وكسب المال على قدم المساواة مع الرجل. وفي العالم النامي، تستخدم المرأة كل دخلها تقريباً لتلبية احتياجات أسرتها، في حين يستخدم الرجل ٢٥ في المائة على الأقلّ من دخله لأغراض أخرى. وأوضحت دراسة أجراها البنك الدولي في غواتيمالا أنّ تخفيض سوء تغذية الأطفال يستلزم إنفاقاً أعلى ١٥ ضعفاً إذا كان الأب لا الأمّ هو مصدر الدخل.

غير أنّ العادات الثقافية والعوائق القانونية غالباً ما تمنع النساء والفتيات من الالتحاق بالمدرسة أو شغل الوظائف أو الحصول على الموارد والخدمات التي تمكّنهنّ من تحسين سبل عيش أسرهنّ. ففي الكثير من البلدان والمجتمعات المحلية مثلاً، تحظر التقاليد أو القوانين على المرأة امتلاك الأراضي. ومع أنّ نسبة ٧٠ في المائة على الأقلّ من اليد العاملة النسائية في شبه القارة الهندية تعمل في إنتاج الأغذية، فإنّ أقلّ من ٢٠ في المائة من المزارعات في الهند وفي نيبال يملكن الأراضي.

وإن لم تحظ المرأة بحقها في حيازة الأراضي، فإنها ستبقى عاجزة في معظم الأحيان عن الحصول على القروض التي تحتاج إليها لإدخال التحسينات اللازمة، كنظم الري والصرف مثلاً، التي من شأنها أن تزيد الإنتاج وأن تحافظ على خصوبة التربة. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يتعادل تقريباً عدد المزارعين والمزارعات، تحظى المزارعات بنسبة ١٠ في المائة فقط من القروض الممنوحة لأصحاب الحيازات الصغيرة وأقل من ١ في المائة من مجموع القروض في القطاع الزراعي. فلا عجب بالتالي أن تكون أسرهنّ الأشد معاناة من سوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي.

### سد فجوة التعليم بين الجنسين

في معظم البلدان النامية، تكون معدلات المواظبة على الدراسة واستكمال التعليم لدى الفتيات أقلّ بكثير من معدلات الفتيان في مختلف المراحل، من المدرسة الابتدائية وصولاً إلى الجامعة. وقد حددت الأهداف الإنمائية للألفية غاية تتمثل في سد الفجوة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥ وفي مختلف مراحل التعليم بحلول عام ٢٠١٥. ورغم التقدم الملحوظ الذي أحرز عالميا، فإنه لم يكن كافياً لبلوغ غاية عام ٢٠٠٥، بل ظلّ متخلفاً بشكل خاص في البلدان والأقاليم التي يستشري فيها الجوع على نطاق واسع باستمرار (أنظر الرسم البياني).

وفي حين أنّ معدلات المواظبة على الدراسة والإلمام بالقراءة والكتابة لدى الفتيات والفتيان هي الأدنى في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يلاحظ أنّ الاختلافات بين الجنسين هي الأكبر في جنوب آسيا مقارنة مع سائر الأقاليم النامية. إذ تمضي الإناث في بلدان هذا الإقليم نصف السنوات فقط التي يمضيها الذكور في المدرسة، في حين أنّ معدلات المواظبة أقلّ بأكثر من ٣٠ في المائة.

### توقعات تقدم البلدان نحو سد الفجوة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي عام ٢٠٠٥، بحسب الأقاليم

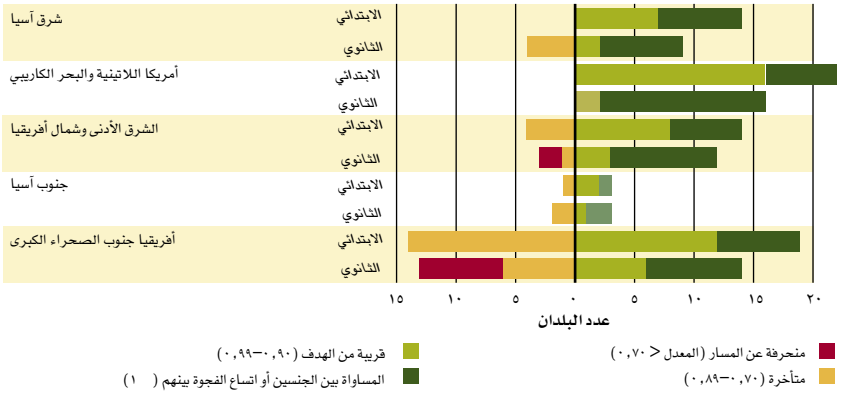


المصدر اليونسكو ومشروع الألفية

### معدل تسجيل الجنسين في المدرسة بحسب انتشار نقص الأغذية

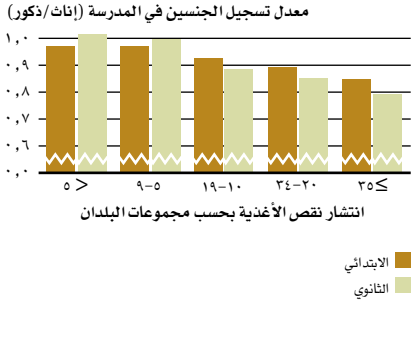


المصدر اليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة

وتكشف تحاليل أخرى أنّ الفجوة بين الجنسين أكبر كلما كان الجوع أوسع انتشارا (أنظر الرسم البياني السابق). ويلاحظ أنّه حتى في تلك البلدان تبدو الفجوة أكثر اتساعا في التعليم الثانوي عنها في التعليم الابتدائي. لكنّ العكس صحيح في البلدان التي تعاني الجوع فيها شريحة صغيرة من السكان، حيث يكاد التحاق الإناث بالمدرسة أن يعادل التحاق الذكور في مرحلة التعليم الابتدائي ويتخطّاه في مرحلة التعليم الثانوي.

ويترافق هذا النمط الخاص مع الأبحاث التي تفيد بأنّ سد الفجوة بين الجنسين سوف يسرّع عجلة النمو الاقتصادي ويحدّ من نقص التغذية ومن وفيات الأطفال. وقامت دراسة أجراها البنك الدولي مؤخراً بتحليل تأثير الفشل في تحقيق المساواة بين الجنسين في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي في ٤٥ بلداً ستخفق على الأرجح في تحقيق الغاية المرجوة من الهدف الإنمائي للألفية. واستنتجت الدراسة أنّ بلوغ الهدف في تلك البلدان كفيل بإنقاذ حياة أكثر من مليون طفل كل سنة وبتخفيض معدلات سوء التغذية بعدّة نقاط مئوية.

## كسر حلقة الجوع

يمكن اعتبار ضعف تغذية الأمّ وصحّتها صلب الحلقة المفرغة التي تورث الجوع من جيل إلى آخر، أي من الأمهات اللواتي يعانين سوء التغذية إلى الأطفال الذين ينخفض وزنهم عند الولادة والمعرضين للإصابة بالتقزّم خلال طفولتهم وبتدني قدرتهم على العمل وكسب قوتهم في سنّ الرشد. أما الإناث، فإنهن يصبحن معرضات لوضع أطفال ناقصي الوزن عند الولادة (أنظر الصفحة ٢١).

ولعلّ قوّة الدفع الرئيسية في هذه الحلقة هي عدم المساواة بين النساء والرجال. وهذا ما خلُص إليه تحليل الخبراء للمعضلة الآسيوية، حيث أنّ نسبة الأطفال الذين يعانون سوء التغذية في جنوب آسيا أعلى بكثير منها في أفقر بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

### نتائج تحسين مستوى تعليم النساء وتغذيتهنّ في كيرالا، الهند

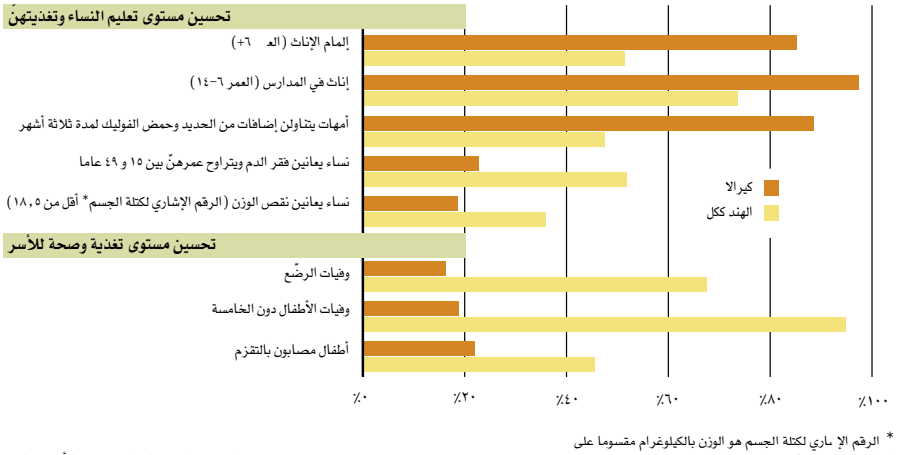


* الرقم الإ ـاري لكتلة الجسم هو الوزن بالكيلوغرام مقسوما على الطول بالمتر، مربعا

المصدر المسح القطري لصحة الأسر في الهند

وأشار تقرير صادر عن اليونيسيف إلى ثلاثة أسباب رئيسية لارتفاع معدلات سوء تغذية الأطفال في جنوب آسيا. فهناك سببان، هما الارتفاع الملحوظ في حالات انخفاض الوزن عند الولادة، وعدم كفاية النمو في مرحلة الرضاعة والانتقال إلى الأغذية الصلبة، يعودان مباشرة إلى عدم المساواة الفادحة بين الجنسين، مما يُبعد النساء في جنوب آسيا عن التعلّم وعن فرص العمل والمشاركة في صنع القرارات.

ولكل ذلك، تفتقر ملايين الأمهات في جنوب آسيا إلى "المعارف والوسائل والحرية اللازمة للعمل بما يخدم مصالحهنّ ومصالح أطفالهنّ". كما يزداد نتيجة لذلك خطر إصابتهنّ أيضاً بسوء تغذية حاد. وفي بعض مناطق جنوب آسيا، يستهلك الرجال والفتيان ضعف السعرات الحرارية مع أنّ النساء والفتيات يؤدين القسم الأكبر من الأعمال المضنية.

"والمدخل السحري" لكسر حلقة الجوع هذه، حسب التحليل، "هو في تعليم الفتيات"، وهو ما تؤكده براهين أخرى في جنوب آسيا. ففي الهند مثلاً، ظلّ التقدم المحرز في سد الفجوة بين الجنسين دون المستوى المطلوب، وبالكاد تجيد نصف النساء القراءة. غير أنّ الحكومات المتعاقبة في ولاية كيرالا أظهرت على مرور أكثر من ٥٠ سنة التزاماً راسخاً بتعليم النساء. وبالفعل، يتقن ٩٠ في المائة من الإناث في الولاية القراءة. وجميع الفتيات تقريباً دون الرابعة عشرة من العُمر في ولاية كيرالا ملتحقات بالمدرسة.

وتأثير ذلك على صحة الأسرة ورفاهيتها مذهل حقاً. صحيح أنّ كيرالا ليست من بين الولايات الأكثر ثراء في الهند من حيث الناتج المحلي الإجمالي للفرد. غير أنها تحتلّ الصدارة من حيث تغذية الأم والطفل وصحتهما. ومعدلات الإصابة بفقر الدم ونقص الوزن لدى النساء والتقزّم لدى الأطفال أقل بنسبة النصف عن المعدل القطري، ومعدلات وفيات الرضّع والأطفال أقلّ بنسبة الربع (أنظر الرسم البياني).

وتعكس تجربة كيرالا أهمية تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وأثر ذلك على خفض معدل الجوع وسوء التغذية أكثر من أي من الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية. كما تثبت أنّ تلبية الاحتياجات التغذوية للمرأة وتزويدها بالمعرفة اللازمة عاملان ضروريان لتمكين المرأة ولكسر حلقة الجوع على حد سواء.

# نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

## الحدّ من الجوع وإنقاذ حياة الأطفال

في كل عام، يموت قرابة ١١ مليون طفل قبل أن يكملوا عامهم الخامس. وجميع هذه الوفيّات تقريباً تحدث في البلدان النامية، ثلاثة أرباعهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، وهما المنطقتان اللتان ترزحان أيضاً تحت وطأة المعدّلات الأعلى للجوع وسوء التغذية. وذلك ليس محض صدفة.

فالجوع وسوء التغذية يشكّلان السبب الكامن وراء أكثر من نصف وفيّات الأطفال، فهما يقتلان نحو ستّة ملايين طفل كلّ سنة – وهو رقم يعادل زهاء مجموع أطفال اليابان في سنّ ما قبل المدرسة. والشاهد أن عدداً قليلاً نسبياً من هؤلاء الأطفال يموتون من المجاعة. فالغالبية العظمى منهم تقتلهم اضطراباتٌ تتعلق بالولادة وأمراض مُعدية قابلة للعلاج لا يتجاوز عددها أصابع اليد، ومنها الإسهال والملاريا والحصبة. وكثير منهم ما كان ليقضى حتفه لولا ضعف أجسامهم وأجهزة مناعتهم الناتج عن الجوع وسوء التغذية.

وفي تحليل لدراسات عن عشرة مجتمعات محلية للأطفال دون سنّ الخامسة، تبين أن نسبة الوفيّات التي يمكن أن تُعزى لنقص الوزن تتراوح بين ٤٥ في المائة، في حالة الحصبة، وأكثر من ٦٠ في المائة بالنسبة للإسهال (أنظر الرسم البياني). والأطفال الذين يعانون نقصاً طفيفاً في الوزن أكثر عرضة للموت بمرتين تقريباً بسبب الأمراض المعدية مقارنة بالأطفال الذين يتغذّون بشكل أفضل. أمّا الأطفال الذين يعانون نقصاً متوسّطاً أو مفرطاً في الوزن، فإنّ خطر الموت لديهم أعلى بخمس إلى ثماني مرات.

ونقص الفيتامينات والمعادن الضرورية يزيد خطر الموت من أمراض الطفولة. فنقص فيتامين "أ"، مثلاً، يزيد من خطر الموت بسبب الإسهال والحصبة والملاريا بنسبة ٢٠ إلى ٢٤ في المائة. أمّا الأطفال الذين يفتقر نظامهم الغذائي إلى نقص في الزنك، فإنّ خطر الموت من الإسهال والالتهاب الرئوي والملاريا يزداد بنسبة ١٣ إلى ٢١ في المائة. ويعاني أكثر من ثلث الأطفال، في العديد من مناطق العالم النامي، نقصاً في هذه المُغذّيات الدقيقة وغيرها. فنقص فيتامين "أ" والزنك وحدهما يؤدي إلى موت ما يربو على ١,٥ مليون طفل كلّ سنة (أنظر الرسوم البيانية).

### التقدّم نحو الهدف الإنمائي للألفية

وضعت الأهداف الإنمائية للألفية غاية لتخفيض معدل وفيات الأطفال دون سنّ الخامسة بمقدار الثلثين بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥. غير أنّ التقدّم في الحدّ من وفيّات الأطفال كان يتباطأ بدلاً من أن يتسارع. فبين عامي ١٩٦٠ و ١٩٩٠، تراجع عدد وفيّات الأطفال بمعدّل ٢,٥ في المائة كلّ عام. ومنذ عام ١٩٩٠، وهي السنة المرجعية للأهداف الإنمائية للألفية، تباطأت السرعة إلى ١,١ في المائة فقط. ومن بين المناطق النامية، تعتبر منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي هي وحدها التي تسير حالياً بالسرعة المطلوبة لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية (أنظر الرسم البياني على الصفحة المقابلة).

ولقد انتهت دراسة للاتجاهات في ٥٩ بلداً نامياً إلى أن الكثير من النجاح في الحدّ من وفيّات الأطفال بين عامي ١٩٦٦ و١٩٩٦ يمكن أن يُعزى للتغذية المحسّنة. فقد أدّت التخفيضات الحادّة في نسبة الأطفال ناقصي الوزن إلى تراجعات حادّة

**وفيات الأطفال في العالم بحسب الأسباب**

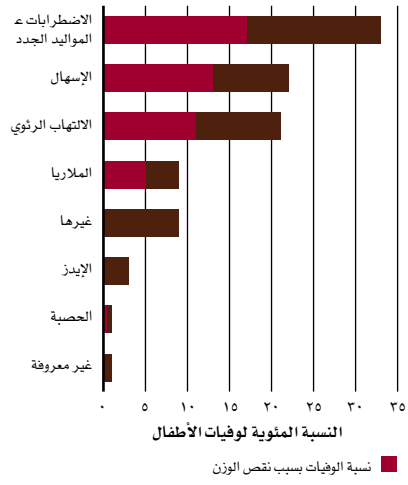


المصدر Black, Morris and Bryce

**انتشار نقص الوزن لدى الأطفال ونقص المغذيات الدقيقة بحسب الأقاليم**

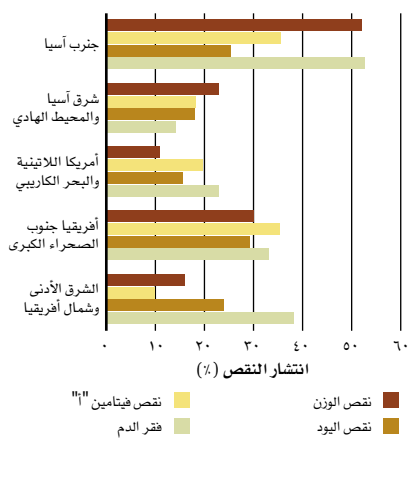


المصدر Mason et al.

**وفيات الأطفال المصابين بالأمراض المعدية الناتجة عن الجوع وسؤ التغذية**

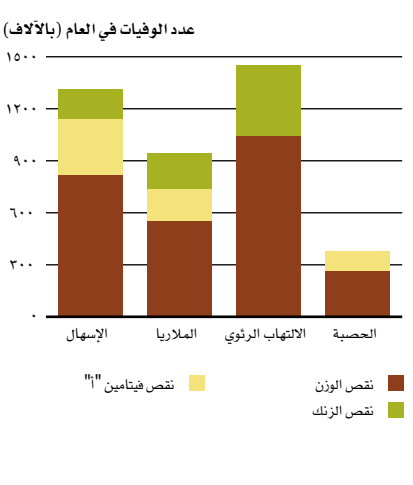


المصدر منظمة الصحة العالمية

في وفيّات الأطفال – ١٦ في المائة في أمريكا اللاتينية ونحو ٣٠ في المائة في كلّ من آسيا والشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

وفي نظرة إلى المستقبل، أكّدت الدراسة أنّ أحد الطرق الأكيدة للحدّ من وفيّات الأطفال هو إدخال تحسينات إضافية على تغذية الأطفال. فتخفيض انتشار نقص الوزن لخمس نقاط مئوية أخرى يخفّض من وفيّات الأطفال بنحو ٣٠ في المائة. كما أنّ تحليل التوجّهات الأخيرة يؤكد أنّ وفيّات الأطفال قد تراجعت على نحو أسرع في البلدان التي تقوم بإحراز تقدّم ملحوظ في الحدّ من الجوع (أنظر الخريطة والرسم البياني).

وقد استهدفت منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) التفاعل الخطير بين سوء التغذية وأمراض الطفولة القابلة للعلاج باعتباره السبيل للحدّ من وفيّات الأطفال. وتشدّد استراتيجيتهما المشتركة للإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة على أهمية تحسين النظم الغذائية والممارسات التغذوية في البيت، وكذلك زيادة الاهتمام بمخاطر الجوع وسوء التغذية في عيادات الأطفال لعلاجهم من أمراض الطفولة الشائعة.

وانتهى استعراض للنتائج في جمهورية تنزانيا المتحدة إلى وجود تحسن كبير في وزن الأطفال ومستويات فيتامين "أ" والحدّيد في المقاطعات التي تمّ تنفيذ منهج الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة فيها. ورغم أنّه لم يجر تخفيض وفيّات الأطفال بالسرعة المتوقعة، إلا أنّها تراجعت بنحو أسرع بستّ مرّات في المقاطعات التي طُبّق فيها المنهج عن المقاطعات الأخرى المجاورة.

وسيتطلّب الوصول إلى الهدف الإنمائي للألفية تنافس الجهود والنتائج في هذا المضمار على مستوى العالم، مدعوماً بجهود مضاعفة للحدّ من الجوع وسوء التغذية، وهما السببان الأكثر أهمية في وفيّات الأطفال.

## الحد من وفيات الأطفال ومن الجوع منذ ١٩٩٠

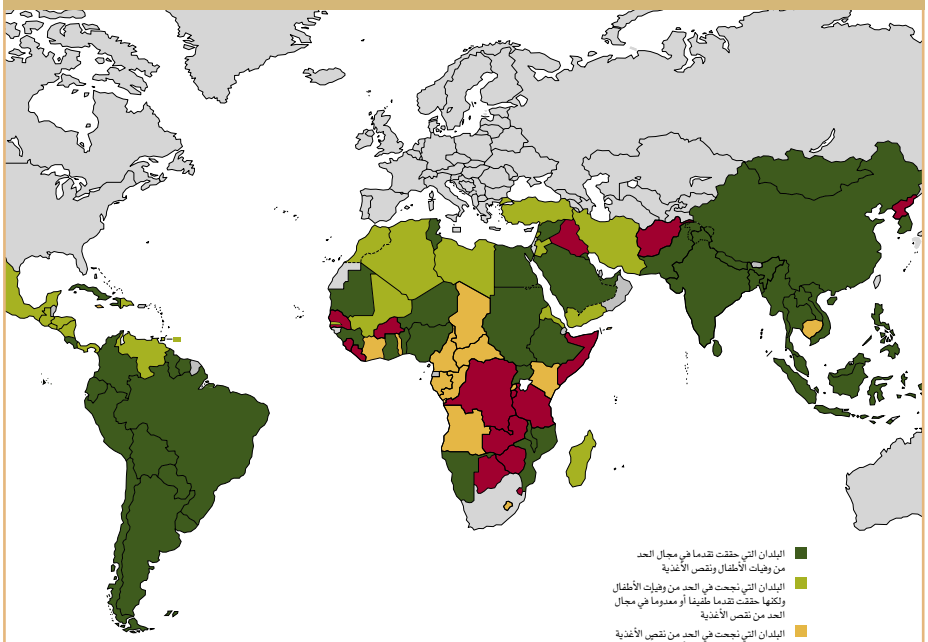


المصدر منظمة الأغذية والزراعة و صندوق الأمم المتحدة للطفولة

## خفض وفيات الأطفال والهدف الإنمائي للألفية بحسب الأقاليم، ١٩٩٠-٢٠٠٣

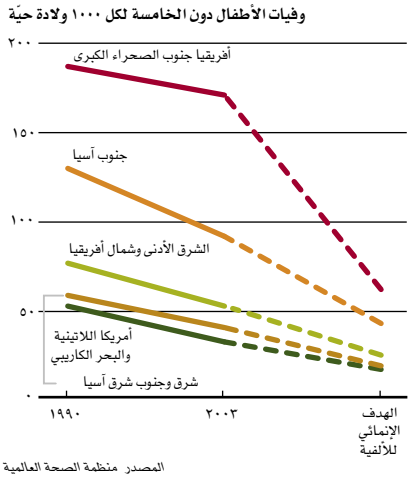


المصدر منظمة الصحة العالمية

## تغيّر معدلات وفيات الأطفال في البلدان المصنّفة بحسب خفض الجوع فيها

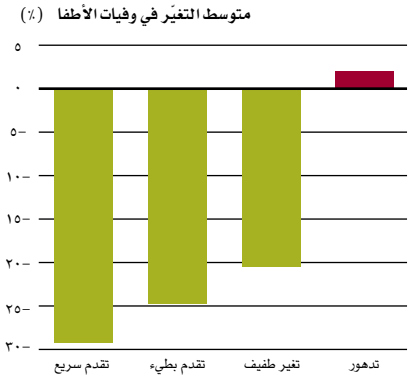


المصدر منظمة الأغذية والزراعة و صندوق الأمم المتحدة للطفولة

# نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

## تحسين صحّة الأمهات وكسر حلقة الجوع والفقر وسوء التغذية

تحسين صحة الأمهات هو السبيل الرئيسي لإنقاذ حياة أكثر من نصف مليون امرأة سنوياً ولكسر الحلقة المفرغة التي تنقل الجوع والفقر وسوء التغذية من جيل إلى آخر.

ففي كلّ سنة، تموت ٥٣٠ ٠٠٠ امرأة تقريباً نتيجة مضاعفات الحمل والولادة. ونسبة ٩٩ في المائة من هذه الوفيّات تحدث في العالم النامي، حيث أنّ معدل وفيات الأمّهات يتراوح عادة بين ١٠٠ و٢٠٠ مرة أعلى من البلدان الصناعية. ويمكن تفادي معظم هذه الوفيّات لو تسنّى للنساء في البلدان النامية الحصول على التغذية الملائمة، والماء النظيف، والمرافق الصحية، والتعليم الأساسي، والخدمات الصحية خلال الحمل والولادة.

ولقد وضعت الأهداف الإنمائية للألفية غاية تتمثل في الحدّ من معدّل وفيّات الأمّهات بنسبة ٧٥ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥. وتبيّن أنّ من الصعوبة بمكان تقدير التقدّم نحو هذه الغاية مع قلّة البيانات المتوافرة من العديد من البلدان أو عدم صدقها. وتشير أحسن التقديرات المتوافرة، على كل حال، إلى أنّ مستوى وفيّات الأمّهات عالمياً بقي مستقراً بين عامي ١٩٩٥ و٢٠٠٠ عند مستوى يقارب ٤٠٠ حالة لكل ١٠٠ ٠٠٠ ولادة حيّة. والأكيد هو أنّ معدل وفيّات الأمّهات، في معظم المناطق النامية، مازال مرتفعاً بصورة مثيرة للقلق (أنظر الرسم البياني).

ففي جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يقع أكثر من ٨٥ في المائة من مجموع وفيّات الأمّهات في سائر أنحاء العالم. إذ تقدّر معدّلات وفيّات الأمّهات في هاتين المنطقتين بمقدار ٥٧٠ و ٩٢٠ حالة على التوالي لكلّ ١٠٠ ٠٠٠ ولادة حية، مقارنة بعشرين حالة لكلّ ١٠٠ ٠٠٠ في المناطق المتقدّمة. وما لم يتسارع التقدّم في هذه المناطق النامية، فإنّ فُرص بلوغ الهدف الإنمائي للألفية تبدو ضئيلة.

### سوء التغذية ووفيات الأمّهات

لقد تبين أنّ الجوع وسوء التغذية يزيدان من نسبة الحوادث المترتبة على الحمل والإجهاض والتي تتسبب في ما يصل إلى ٨٠ في المائة من حالات وفيّات الأمّهات (أنظر الرسم البياني).

فالنساء اللواتي يعانين نقصا في الوزن قبل بدء الحمل ولا يكسبن إلّا القليل جداً من الوزن خلال الحمل يواجهن مخاطر متزايدة لحدوث مضاعفات والتعرّض للموت. وينطبق هذا الوصف على أكثر من نصف النساء الحوامل في الهند، هذا البلد الذي تبلغ خسارته السنوية ١٣٠ ٠٠٠ حالة من وفيّات الأمّهات، وهو ما يفوق إلى حدّ بعيد النسبة في أيّ بلد آخر.

وتوقف النموّ أثناء الطفولة يجعل النساء بوجه خاصّ عرضة للولادة المتعسّرة، التي يكون رأس الطفل فيها أكبر بكثيرٍ من أن ينساب أثناء الولادة بسهولة. وتسبب الولادات المتعسّرة أكثر من ٤٠ ٠٠٠ حالة من وفيّات الأمّهات كلّ سنة، وهي أكثر شيوعاً لدى النساء القصيرات.

ويُعدّ فقر الدم من الأسباب غير المباشرة الرئيسية المسؤولة عن ٢٠ في المائة من وفيّات الأمّهات، كما أنه يرفع من خطر

### معدّل وفيات الأمهات بحسب الأقاليم، ٢٠٠٠

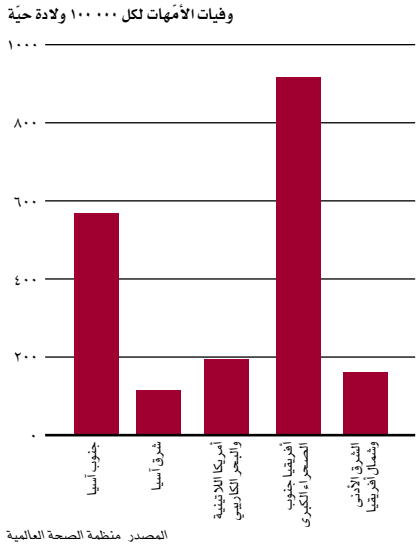


المصدر منظمة الصحة العالمية

### أسباب وفيات الأمهات: التقديرات العالمية

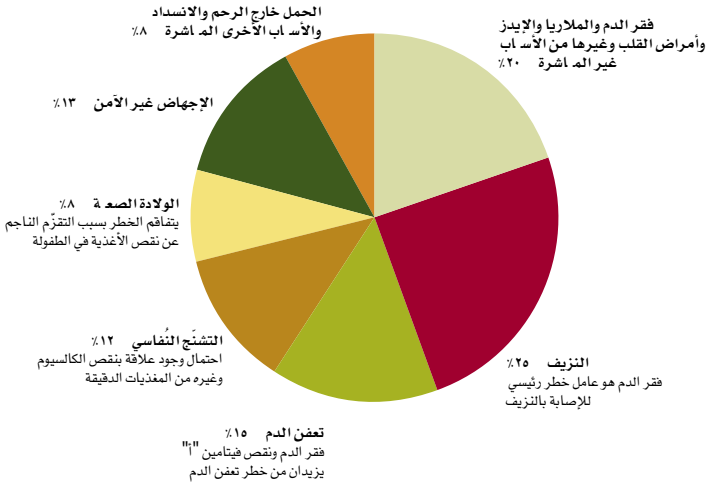


المصدر منظمة الصحة العالمية

النّزف وتعفن الدم عقب الوضع (sepsis)، اللذين يتسببان معاً في ٤٠ في المائة أخرى من الوفيّات. وأكثر من نصف النساء الحوامل في البلدان النامية مصابات بفقر الدم، من بينهن أكثر من ٨٠ في المائة في بعض أرجاء جنوب آسيا. ويُعتبر نقص الحدّيد السبب الرئيسي في فقر الدم بين النساء الحوامل.

كما أنّ نقص المغذّيات الدقيقة الأخرى يُعرّض صحة وحياة الأمّهات والأطفال حدّيثي الولادة للخطر. ووُجد أنّ النقص الحاد في فيتامين "أ" يزيد من خطر الإصابة بتعفن الدم، بينما قد يؤدي نقص اليود إلى حالات إجهاض أو ولادات أجنّة ميتة. ويبدو أنّ نقص الكالسيوم الغذائي يزيد من خطر ارتفاع ضغط الدم وغيرها من أعراض حمى النفاس.

وكما يمكن للمرء أن يتوقّع، فإنّ البلدان التي ينتشر الجوع فيها انتشاراً واسعاً، تعاني أيضاً ارتفاع معدل الوفاة بين الأمّهات (أنظر الرسم البياني). كما تراجعت وفيّات الأمّهات، في بعض البلدان على الأقلّ، بعد أن نجحت في الحدّ من سوء التغذية.

وتقدّم تايلند دليلاً واضحاً على أنّ تحسين التغذية الأسرية يتمخّض عنه انخفاض ملحوظ في وفيّات الأمّهات. وكجزء من "اتفاق الأمن التغذوي" لهذا البلد، يقوم متطوّعون قرويون بتحديد هوية النساء الحوامل والتأكّد من أنهنّ يتلقّين إمدادات غذائية لتحسين التغذية الكلّية، وعلاجاً بالحديد وحمض الفوليك لمكافحة فقر الدم. ويروّج البرنامج أيضاً للبستنة المنزلية واستهلاك الفواكه والخضار لتحسين محتوى الوجبة من المغذّيات الدقيقة. ولقد هبطت وفيّات الأمّهات في تايلند من ٢٣٠ حالة لكلّ ١٠٠ ٠٠٠ ولادة حيّة عام ١٩٩٢ إلى ١٧ حالة عام ١٩٩٦.

## تغذية الأمّهات ودائرة الجوع والفقر

يتعدّى الدمار الذي يسببه سوء التغذية وسوء الحالة الصحية للأمّهات أكثر من نصف مليون حالة وفاة كلّ عام.

والغالب أن الأمّهات اللواتي يعانين سوء التغذية يضعن أطفالاً ذوي وزن منخفض عند الولادة. وكذلك الحال بالنسبة للنساء اللواتي توقف نموهن الذاتي بسبب سوء التغذية أثناء الطفولة. وفي بعض البلدان النامية، يُولد أكثرُ من ٣٠ في المائة من الأطفال بوزن منخفض عند الولادة.

ويواجه هؤلاء الأطفال ذوي الوزن المنخفض عند الولادة خطراً كبيراً ومتزايداً بالموت أثناء سنّ الرضاعة. كذلك من المرجح أن يعانوا توقُّف النموّ خلال الطفولة، وهو ما سيزيد بشدّة من خطر تعرضهم للموت أثناء الولادة أو إنجاب جيل آخر من الأطفال ناقصي الوزن عند الولادة.

وهكذا تتواصل دائرة المعاناة (أنظر الرسم التوضيحي). لذا، فإنّ بلوغ الهدف الإنمائي للألفية بالنسبة لتحسين صحة الأمّ قد يكسر المحور الذي تدور حوله تلك الدائرة. فتحسين التغذية للنساء والفتيات خلال حياتهنّ قد يدفع عجلة التقدّم نحو بلوغ الهدف الإنمائي للألفية.

### معدل وفيات الأمهات في البلدان المصنّفة بحسب انتشار الجوع فيها

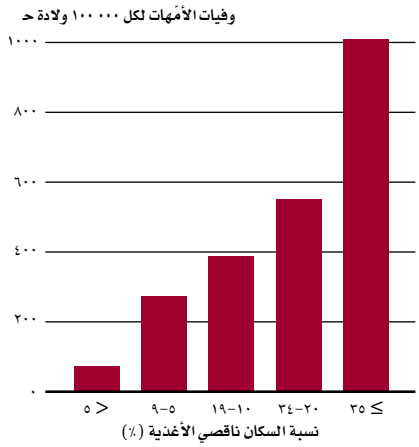


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

### أثر الجوع والفقر وسوء التغذية على صحة الأم

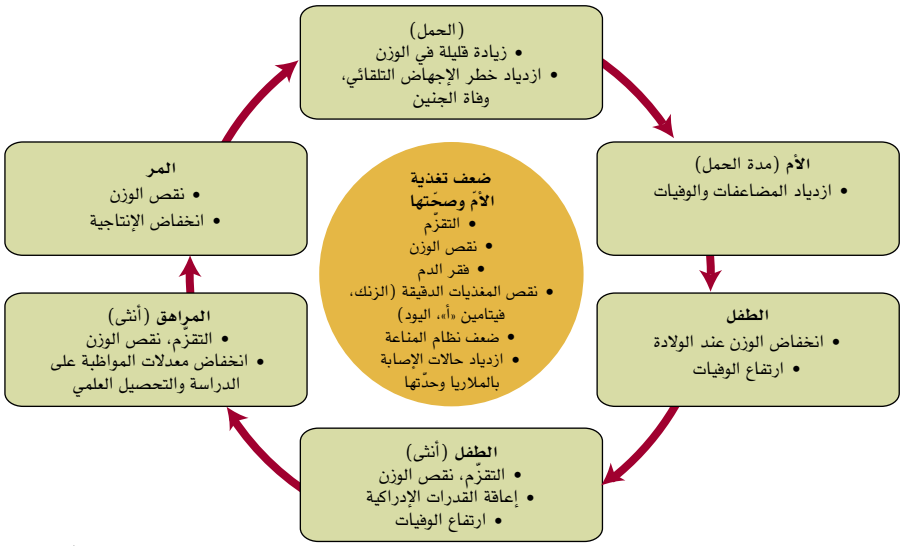


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

# نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

## محاربة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسلّ: أسباب وأعراض نقص التغذية

الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبالملاريا والسل تقتل أكثر من ستة ملايين شخص كل سنة، وأغلبيتهم الساحقة في العالم النامي وأكثرهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتصاب عشرات من الملايين الأخرى أو تقع فريسة للمرض، ويشمل ذلك أكثر من خمسة ملايين من حالات الإصابة الجديدة بفيروس الإيدز، وثمانية ملايين من حالات السل الايجابية الجديدة، وأكثر من ثلاثمائة مليون من الإصابات بالملاريا الحادة. وتنحدر ملايين من العائلات إلى هوّة الجوع والفقر بسبب مرض عائل الأسرة ثم وفاته، وبسبب تكاليف الرعاية الطبية للمرضى أو تكاليف دفن الموتى ودعم الأيتام وغيرهم من الباقين على قيد الحياة.

وقد تضمنت الأهداف الإنمائية للألفية غايات لوقف انتشار الإيدز والملاريا والسل وتغيير اتجاهها. وببلوغ هذه الغايات يمكن إنقاذ حياة الملايين وتوفير عشرات المليارات من الدولارات وإبطاء سرعة حلقة الجوع والفقر المفرغة الخبيثة التي أعاقت التقدم نحو بلوغ كثير من الأهداف الإنمائية للألفية. كما أن تخفيض الجوع وسوء التغذية سيؤدي بدوره إلى وقف انتشار حالات الوفاة بسبب تلك الأمراض وتغيير اتجاهها.

وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل كلها أمراض بسبب الجوع والفقر. وتظهر الغالبية العظمى من حالات هذه الأمراض في البلدان النامية، وخصوصا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفى جنوب آسيا، وهما الإقليمان اللذان يعانيان من أكبر معدلات نقص الأغذية والفقر المدقع (أنظر الخريطة والرسوم البيانية). وفى هذه البلدان والأقاليم يعاني الجياع والفقراء من أشد الضربات.

وهناك نحو أربعين مليون شخص يعيشون الآن بفيروس مرض الإيدز وأكثر من ٦٠ في المائة منهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي كل عام يُصَاب خمسة ملايين آخرون بالفيروس، ويموت أكثر من ثلاثة ملايين بسبب مرض الإيدز.

وتودي الملاريا بحياة أكثر من مليون شخص كل عام، وأكثر من ٩٠ في المائة من حالات الوفاة هذه تحدث في أفريقيا، وخصوصا بين الصغار. أما بالنسبة للسل، فهناك ثمانية ملايين حالة ايجابية جديدة كل سنة، وأكثر من خمسة ملايين منها تحدث في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

### الجوع كسبب للمرض

الجوع وسوء التغذية يغيران سلوك الناس بإضعاف الجسم وجهاز المناعة، مما يرفع بدرجة كبيرة من نسبة التعرض للإيدز والملاريا والسل.

وفى حالة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يؤدي الجوع والفقر بالرجال إلى أن يهاجروا بحثا عن العمل، وبالنساء إلى التحول إلى الدعارة أو غيرها من العلاقات الجنسية الخطيرة، وبالأطفال إلى هجر المدرسة. ويواجه الجميع أخطاراً متزايدة من الإصابة بهذا المرض. فمثلا، تؤكد الدراسات الحديثة أن الشُبَّان الذين لم يحصلوا على أي قدر من التعليم، أو حصلوا على قدر بسيط يتعرضون للإصابة بفيروس الإيدز بأكثر من ضعف احتمال الإصابة بين من أكملوا التعليم الابتدائي

### الإيدز والملاريا والجوع في العالم النامي

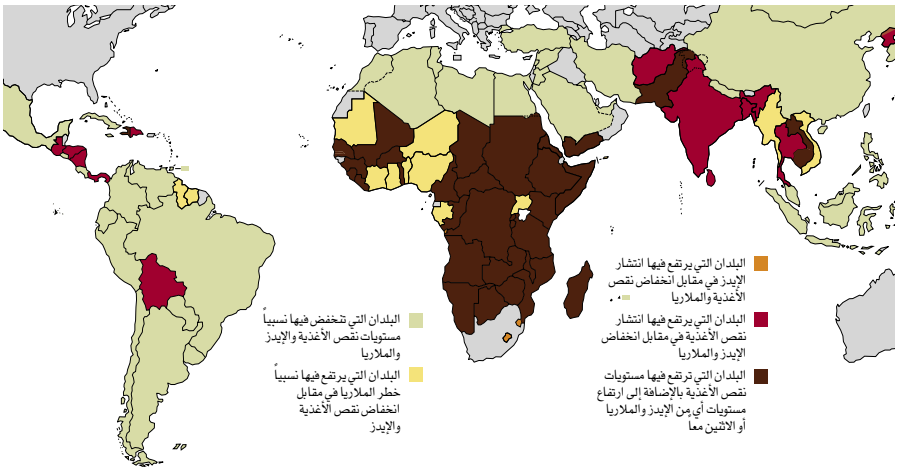


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة وصندوق الأمم المتحدة للطفولة

**انتشار الجوع وفيروس نقص المناعة البشرية بحسب مجموعات البلدان، ٢٠٠١**

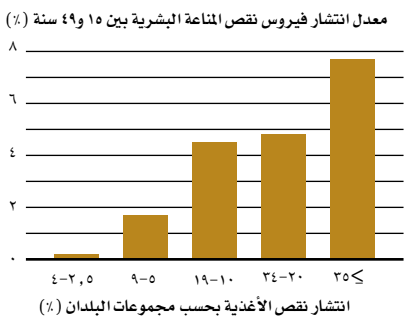


المصدر: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز ومنظمة الأغذية والزراعة

**الجوع وخطر الملاريا، ١٩٩٤**

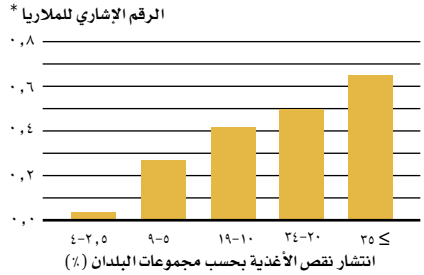


* شريحة السكان المعرضة لخطر الملاريا مضروبة في شريحة حالات الملاريا على تنوّعها التي تتسبب بمعظم الوفيات والأمراض الخطيرة

المصدر: Gallup and Sachs ومنظمة الأغذية والزراعة

(أنظر الصفحتين ١٨ و١٩). أما المصابون بالفعل بهذا الفيروس، فإن سوء التغذية يزيد من تعرضهم للإصابات في كل مناسبة، فينشط الفيروس مؤديا إلى مرض الإيدز ومن ثم الوفاة.

كما أن الجوع وسوء التغذية يزيدان من أخطار الإصابة والوفاة من الملاريا والسل. وهناك بعض أنواع من الملاريا تكون شائعة، بل ومميتة على الأكثر، بين الأطفال والحوامل الذين يعانون بالفعل فقرا في الدم ونقصا في المغذيات الدقيقة الأخرى. ويمكن تخفيض معدلات الإصابة بالملاريا بدرجة كبيرة مثلا بزيادة فيتامين "أ" والزنك لاستكمال الأطعمة أو تحسينها .

وينتشر السل بسرعة بين الفقراء الذين يعيشون في مناطق مزدحمة والذين تضعف أجهزتهم المناعية بسبب سوء التغذية. فمثلا في الهند تبين للباحثين أن معدلات السل ترتفع إلى الضعف بين من يحصلون على أقل من سبعة دولارات في الشهر عما هي عليه بين من يحصلون على أكثر من عشرين دولاراً في الشهر.

## المرض كسبب للجوع

هذه الأمراض تصيب الناس أثناء أهم سنوات عمرهم الإنتاجي، ولهذا فإنها تسبب الفقر والجوع، لا للمصابين بها فحسب، بل أيضا لعائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية. وعند تجميع هذه الأرقام على المستوى القطري أو الإقليمي تصل التكاليف إلى أرقام مذهلة.

وفى نصف بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تفيد التقديرات بأن النمو الاقتصادي للفرد يتناقص بما يتراوح بين ٠,٥ و ١,٢ في المائة كل سنة، كنتيجة مباشرة لمرض الإيدز. وتتفاقم الخسائر الاقتصادية الناشئة عن نقص الإنتاجية بسبب ارتفاع تكاليف الرعاية الطبية ودعم الأيتام. وفي البلدان الأشد إصابة بهذا الوباء غالبا ما يتجاوز الإنفاق الحكومي على الصحة بسبب الإيدز نسبة ٢ في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وهناك تقديرات لتكاليف تلك الجائحة تجاوز ٢٥ مليار دولار في السنة، وهي آخذة في الارتفاع بسرعة كبيرة.

كما أن الملاريا والسل لهما ثمنٌ باهظٌ على الإنتاجية وتحسنٍ سبل العيش والأمن الغذائي. فالملاريا تكلّف أفريقيا نحو ١٢ مليار دولار كل سنة يخسرها الناتج المحلي الإجمالي، وهي المرض الذي يكمن وراء نسبة ٢٠ إلى ٥٠ في المائة من جميع حالات دخول المستشفيات في البلدان التي يتوطن فيها هذا المرض. أما مرضى السُل الذين لا يفقدون حياتهم بسبب المرض، فإنهم يفقدون في العادة ثلاثة إلى أربعة شهور من وقت العمل و ٢٠ إلى ٣٠ في المائة من دخلهم العائلي السنوي.

## تكاليف التقاعس ومقارنتها بتكاليف العمل الجاد

عند مقارنة المعاناة البشرية مع الخسائر الاقتصادية التي تسببها تلك الأمراض، يتبين أن الاستثمارات المطلوبة لرفع درجة الوقاية والعلاج لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية هي تكاليف بسيطة (أنظر الرسم البياني).

فمثلا، يكفي أقل من مليار دولار في السنة لتوفير ناموسيات معالجة بالمبيدات لنسبة ٧٠ في المائة من الأطفال في أفريقيا، وتقديم علاج وقائي للحوامل، وتحسين علاج الأعراض الأولى لمرض الملاريا. ويمكن توفير فيتامين "أ" لاستكمال المقاومة لمرض الملاريا وغيره من الأمراض بمبلغ لا يجاوز ٠,١٠ دولار في السنة لكل طفل.

ونظرا لشدة التفاعل بين سوء التغذية والأمراض المعدية، فإن العمل المنسَّق الجاد لمكافحة كل من الجوع والأمراض يمكن أن يسرع بخطى التقدم في هذين المجالين مع تقليل التكاليف في نفس الوقت. وهناك برنامج يوضح هذه النقطة تماما نُفِّذ في منطقتين في جمهورية تنزانيا المتحدة، إذ كان يركز في نفس الوقت على تحسين تغذية الأطفال وتوزيع الناموسيات. فبعد خمس سنوات من بداية البرنامج انحرفت وفيات الأطفال في هاتين المنطقتين انحرافا كبيرا عن الاتجاه السائد، وبدأت تسير في الطريق نحو بلوغ الهدف الإنمائي للألفية (أنظر الرسم البياني).

### التكاليف السنوية المقدّرة للأمراض والإجراءات اللازمة

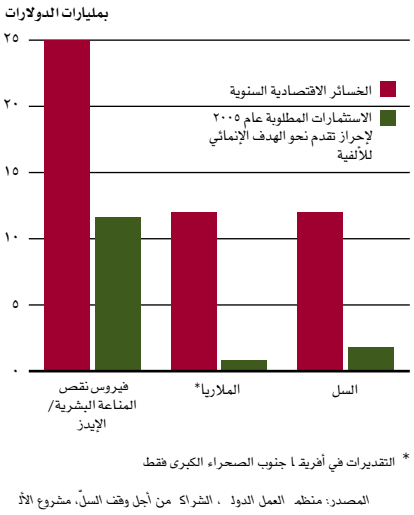


### معدل وفيات الأطفال دون الخامسة في جمهورية تنزانيا المتحدة

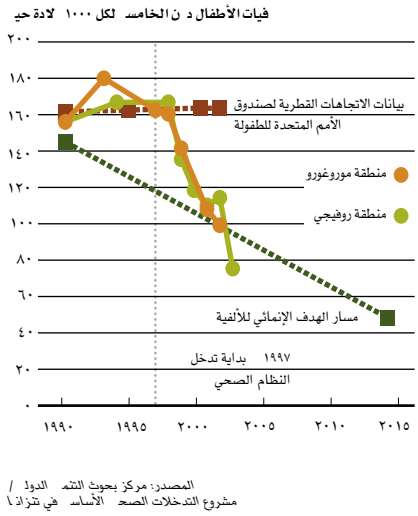

# نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

## دور فقراء الريف في تحسين الاستدام البيئي والأمن الغذائي

لا توجد فئة من البشر تعتمد اعتمادا مباشرا على الموارد والخدمات البيئية أكثر من فقراء الريف الذين يشكلون نحو ٨٠ في المائة من الجياع البالغ عددهم ٨٠٠ مليون شخص في العالم. ففي كل يوم يستعمل هؤلاء الفقراء التربة والمياه للزراعة ولصيد الأسماك، كما يستعملون الغابات للحصول على الأغذية والوقود والأعلاف، ويستعملون التنوع الحيوي في مجموعة واسعة من النباتات والحيوانات، سواء المستأنسة أو البرية. ونسيج حياتهم يختلط بالبيئة المحيطة بطرق تجعل لهم قيمة خاصة بوصفهم حراسا على الموارد البيئية، وهم يتركون بلا دفاع عند تدهور البيئة.

وتتركز نسبة كبيرة من الجياع في مناطق معرضة بوجه خاص لتدهور البيئة وتغير المناخ، ومنها الغابات وأراضي الرعي شبه القاحلة (أنظر الخريطة). وعندما يزيد ضغط السكان وندرة الأغذية يدفعهم الجوع إلى زراعة الأراضي الهامشية أو إلى الإفراط في استخدام المراعي الهشة وأطراف الغابات، وبذلك فإنهم يهددون نفس الموارد التي يعتمدون عليها في تدبير عيشهم.

وقد تضمنت الأهداف الإنمائية للألفية عدة غايات لضمان الاستدامة البيئية. ومن المؤشرات الرئيسية في هذا المجال قياس إزالة الغابات واستخدام الوقود الصلب، إلى جانب الحصول على خدمات صحية أفضل وتحسين مياه الشرب. وسيكون للتقدم نحو بلوغ جميع هذه الغايات تأثير مباشر على تخفيض معدلات الجوع وسوء التغذية، وكذلك تحسين البيئة. ولكن هذا التقدم كان بطيئا أو غير متساوٍ في أحسن الحالات.

وأثناء التسعينات كانت عمليات قطع أشجار الغابات وحرقها في العالم بأكمله تصل إلى معدل ٩,٤ مليون هكتار في السنة (أي ما يقارب حجم البرتغال). ومن الناحية النسبية كانت إزالة الغابات تسير بأكبر سرعة في أفريقيا وإقليم البحر الكاريبي وفى البلدان التي لديها أعلى نسبة من انتشار الجوع. والبلدان التي ينتشر فيها الجوع بدرجة كبيرة هي أيضا أكبر البلدان اعتمادا على الوقود الصلب، وبها أقل مستويات من الحصول على المياه النظيفة وخدمات الإصحاح، وهى أقل البلدان تقدما نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية (أنظر الرسوم البيانية).

### إزالة الغابات والأراضي القاحلة ونقص الأغذية

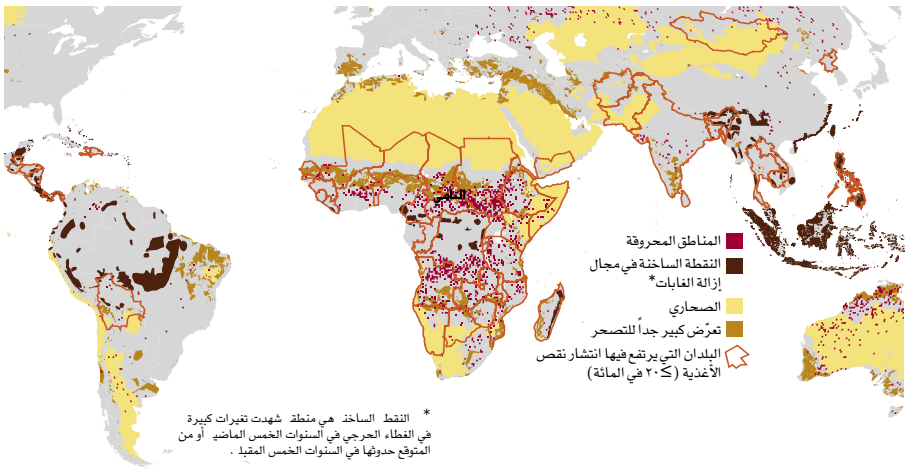


المصدر: برنامج الأمم المتحدة للبيئة /قاعدة البيانات الخاصة بالموارد العالمية - أريندال ومنظمة الأغذية والزراعة

### التغيرات في الغطاء الحرجي في ١٩٩٠-٢٠٠٠، بحسب فئات انتشار نقص الأغذية

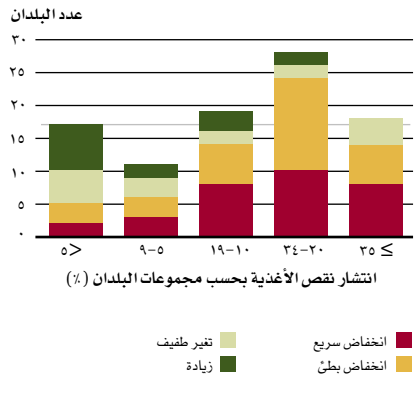


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

### الحصول على مياه أفضل وانتشار نقص الأغذية

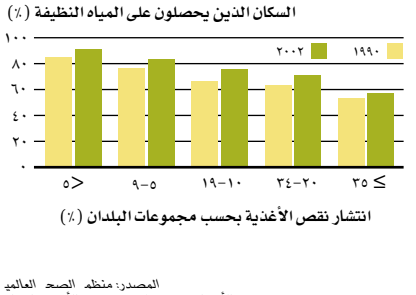


المصدر: منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأغذية والزراعة

### الحصول على خدمات إصحاح أفضل وانتشار نقص الأغذية

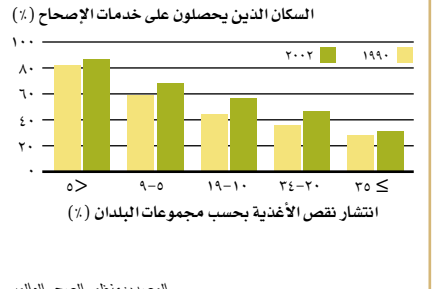


المصدر: منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأغذية والزراعة

## شدة الاعتماد مع قلة الحيلة

كانت أنشطة الفقراء من المزارعين والرعاة وسكان الغابات وصيادي الأسماك هي التي شكلت جزءا كبيرا من البيئة الريفية وصانتها عبر آلاف السنوات. ولكنها ساهمت أيضا في الإضرار بالبيئة، خصوصا عندما كان الجوع والضغط السكاني يدفعان هؤلاء الناس إلى توسيع الحقول والقطعان بما يجاوز طاقة الإعالة في الأراضي. والغابات هي خير مثال على تعدد أدوارهم بصفتهم مستفيدين بصورة مستدامة وبصفتهم مفسدين في بعض الحالات أو ربما بصفتهم حراسا على الموارد البيئية.

وتشير التقديرات إلى أن ٣٥٠ مليون شخص في العالم يعتمدون على الغابات كمصدر أساسي للدخل والغذاء. فالنباتات البرية وحيوانات الغابة، وغير ذلك من الأغذية التي توجد في الغابات، مهمة في طعام نحو مليار شخص وفى تحقيق الأمن الغذائي لهم. كما أن الغابات توفر المرعى والأعلاف لكثير من أصحاب الحيوانات الفقراء البالغ عددهم ٥٠٠ مليون شخص والذين يعتمدون في عيشهم على تربية عدد قليل من الحيوانات. وفى البلدان التي ينتشر فيها الجوع بوجه خاص، يعتمد معظم فقراء الريف على جمع الحطب وغيره من مواد الوقود الصلب من الغابات لطهي الطعام (أنظر الرسم البياني). وفى دراسة شملت ست ولايات هندية، تبين أن الفقراء يعتمدون على الغابات وغيرها من الأراضي المشاع لتحقيق نحو ٢٠ في المائة من دخلهم والحصول على ٧٥ في المائة من الوقود و٨٠ في المائة لرعي الحيوانات (أنظر الرسم البياني).

ونظرا لشدة اعتماد كثير من فقراء الريف على موارد الغابات، فإنهم استطاعوا تطوير أساليب لاستغلالها بصورة مستدامة. فصغار المزارعين في مناطق الغابات كثيرا ما يزرعون المحاصيل ويربون الحيوانات وسط الأشجار التي تساعد على حبس المياه وتمنع التعرية وتوفر الحطب والأغذية والأعلاف. وفي ريف الهند، حيث يستخرج أكثر من نصف الطاقة المنزلية من حطب الوقود، تبين من إحدى الدراسات أن نحو ٩٠ في المائة من هذا الحطب يأتي من جمع فروع الأشجار أو قطعها لا من قطع الأشجار نفسها.

ولكن هذا الاعتماد على موارد الغابات يجعل فقراء الريف ضعافا بوجه خاص أمام تدمير الغابات أو تدهورها. فعند إزالة الغابات وتحويلها إلى استخدامات أخرى، أو إلى الملكية الخاصة، يفقد السكان الفقراء المقيمون هناك جزءا كبيرا من دخلهم وغذائهم، وربما يضطرون إلى الانتقال لمسافات أطول لجمع الحطب والمياه، مما يزيد من التهديد الذي يتعرض له أمنهم الغذائي بسبب تلوث المياه وتحضير الطعام بطريقة غير مأمونة.

## الأمن الغذائي والاستدامة

في كثير من الحالات تكون جهود تعزيز الأمن الغذائي والاستدامة البيئية جهودا متداعمة في ما بينها. ولكن في كثير من الحالات أيضا كانت السياسات السيئة تحابي إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني على نطاق واسع بالطرق الصناعية على حساب نظم الزراعة المختلطة التي يطبقها الفقراء. فتخصيص مساحات واسعة من الأراضي لاستخدام وحيد يعني أن الإنتاج على نطاق صناعي يساهم في كثير من الحالات في إزالة الغابات وفى تدهور الأراضي وتلوث المياه السطحية والجوفية وفقدان التنوع البيولوجي. وبفضل تغيير نظام الضرائب وسياسات الدعم التي تجعل المنتجين على نطاق صناعي مسؤولين عن الآثار الخارجية البيئية، يمكن أن تتحسن الجدوى الاقتصادية والاستدامة البيئية في الإنتاج على نطاق صغير بواسطة فقراء الريف.

وهناك أسلوب آخر قد يأتي بالفائدة، وهو الاعتراف بالخدمات البيئية التي يقدمها صغار المزارعين وصغار مربي الحيوانات، وتقديم مكافأة مقابل هذه الخدمات. وقد وضعت عدة خطط لتعويض المزارعين مقابل غرس أشجار في حقولهم أو حول حقولهم وزراعة محاصيل لتحسين حبس الكربون وصيانة التنوع البيولوجي وإدارة مستجمعات المياه. وفى كثير من الحالات قد تكون التقانات غير المضرة بالبيئة أعلى في إنتاجيتها. فتوحي النتائج الأولية لمشروع في أمريكا اللاتينية أن منتجي الحيوانات الذين كانوا يشاركون في هذا المشروع يستطيعون تربية عدد أكبر من الحيوانات في كل هكتار، وأن يحصلوا أيضا على مدفوعات مقابل غرس الأشجار وغيرها من النباتات التي تستبعد الكربون المسبب لاحترار الجو وتعزز من التنوع الحيوي.

والسير على مثل هذه المناهج على نطاق واسع وتوجيهها نحو استهداف تحقيق مصلحة الفقراء من شأنه أن يحسن كلاً من الأمن الغذائي والاستدامة البيئية.

### استخدام الوقود الصلب في البلدان المصنفة بحسب انتشار نقص الأغذية فيها

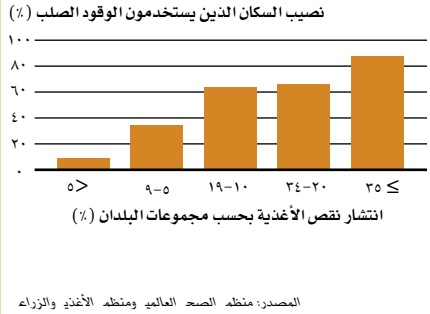


المصدر: منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة

### اعتماد الفقراء والأثرياء في الهند على موارد الأراضي المشاع

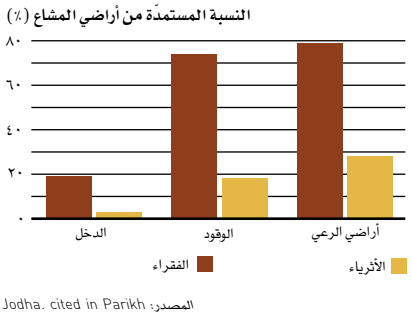


المصدر: Jodha, cited in Parikh

# نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

## مزيد من المعونات والعدالة التجاري : أسس بناء شراكة عالمية من أجل التنمية

تركز الأهداف السبعة الأولى من الأهداف الإنمائية للألفية على الغايات التي يجب الوصول إليها من خلال جهود الحكومات والشعوب في البلدان النامية ذاتها. ويشدد الهدف الإنمائي الثامن للألفية على مسؤولية الدول الصناعية الغنية في المساعدة في هذه الجهود. وهو يدعو إلى المزيد من المساعدات، وإلى تجارة أكثر إنصافا، وإلى تخفيف العبء الثقيل للديون، وتيسير سبل الوصول إلى التكنولوجيا والحصول على الأدوية والوظائف.

وخلال المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، في مونتيري، المكسيك، بعد عامين على انعقاد قمة الألفية، وافقت الحكومات على إطار من أجل شراكة عالمية بين الدول المتقدمة والنامية لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وضمن هذا الإطار، تعهدت البلدان بالالتزام "بسياسات صائبة، وبالإدارة السديدة على كافة المستويات وبسيادة القانون ... [و] ... بتعبئة الموارد المحلية، وجذب التدفقات الدولية، وتعزيز التجارة الدولية كمحرك للتنمية، وزيادة التعاون الدولي المالي والفني من أجل التنمية، واستمرار التمويل بديون ميسرة، وتخفيف الدين الخارجي، وتعزيز تناسق وتماسك النظم النقدية والمالية والتجارية الدولية".

وبالنسبة للأدوات الخاصة لزيادة التمويل من أجل التنمية، ركز المؤتمر على الأهمية البالغة للمساعدات الخارجية بالنسبة للعديد من أكثر البلدان فقرا، وعلى دور التجارة باعتبارها "المورد الخارجي المنفرد الأكثر أهمية لتمويل التنمية" في العديد من الحالات.

### حالة المساعدات الإنمائية

يقر اتفاق مونتيري بأن المساعدات الإنمائية الرسمية هي "أداة بالغة الأهمية لدعم التعليم والصحة وتنمية البنية الأساسية العامة والزراعة والتنمية الريفية، ولتعزيز الأمن الغذائي" وذلك بالنسبة للعديد من البلدان في أفريقيا، ولأقل البلدان نموا، وللدول الجزرية الصغيرة النامية، وللبلدان النامية غير الساحلية. وكجزء من التزام البلدان المانحة بتقديم المزيد من المساعدات، فقد تعهدت برفع المساعدات الإنمائية الرسمية لتصل إلى الهدف المنشود منذ زمن طويل البالغ ٠,٧ في المائة من إجمالي دخلها القومي. ورغم أن الجمعية العامة للأمم المتحدة هي التي كانت قد اقترحت هذا الهدف قبل ما يزيد عن ٣٠ عاما، إلا أن المساعدات المقدمة من البلدان الصناعية قد تراجعت إلى أدنى نسبة في تاريخها وهي ٠,٢٢ في المائة من الدخل القومي الإجمالي في عام ٢٠٠١ (أنظر الرسم البياني).

ومنذ انعقاد المؤتمر، تم أخيرا عكس هذا الاتجاه الهابط. ففي يونيو/حزيران ٢٠٠٥، وافقت الدول الأعضاء في "مجموعة الثمانية" مبدئيا على شطب ٤٠ مليار دولار أمريكي من الديون المستحقة على ١٨ بلدا من البلدان الأفقر في العالم. كما أخذ العديد من المانحين تعهدات خاصة على أنفسهم برفع قيمة المساعدات الإنمائية إلى نسبة ٠,٧ في المائة من دخلهم القومي الإجمالي. وفي مايو/أيار ٢٠٠٥، قدم الاتحاد الأوروبي خططا تفصيلية لبلوغ هذا الهدف، معلنا عن غايات محددة لدوله الأعضاء. غير أن العديد من الأمم الأغنى في العالم لم يتخذ بعد مثل هذه الالتزامات، ناهيك عن أن الالتزامات التي كانت قد اتخذت بالفعل ما زالت تنتظر أن تترجم إلى أفعال ملموسة تستهدف الفقراء.

وإلى جانب الزيادة في حجم المساعدات، من الضروري التأكد كذلك من أن المساعدات تصل إلى البلدان الأكثر احتياجا لها وإلى القطاعات التي سيكون لها أكبر الأثر عليها. وليس ذلك، دون ريب، هو واقع الحال اليوم.

والمساعدات الخارجية بالغة الأهمية للبلدان شديدة الفقر ذات القدرة المحدودة على تعبئة المدخرات الخاصة والعامة من أجل التنمية. كما أنها بالغة الأهمية بشكل خاص للزراعة، التي يتجاهلها كثيرا مستثمرو القطاع الخاص الأجانب. غير أنه حتى وقت انعقاد مؤتمر مونتيري، لم يذهب إلا أقل من ربع المساعدات الإنمائية الرسمية إلى أقل البلدان نموا البالغ عددها ٤٩ بلدا، والتي يقطنها أكثر من ثلث الجياع في العالم. كما تراجع كل من حجم وحصة المساعدات المخصصة للزراعة إلى أقل من نصف مستوياتها في الثمانينات (أنظر الرسم البياني).

ويبدو أيضا أن المساعدات الخارجية للزراعة لا ترتبط بالحاجة. فالبيانات بشأن هذه المساعدات في الفترة ١٩٩٨–٢٠٠٠ تشير إلى أن البلدان التي كان أقل من ٥ في المائة من سكانها يعانون نقص الأغذية تلقت مساعدات بمقدار ثلاث مرات لكل عامل زراعي مقارنة بالبلدان التي فاقت نسبة ناقصي الأغذية فيها ٣٥ في المائة من مجموع السكان. وفي إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يعتمد أكثر من ثلثي السكان على الزراعة، انخفضت المساعدات الثنائية للزراعة بنسبة ٦٠ في المائة خلال عقد واحد

**المساعدات المقدمة للبلدان النامية ولأقل البلدان نموا في ١٩٩٠-٢٠٠٣ والأهداف**

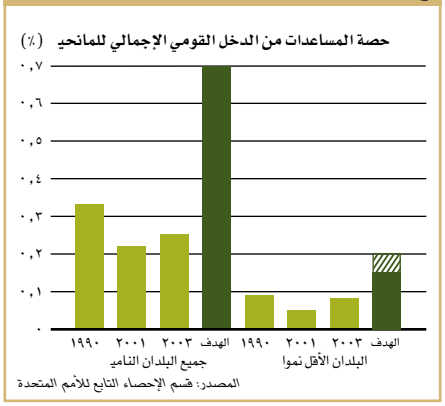


المصدر: قسم الإحصاء التابع للأمم المتحدة

**حصة المساعدات المقدمة للزراعة من مجموع المساعدات الإنمائية الرسمية**

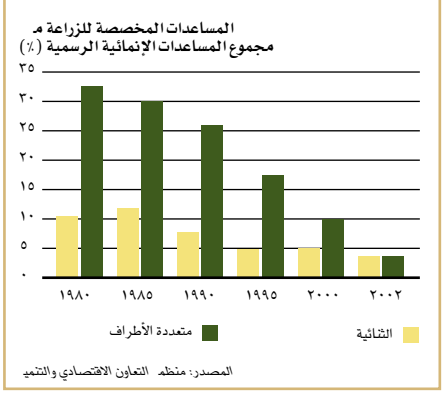


المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمي

من الزمن، أي من ١,٣ مليار دولار أمريكي في عام ١٩٩٠ إلى ٥٢٤ مليون دولار في عام ٢٠٠١.

وقد تمخض الانخفاض في الاستثمار المحلي وفي المساعدات الخارجية للزراعة عن فجوة استثمار واسعة ومتزايدة فيما بين البلدان التي تعاني نسبة عالية لانتشار نقص الأغذية وبين تلك التي تمكنت من الحد من الجوع. وفي مجموعة البلدان التي يعاني أكثر من ثلث سكانها نقص الأغذية، انخفضت قيمة الرصيد الرأسمالي في الزراعة الأولية لكل عامل زراعي بمعدل الربع تقريبا على مدى الخمسة والعشرين عاما الماضية (أنظر الرسم البياني).

ومنذ مؤتمر مونتيري، ازدادت حصة المساعدات المقدمة لأقل البلدان نموا من إجمالي الدخل القومي للمانحين بنسبة ٠,٠٨ في المائة – وهو تحسن لا غبار عليه، غير أنه يقل كثيرا عن نسبة ٠,١٥ إلى ٠,٢٠ في المائة المستهدفة. وهكذا بقي مستوى المساعدات الخارجية للزراعة جوهريا دونما تغيير.

## تجارة أكثر إنصافا

ستساعد زيادة المساعدات المقدمة للبلدان النامية دون شك على دعم التقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. غير أن ما قد يساعد بشكل أكبر في ذلك هو العمل على تقليص الإعانات والتعريفات الزراعية في البلدان المتقدمة وتحسين قدرة البلدان الأقل نموا على المشاركة في التجارة من خلال الاستثمارات في مجال الإنتاجية الزراعية، والبنية الأساسية المرتبطة بالتجارة، والصناعات التصديرية.

وفي كل عام، توزع البلدان الغنية أكثر من ٢٥٠ مليار دولار على شكل إعانات للمنتجين الزراعيين. وجلّ هذا الكرم يذهب إلى المزارع الكبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا، وهو ما يتسبب في فوائض ضخمة يتم بيعها في كثير من الأحيان في الأسواق العالمية بأقل من نصف تكلفة إنتاجها. والبلدان النامية الفقيرة ومستهلكوها يستفيدون من الأسعار المتدنية، غير أن مزارعيها، والحالة هذه، يجدون صعوبة في المنافسة، إن لم يكن ذلك مستحيلا. وفوق هذا، يتم معاقبة البلدان المصدرة أيضا من خلال التعريفات الجمركية التي تفرضها البلدان الغنية والتي كثيرا ما تكون أعلى بأربعة إلى خمسة أضعاف للمنتجات الزراعية منها للسلع المصنعة.

كما أن إزالة الحواجز التجارية وتحسين البنية الأساسية لزيادة التبادل التجاري فيما بين البلدان النامية قد يكون لهما أيضا عظيم الأثر على تحسين الدخول والأمن الغذائي. ففي أفريقيا، على سبيل المثال، من المتوقع أن تتجاوز سرعة الطلب المحلي على الأغذية نمو أسواق التصدير طوال العشرين عاما القادمة. وكما تشير "اللجنة من أجل أفريقيا"، فإن زراعة المواد الغذائية الأساسية بالنسبة لأرجاء أفريقيا التي تعاني حالات منتظمة لنقص الغذاء قد تؤدي إلى تنمية المناطق المهيأة لإنتاج الحبوب في القارة، في الوقت الذي يتم فيه تقليص الحاجة لاستيراد ما تفوق قيمته ٢٠ مليار دولار من الأغذية كل عام.

وإلى الآن، لم تسفر دعوة الهدف الإنمائي الثامن للألفية لإقامة تجارة ونظم تمويل مفتوحة وغير تمييزية إلى أي تخفيض ذي شأن في الإعانات والتعريفات الزراعية. وفي حقيقة الأمر، ازداد دعم المنتجين الذي يقدم للمزارعين في الدول الصناعية من ٢٢٦ مليار دولار عام ٢٠٠٢ إلى ٢٨٠ مليار دولار عام ٢٠٠٤ (أنظر الرسم البياني). وبينما تسعى عدة مبادرات جارية حاليا إلى إعطاء دفعة للقدرة التجارية لأكثر البلدان فقرا، فإن دعم المؤسسات التمويلية والإنمائية الدولية قد تراجع كثيرا عما هو مطلوب. ومن ثم، فإن عكس هذه الاتجاهات ورفع مستوى المساعدات للوفاء بالتزامات مونتيري أمران ضروريان لبناء شراكة فعالة من أجل التنمية.

وسيسهم بلوغ الهدف الإنمائي الثامن للألفية المتعلق بالمساعدات، وبشكل جوهري، في الجهود القطرية لبلوغ باقي الأهداف الإنمائية للألفية. كذلك سيسمح إلغاء ديون البلدان الفقيرة لها بالتوقف عن إنفاق مبالغ على خدمة الدين أكثر مما تتلقاه كمساعدات، كما كان عليه الحال في عام ٢٠٠٣. لكن، يجب الأخذ بعين الاعتبار مدى قدرة البلدان على استيعاب مبالغ إضافية طائلة من المساعدات. ولا بد هنا من تعزيز هذه القدرة إذا لزم الأمر من خلال بناء القدرات. وبمثل هذه المساعدات، سيكون بالإمكان استعمال جميع تدفقات الموارد الزائدة في مضاعفة الاستثمارات في التنمية الريفية والتعليم والخدمات الصحية، وهي بلا شك ضرورية لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

**الرصيد الرأسمالي في الزراعة بحسب انتشار نقص الأغذية**

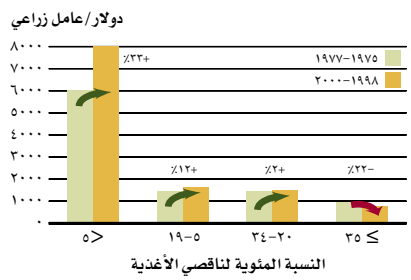


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

**المساعدات الزراعية في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ١٩٨٦-٢٠٠٤**

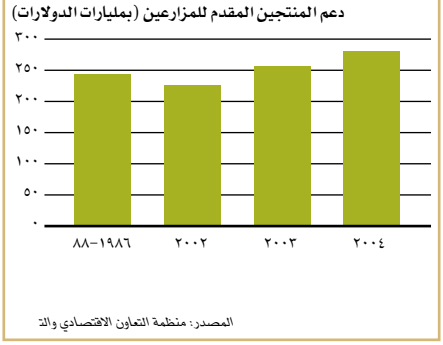


المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والت

# نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

## الطريق إلى الأمام: تصعيد وتيرة الأنشطة للمنهج مزدوج المسار باتجاه هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية

في المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، في مونتيري، المكسيك، عام ٢٠٠٢، قام كل من منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي بوضع مخطط تفصيلي للمنهج مزدوج المسار الذي يتسم بطابع عملي وغير مكلف من أجل مكافحة الجوع. المسار الأول: دعم إنتاجية ودخول الجياع والفقراء، مع استهداف المناطق الريفية التي تقطنها الغالبية العظمى لهولاء وحيث يوجد القطاع الزراعي الذي يعتمدون عليه في تدبير عيشهم. والمسار الثاني: الوصول المباشر إلى الأغذية وإنشاء شبكات أمان اجتماعي للجياع.

لقد شاهدنا، منذ ذلك الحين، إشارات مشجعة تمثلت في إعادة إحياء الالتزام بمكافحة الجوع، وظهور توافق في الآراء بأن المنهج مزدوج المسار يوفر الأساس لاستراتيجية فعالة قادرة على كسب الكفاح. وقد تم دمج العناصر الرئيسية في هذا المنهج، على سبيل المثال، ضمن توصيات فريق العمل المعني بالجوع لمشروع الأمم المتحدة للألفية.

وتأسيسا على القاعدة المتينة للمنهج مزدوج المسار، وخلال اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة الذي عقد للتحضير للقمة العالمية في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥، قامت منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي باقتراح عناصر لاستراتيجية أوسع للوصول إلى غايتي الحد من الجوع والفقر المحددتين في الهدف الإنمائي الأول للألفية. وإذا ما نجحت الاستراتيجية في تحويل وتيرة إنهاء الجوع إلى سرعة أعلى، فإنها ستعطي دفعة أيضا لتقدم أسرع نحو جميع الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.

### المسارات المزدوجة صوب الأهداف الإنمائية للألفية

رغم أن المنهج مزدوج المسار كان قد اقترح في بادئ الأمر كوسيلة لمكافحة الجوع، إلا أن العديد من عناصره الرئيسية تستهدف وبشكل صريح مجالات تتقاطع فيها الجهود المبذولة لخفض الجوع مع بلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية (أنظر الرسم التوضيحي).

إن إدخال الإدارة المحسنة للمياه، واستعمال الأسمدة العضوية الخضراء، والزراعة المختلطة بالغابات، وغيرها من التكنولوجيات البسيطة وذات الكلفة المتدنية، على سبيل المثال، لن يعزز إنتاجية صغار المزارعين ودخولهم فحسب، بل وسيعزز أيضا من دورهم كأوصياء على الأراضي والمياه والغابات والتنوع الحيوي. وبالمثل، فإن الاستثمار في الطرق، والمرافق المائية المحسنة وغيرها من البنى التحتية الريفية يساعد في تقليل الأثر المميت للأمراض المنقولة بالمياه، وتحسين الحصول على الرعاية الصحية، وتفادي الآلاف من حالات وفيات الأطفال والأمهات. وفي ذات الوقت يساعد الاستثمار على كبح الجوع بفتح روابط مع أسواق يستطيع المزارعون فيها بيع فائض إنتاجهم والحصول على الأسمدة وغيرها من المدخلات بأسعار معقولة.

كذلك فإن التدابير المعنية بتسهيل حصول الأسر الأكثر احتياجا على الأغذية مباشرة تسهم بدورها في العديد من الأهداف الإنمائية للألفية وبشكل متزامن. فبرامج التغذية للأمهات والرضع تستهدف محور الحلقة المفرغة الذي ينقل الجوع وسوء التغذية من جيل إلى آخر، وهو ما يضعف صحة الأم، ويوقف النمو الجسدي والإدراكي للأطفال، ويخل بالانتظام والأداء في التعليم، ويعيق التقدم نحو المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

### منهج مزدوج المسار لبلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية وإسراع التقدم نحو الأهداف الإنمائية للألفية

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

## توسيع تفاعل المسارات المزدوجة

كما هو الحال بالنسبة للمنهج مزدوج المسار ذاته، فإن الاستراتيجية الأوسع لبلوغ الهدف الإنمائي الأول للألفية، التي طرحت في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ستعمل أيضا على تسريع التقدم صوب الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية. والعناصر الرئيسية لهذه الاستراتيجية تشمل:

- وضع أهداف والاتفاق على أنشطة منسقة في كل بلد لاستغلال التفاعلات بين مختلف الأهداف من أجل تعبئة الموارد وتوزيعها على أساس استراتيجي؛
- إتباع مناهج تنطلق من القاعدة وتقوم على المشاركة تكون كفيلة ببناء مؤسسات ومهارات محلية، وتعزيز الحقوق الشرعية والوصول إلى الموارد، وتمكين المرأة والسكان الأصليين وغيرهم من الفئات الضعيفة؛
- إيلاء الأولوية "للنقاط الساخنة" حيث تعاني نسبة عالية من السكان مأساة الجوع والفقر المدقع، والتي يعتبر معظمها أيضا نقاط ساخنة للأمية والأمراض والتهميش الاجتماعي ووفيات الأطفال والأمهات؛
- استخدام المعونة الغذائية لتنمية المهارات وتعزيزها أو لخلق أصول مادية، كمرافق تخزين الأغذية أو منشآت تنظيم المياه وانجراف التربة، التي ستساعد المجتمعات في تخطي الأزمات وإرساء الأساس لتنمية أطول أجلا؛
- تركيز السياسات والاستثمارات على المناطق الريفية والزراعة بوسائل تعزز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وتحسن البنية الأساسية الريفية، وتسهل حركة الأسواق، وتدعم المؤسسات الريفية؛
- دعم نمو ريفي يتسم بالحيوية من خلال تحسين الإنتاجية الزراعية لصغار الملاك والتشديد على التنوع في الأنشطة الريفية غير الزراعية ودعم المشاريع المحدودة والصغيرة والمتوسطة، التي تضطلع فيها النساء بدور رئيسي؛
- تقوية سبل المعيشة لفقراء الريف عبر منهج حضري مزدوج المسار يجمع بين برامج لصالح الفقراء في مجال العمل وتوليد الأصول وبين تدابير تسعى لمساعدة الفقراء في تلبية حاجاتهم الأساسية من الأغذية والإسكان والمياه النظيفة والصحة والتعليم؛
- إسراع التقدم نحو نظام تجاري دولي مفتوح وعادل، مع إيلاء عناية خاصة بتحسين الوصول إلى الأسواق وخفض إعانات التصدير والدعم المحلي الذي يشوه التجارة الزراعية؛

وجميع هذه المناهج مثبتة وعملية ومعقولة الكلفة. ويمكن تكييفها وتطبيقها جميعها بشكل فعال لتلبية المتطلبات المحلية، ورصدها لضمان فعاليتها، وكذلك يمكن رفع مستواها حينما تبرهن على نجاعتها لاسيما عند تعبئة الموارد الكافية.

وإذا ما سعت البلدان النامية إلى تعبئة جهودها لبعث الحياة في التنمية الزراعية والريفية ولضمان حصول الجياع على الأغذية، وإذا صدقت البلدان المانحة في الوفاء بتعهداتها وزادت المساعدات الإنمائية بشكل جوهري، فسيكون بإمكاننا حينئذ بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية المعني بالحد من الجوع وكذلك الهدف الإنمائي للألفية. وخلال هذه العملية، سنقوم كذلك بنقل التقدم نحو جميع الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية ليسير بوتيرة أسرع.

### الانتقال لوتيرة أسرع: القضاء على الجوع عامل أساسي لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

# الجداول

## الجدول ١ : انتشار نقص الأغذية والتقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية[١] وهدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية[٢] في البلدان النامية

| العالم النامي<br>الإقليم/شبه الإقليم/البلد | مجموع السكان | | عدد السكان الذين يعانون نقص الأغذية | | نسبة من يعانون نقص الأغذية إلى مجموع السكان | | المعدل الحالي/الفترة المرجعية لانتشار ناقصي الأغذية[٣]<br>معدل الهدف الإنمائي للألفية[١] = ٠,٥ | المعدل الحالي/الفترة المرجعية لأعداد ناقصي الأغذية[٣]<br>معدل هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية[٢] = ٠,٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١٩٩٠-١٩٩٢ | ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | ١٩٩٠-١٩٩٢ | ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | ١٩٩٠-١٩٩٢ | ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | | |
| | (بالملايين) | | (بالملايين) | | (٪) | | | |
| **العالم النامي** | **٤٠٥٨,٧** | **٤٧٩٦,٧** | **٨٢٣,٨** | **٨١٤,٦** | **٢٠** | **١٧** | **٠,٨** | **١,٠** |
| | | | | | | | | |
| **آسيا والمحيط الهادي*** | **٢٨١٥,٢** | **٣٢٥٦,١** | **٥٦٩,٢** | **٥١٩,٠** | **٢٠** | **١٦** | **٠,٨** | **٠,٩** |
| **شرق آسيا** | **١٢٤١,٥** | **١٣٦٤,٥** | **١٩٨,٨** | **١٥١,٧** | **١٦** | **١١** | **٠,٧** | **٠,٨** |
| الصين | ١١٧٥,٧ | ١٢٩٢,٥ | ١٩٣,٥ | ١٤٢,١ | ١٦ | ١١ | ٠,٧ | ٠,٧ |
| جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية | ٢٠,٣ | ٢٢,٤ | ٣,٧ | ٨,١ | ١٨ | ٣٦ | ٢,٠ | ٢,٢ |
| منغوليا | ٢,٣ | ٢,٥ | ٠,٨ | ٠,٧ | ٣٤ | ٢٨ | ٠,٨ | ٠,٩ |
| جمهورية كوريا | ٤٣,٣ | ٤٧,١ | ٠,٨ | ٠,٧ | — | — | ٠,٩ | ٠,٩ |
| **جنوب شرق آسيا** | **٤٤٤,٢** | **٥٢٢,٨** | **٧٨,٤** | **٦٥,٥** | **١٨** | **١٣** | **٠,٧** | **٠,٨** |
| كمبوديا | ١٠,١ | ١٣,٥ | ٤,٣ | ٤,٤ | ٤٣ | ٣٣ | ٠,٨ | ١,٠ |
| إندونيسيا | ١٨٥,٢ | ٢١٤,٣ | ١٦,٤ | ١٢,٦ | ٩ | ٦ | ٠,٧ | ٠,٨ |
| جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية | ٤,٢ | ٥,٤ | ١,٢ | ١,٢ | ٢٩ | ٢٢ | ٠,٨ | ١,٠ |
| ماليزيا | ١٨,٣ | ٢٣,٥ | ٠,٥ | ٠,٦ | ٣ | — | ٠,٩ | ١,١ |
| ميانمار | ٤١,٢ | ٤٨,٢ | ٤,٠ | ٢,٨ | ١٠ | ٦ | ٠,٦ | ٠,٧ |
| الفلبين | ٦٢,٥ | ٧٧,١ | ١٦,٢ | ١٧,٢ | ٢٦ | ٢٢ | ٠,٩ | ١,١ |
| تايلند | ٥٥,١ | ٦١,٦ | ١٥,٢ | ١٢,٢ | ٢٨ | ٢٠ | ٠,٧ | ٠,٨ |
| فييت نام | ٦٧,٥ | ٧٩,٢ | ٢٠,٦ | ١٤,٧ | ٣١ | ١٩ | ٠,٦ | ٠,٧ |
| **جنوب آسيا** | **١١٢٥,٣** | **١٣٦٣,٣** | **٢٩١,٣** | **٣٠١,١** | **٢٦** | **٢٢** | **٠,٩** | **١,٠** |
| بنغلاديش | ١١٢,١ | ١٤٠,٩ | ٣٩,٢ | ٤٢,٥ | ٣٥ | ٣٠ | ٠,٩ | ١,١ |
| الهند | ٨٦٣,٣ | ١٠٣٣,٣ | ٢١٥,٨ | ٢٢١,١ | ٢٥ | ٢١ | ٠,٩ | ١,٠ |
| نيبال | ١٩,١ | ٢٤,١ | ٣,٩ | ٤,٠ | ٢٠ | ١٧ | ٠,٨ | ١,٠ |
| باكستان | ١١٣,٧ | ١٤٦,٣ | ٢٧,٧ | ٢٩,٣ | ٢٤ | ٢٠ | ٠,٨ | ١,١ |
| سري لانكا | ١٧,٠ | ١٨,٨ | ٤,٨ | ٤,١ | ٢٨ | ٢٢ | ٠,٨ | ٠,٩ |
| | | | | | | | | |
| **أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي** | **٤٤٣,٤** | **٥٢١,٢** | **٥٩,٥** | **٥٢,٩** | **١٣** | **١٠** | **٠,٨** | **٠,٩** |
| **أمريكا الشمالية** | **٨٤,٨** | **١٠٠,٥** | **٤,٦** | **٥,٢** | **٥** | **٥** | **١,٠** | **١,١** |
| المكسيك | ٨٤,٨ | ١٠٠,٥ | ٤,٦ | ٥,٢ | ٥ | ٥ | ١,٠ | ١,١ |
| **أمريكا الوسطى** | **٢٨,٨** | **٣٦,٩** | **٥,٠** | **٧,٤** | **١٧** | **٢٠** | **١,٢** | **١,٥** |
| كوستاريكا | ٣,٢ | ٤,٠ | ٠,٢ | ٠,٢ | ٦ | ٤ | ٠,٧ | ٠,٩ |
| السلفادور | ٥,٢ | ٦,٣ | ٠,٦ | ٠,٧ | ١٢ | ١١ | ٠,٩ | ١,١ |
| غواتيمالا | ٩,٠ | ١١,٧ | ١,٤ | ٢,٨ | ١٦ | ٢٤ | ١,٥ | ٢,٠ |
| هندوراس | ٥,٠ | ٦,٦ | ١,١ | ١,٥ | ٢٣ | ٢٢ | ١,٠ | ١,٣ |
| نيكاراغوا | ٣,٩ | ٥,٢ | ١,٢ | ١,٤ | ٣٠ | ٢٧ | ٠,٩ | ١,٢ |
| بنما | ٢,٥ | ٣,٠ | ٠,٥ | ٠,٨ | ٢١ | ٢٦ | ١,٣ | ١,٥ |
| **البحر الكاريبي** | **٢٨,٥** | **٣١,٧** | **٧,٨** | **٦,٧** | **٢٧** | **٢١** | **٠,٨** | **٠,٩** |
| كوبا | ١٠,٧ | ١١,٢ | ٠,٨ | ٠,٤ | ٨ | ٣ | ٠,٤ | ٠,٤ |
| الجمهورية الدومينيكية | ٧,٢ | ٨,٥ | ١,٩ | ٢,١ | ٢٧ | ٢٥ | ٠,٩ | ١,١ |
| هايتي | ٧,٠ | ٨,١ | ٤,٦ | ٣,٨ | ٦٥ | ٤٧ | ٠,٧ | ٠,٨ |
| جامايكا | ٢,٤ | ٢,٦ | ٠,٣ | ٠,٣ | ١٤ | ١٠ | ٠,٧ | ٠,٨ |
| ترينيداد وتوباغو | ١,٢ | ١,٣ | ٠,٢ | ٠,٢ | ١٣ | ١٢ | ٠,٩ | ١,٠ |
| **أمريكا الجنوبية** | **٣٠١,٣** | **٣٥٢,٢** | **٤٢,٠** | **٣٣,٦** | **١٤** | **١٠** | **٠,٧** | **٠,٨** |
| الأرجنتين | ٣٣,٠ | ٣٧,٥ | ٠,٧ | ٠,٦ | — | — | ٠,٨ | ٠,٩ |
| بوليفيا | ٦,٨ | ٨,٥ | ١,٩ | ١,٨ | ٢٨ | ٢١ | ٠,٨ | ٠,٩ |
| جمهورية فنزويلا البوليفارية | ٢٠,٠ | ٢٤,٨ | ٢,٣ | ٤,٣ | ١١ | ١٧ | ١,٥ | ١,٩ |
| البرازيل | ١٥١,٢ | ١٧٤,٠ | ١٨,٥ | ١٥,٦ | ١٢ | ٩ | ٠,٧ | ٠,٨ |
| شيلي | ١٣,٣ | ١٥,٤ | ١,١ | ٠,٦ | ٨ | ٤ | ٠,٥ | ٠,٦ |

(يتبع)

**الجدول ١:** انتشار نقص الأغذية والتقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية[١] وهدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية[٢] في البلدان النامية

| العالم النامي<br>الإقليم/شبه الإقليم/البلد | مجموع السكان | | عدد السكان الذين يعانون نقص الأغذية | | نسبة من يعانون نقص الأغذية إلى مجموع السكان | | المعدل الحالي/الفترة المرجعية لانتشار ناقصي الأغذية[٣]<br>معدل الهدف الإنمائي للألفية[١] = ٠,٥ | المعدل الحالي/الفترة المرجعية لأعداد ناقصي الأغذية[٣]<br>معدل هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية[٢] = ٠,٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١٩٩٠-١٩٩٢ | ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | ١٩٩٠-١٩٩٢ | ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | ١٩٩٠-١٩٩٢ | ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | | |
| | (بالملايين) | | (بالملايين) | | (٪) | | | |
| كولومبيا | ٣٥,٧ | ٤٢,٨ | ٦,١ | ٥,٧ | ١٧ | ١٣ | ٠,٨ | ٠,٩ |
| إكوادور | ١٠,٥ | ١٢,٦ | ٠,٩ | ٠,٦ | ٨ | ٤ | ٠,٥ | ٠,٧ |
| غيانا | ٠,٧ | ٠,٨ | ٠,٢ | ٠,١ | ٢١ | ٩ | ٠,٥ | ٠,٥ |
| باراغواي | ٤,٣ | ٥,٦ | ٠,٨ | ٠,٨ | ١٨ | ١٤ | ٠,٨ | ١,٠ |
| بيرو | ٢٢,٢ | ٢٦,٤ | ٩,٣ | ٣,٤ | ٤٢ | ١٣ | ٠,٣ | ٠,٤ |
| سورينام | ٠,٤ | ٠,٤ | ٠,١ | ٠,٠ | ١٣ | ١١ | ٠,٨ | ٠,٨ |
| أوروغواي | ٣,١ | ٣,٤ | ٠,٢ | ٠,١ | ٦ | ٤ | ٠,٦ | ٠,٦ |
| | | | | | | | | |
| **الشرق الأدنى وشمال أفريقيا*** | **٣٢٢,٨** | **٣٩٩,٤** | **٢٤,٨** | **٣٩,٢** | **٨** | **١٠** | **١,٣** | **١,٦** |
| **الشرق الأدنى*** | **٢٠٢,٥** | **٢٥٥,٠** | **١٩,٤** | **٣٣,١** | **١٠** | **١٣** | **١,٤** | **١,٧** |
| جمهورية إيران الإسلامية | ٥٨,٠ | ٦٧,٣ | ٢,١ | ٢,٧ | ٤ | ٤ | ١,١ | ١,٣ |
| الأردن | ٣,٤ | ٥,٢ | ٠,١ | ٠,٤ | ٤ | ٧ | ١,٩ | ٢,٩ |
| الكويت | ٢,١ | ٢,٣ | ٠,٥ | ٠,١ | ٢٣ | ٥ | ٠,٢ | ٠,٣ |
| لبنان | ٢,٨ | ٣,٥ | ٠,١ | ٠,١ | — | ٣ | ١,٢ | ١,٥ |
| المملكة العربية السعودية | ١٧,١ | ٢٢,٨ | ٠,٧ | ٠,٨ | ٤ | ٣ | ٠,٨ | ١,١ |
| الجمهورية العربية السورية | ١٣,١ | ١٧,٠ | ٠,٧ | ٠,٦ | ٥ | ٤ | ٠,٧ | ١,٠ |
| تركيا | ٥٨,٧ | ٦٩,٣ | ١,٠ | ١,٨ | — | ٣ | ١,٦ | ١,٩ |
| الإمارات العربية المتحدة | ٢,١ | ٢,٩ | ٠,١ | ٠,١ | ٤ | — | ٠,٥ | ٠,٦ |
| اليمن | ١٢,٥ | ١٨,٧ | ٤,٢ | ٦,٧ | ٣٤ | ٣٦ | ١,١ | ١,٦ |
| **شمال أفريقيا** | **١٢٠,٤** | **١٤٤,٤** | **٥,٤** | **٦,١** | **٤** | **٤** | **١,٠** | **١,١** |
| الجزائر | ٢٥,٦ | ٣٠,٨ | ١,٣ | ١,٧ | ٥ | ٥ | ١,٠ | ١,٢ |
| مصر | ٥٧,٠ | ٦٩,١ | ٢,٥ | ٢,٤ | ٤ | ٣ | ٠,٨ | ١,٠ |
| الجماهيرية العربية الليبية | ٤,٤ | ٥,٣ | ٠,٠ | ٠,٠ | — | — | ١,٢ | ١,٤ |
| المغرب | ٢٥,٠ | ٢٩,٦ | ١,٥ | ٢,٠ | ٦ | ٧ | ١,١ | ١,٣ |
| تونس | ٨,٤ | ٩,٦ | ٠,١ | ٠,١ | — | — | ٠,٩ | ١,٠ |
| | | | | | | | | |
| **أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى*** | **٤٧٧,٣** | **٦٢٠,٠** | **١٧٠,٤** | **٢٠٣,٥** | **٣٦** | **٣٣** | **٠,٩** | **١,٢** |
| **وسط أفريقيا** | **٦٣,٤** | **٨٢,٠** | **٢٢,٧** | **٤٥,٢** | **٣٦** | **٥٥** | **١,٥** | **٢,٠** |
| الكاميرون | ١٢,٠ | ١٥,٤ | ٤,٠ | ٣,٩ | ٣٣ | ٢٥ | ٠,٨ | ١,٠ |
| جمهورية أفريقيا الوسطى | ٣,٠ | ٣,٨ | ١,٥ | ١,٦ | ٥٠ | ٤٣ | ٠,٩ | ١,١ |
| تشاد | ٦,٠ | ٨,١ | ٣,٥ | ٢,٧ | ٥٨ | ٣٤ | ٠,٦ | ٠,٨ |
| الكونغو | ٢,٦ | ٣,٥ | ١,٤ | ١,٣ | ٥٤ | ٣٧ | ٠,٧ | ١,٠ |
| جمهورية الكونغو الديمقراطية | ٣٨,٨ | ٤٩,٩ | ١٢,٢ | ٣٥,٥ | ٣٢ | ٧١ | ٢,٣ | ٢,٩ |
| غابون | ١,٠ | ١,٣ | ٠,١ | ٠,١ | ١٠ | ٦ | ٠,٧ | ٠,٨ |
| **شرق أفريقيا*** | **١٦٧,٨** | **٢١٧,٧** | **٧٦,٤** | **٨٦,٢** | **٤٦** | **٤٠** | **٠,٩** | **١,١** |
| بوروندي | ٥,٧ | ٦,٤ | ٢,٧ | ٤,٤ | ٤٨ | ٦٨ | ١,٤ | ١,٦ |
| إريتريا** | م غ | ٣,٩ | م غ | ٢,٨ | م غ | ٧٣ | م غ | م غ |
| إثيوبيا** | م غ | ٦٧,٣ | م غ | ٣١,٣ | م غ | ٤٦ | م غ | م غ |
| كينيا | ٢٤,٤ | ٣١,١ | ١٠,٧ | ١٠,٣ | ٤٤ | ٣٣ | ٠,٨ | ١,٠ |
| رواندا | ٦,٤ | ٨,٠ | ٢,٨ | ٣,٠ | ٤٤ | ٣٧ | ٠,٩ | ١,١ |
| السودان | ٢٥,٥ | ٣٢,٢ | ٨,٠ | ٨,٥ | ٣٢ | ٢٧ | ٠,٨ | ١,١ |
| أوغندا | ١٧,٩ | ٢٤,٢ | ٤,٢ | ٤,٦ | ٢٤ | ١٩ | ٠,٨ | ١,١ |
| جمهورية تنزانيا المتحدة | ٢٧,٠ | ٣٥,٦ | ٩,٩ | ١٥,٦ | ٣٧ | ٤٤ | ١,٢ | ١,٦ |
| **أفريقيا الجنوبية** | **٧١,٠** | **٩٠,١** | **٣٤,١** | **٣٥,٧** | **٤٨** | **٤٠** | **٠,٨** | **١,١** |
| أنغولا | ٩,٦ | ١٢,٨ | ٥,٦ | ٥,١ | ٥٨ | ٤٠ | ٠,٧ | ٠,٩ |
| بوتسوانا | ١,٤ | ١,٧ | ٠,٣ | ٠,٦ | ٢٣ | ٣٢ | ١,٤ | ١,٧ |

(يتبع)

# الجداول

**الجدول ١:** انتشار نقص الأغذية والتقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية[١] وهدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية[٢] في البلدان النامية

| العالم النامي<br>الإقليم/شبه الإقليم/البلد | مجموع السكان | | عدد السكان الذين يعانون نقص الأغذية | | نسبة من يعانون نقص الأغذية إلى مجموع السكان | | المعدل الحالي/الفترة المرجعية لانتشار ناقصي الأغذية[٣]<br>معدل الهدف الإنمائي للألفية[١] = ٠,٥ | المعدل الحالي/الفترة المرجعية لأعداد ناقصي الأغذية[٣]<br>معدل هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية[٢] = ٠,٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١٩٩٠-١٩٩٢ | ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | ١٩٩٠-١٩٩٢ | ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | ١٩٩٠-١٩٩٢ | ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | | |
| | (بالملايين) | | (بالملايين) | | (٪) | | | |
| ليسوتو | ١,٦ | ١,٨ | ٠,٣ | ٠,٢ | ١٧ | ١٢ | ٠,٧ | ٠,٨ |
| مدغشقر | ١٢,٣ | ١٦,٤ | ٤,٣ | ٦,٠ | ٣٥ | ٣٧ | ١,١ | ١,٤ |
| ملاوي | ٩,٦ | ١١,٦ | ٤,٨ | ٣,٨ | ٥٠ | ٣٣ | ٠,٧ | ٠,٨ |
| موريشيوس | ١,١ | ١,٢ | ٠,١ | ٠,١ | ٦ | ٦ | ٠,٩ | ١,٠ |
| موزامبيق | ١٣,٩ | ١٨,٢ | ٩,٢ | ٨,٥ | ٦٦ | ٤٧ | ٠,٧ | ٠,٩ |
| ناميبيا | ١,٥ | ١,٩ | ٠,٥ | ٠,٤ | ٣٥ | ٢٢ | ٠,٦ | ٠,٩ |
| سوازيلند | ٠,٩ | ١,١ | ٠,١ | ٠,٢ | ١٤ | ١٩ | ١,٤ | ١,٦ |
| زامبيا | ٨,٤ | ١٠,٦ | ٤,٠ | ٥,٢ | ٤٨ | ٤٩ | ١,٠ | ١,٣ |
| زمبابوى | ١٠,٧ | ١٢,٧ | ٤,٩ | ٥,٦ | ٤٥ | ٤٤ | ١,٠ | ١,١ |
| | | | | | | | | |
| **غرب أفريقيا** | **١٧٥,١** | **٢٣٠,٣** | **٣٧,٢** | **٣٦,٤** | **٢١** | **١٦** | **٠,٧** | **١,٠** |
| بنن | ٤,٨ | ٦,٤ | ١,٠ | ٠,٩ | ٢٠ | ١٥ | ٠,٧ | ١,٠ |
| بوركينا فاسو | ٩,٢ | ١٢,٣ | ١,٩ | ٢,٣ | ٢١ | ١٩ | ٠,٩ | ١,٢ |
| كوت ديفوار | ١٢,٩ | ١٦,١ | ٢,٣ | ٢,٢ | ١٨ | ١٤ | ٠,٨ | ١,٠ |
| غامبيا | ١,٠ | ١,٤ | ٠,٢ | ٠,٤ | ٢٢ | ٢٧ | ١,٣ | ١,٧ |
| غانا | ١٥,٧ | ٢٠,٠ | ٥,٨ | ٢,٥ | ٣٧ | ١٣ | ٠,٣ | ٠,٤ |
| غينيا | ٦,٤ | ٨,٢ | ٢,٥ | ٢,١ | ٣٩ | ٢٦ | ٠,٧ | ٠,٩ |
| ليبريا | ٢,١ | ٣,١ | ٠,٧ | ١,٤ | ٣٤ | ٤٦ | ١,٣ | ٢,٠ |
| مالى | ٩,٣ | ١٢,٣ | ٢,٧ | ٣,٦ | ٢٩ | ٢٩ | ١,٠ | ١,٣ |
| موريتانيا | ٢,١ | ٢,٧ | ٠,٣ | ٠,٣ | ١٥ | ١٠ | ٠,٦ | ٠,٨ |
| النيجر | ٧,٩ | ١١,١ | ٣,٢ | ٣,٨ | ٤١ | ٣٤ | ٠,٨ | ١,٢ |
| نيجيريا | ٨٨,٧ | ١١٧,٨ | ١١,٨ | ١١,٠ | ١٣ | ٩ | ٠,٧ | ٠,٩ |
| السنغال | ٧,٥ | ٩,٦ | ١,٨ | ٢,٣ | ٢٣ | ٢٤ | ١,٠ | ١,٣ |
| سيراليون | ٤,١ | ٤,٦ | ١,٩ | ٢,٣ | ٤٦ | ٥٠ | ١,١ | ١,٢ |
| توغو | ٣,٥ | ٤,٧ | ١,٢ | ١,٢ | ٣٣ | ٢٦ | ٠,٨ | ١,٠ |

**ملاحظات**

تراجع البلدان إحصاءاتها الرسمية على نحو منتظم سواء في الماضي أو في الحاضر. وينطبق ذات الشيء على بيانات السكان الصادرة عن الأمم المتحدة. وطبقا لذلك تراجع المنظمة تقديراتها عن نقص الأغذية. ولذلك يُنصح مستخدمو هذه البيانات بالإشارة فقط إلى الاختلاف في التقديرات وقت إصدار «حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم»، وعدم مقارنتها بالبيانات الواردة في أعداد السنوات السابقة.

لا يشمل هذا الجدول البلدان التي لا تتوافر عنها بيانات كافية.

(١) الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، الغاية ٢: تخفيض نسبة السكان الذين يعانون الجوع إلى النصف في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥.

(٢) هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية: تخفيض عدد من يعانون نقص الأغذية إلى النصف في الفترة ما بين ١٩٩٠-١٩٩٢ وعام ٢٠١٥.

(٣) يشير المعدل الحالي إلى تقديرات ٢٠٠٠-٢٠٠٢، وتشير الفترة المرجعية إلى تقديرات ١٩٩٠-١٩٩٢.

* مع أنّ التقديرات المؤقتة لأفغانستان والعراق وبابوا غينيا الجديدة والصومال ترد في مجاميع كل من الأقاليم العائدة لها، فهي لم ترد بشكل منفصل.

** لم تكن إريتريا وإثيوبيا كيانين منفصلين في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢، إلا أنّ تقديرات عدد ناقصي الأغذية ونسبتهم في جمهورية إثيوبيا الشعبية الديمقراطية سابقا ترد في المجموع الإقليمي والإقليمي الفرعي للفترة المذكورة.

**المفتاح**

– أقل من ٢,٥٪ ناقصو أغذية

غ م بيانات غير متوافرة

٠,٠ صفر أو أقل من نصف الوحدة المبينة

**المصادر:**

**مجموع السكان:** توقعات الأمم المتحدة لسكان العالم ٢٠٠٢، نسخة منقحة.

**نقص الأغذية:** تقديرات منظمة الأغذية والزراعة.

# الجدول ٢ : بعض مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية في البلدان النامية، مصنفة حسب انتشار نقص الأغذية

| فئة انتشار نقص الأغذية في مجموع السكان ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | نسبة السكان دون دولار واحد يوميا بمعادل القوة الشرائية الهدف ١ | | انتشار نقص الوزن بين الأطفا دون الخامسة الهدف ٤ | | صافي معد الالتحاق بالتعليم الابتدائي الهدف ٦ | | نسبة البنات إلى الأولاد في التعليم الابتدائي الهدف ٩ | | معد وفيات الأطفا دون الخامسة (لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء) الهدف ١٣ | | نسبة وفيات الأمهات (لكل ١٠٠٠٠٠ من المواليد الأحياء) الهدف ١٦ | | نسبة مساحة الأراضي المغطاة بالغابات الهدف ٢٥ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البلد | ١٩٩٠ | ٢٠٠٤ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٤ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٢ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٢ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٣ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٠ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٠ |
| | (٪) | | (٪) | | (٪) | | | | | | | | (٪) | |
| **أقل من ٢,٥٪ ناقصو أغذية** | | | | | | | | | | | | | | |
| الأرجنتين | ٢ | ٣ | م غ | ٥ | ٩٤ | م غ | ١,٠٤ | ١,٠٠ | ٢٨ | ٢٠ | ١٠٠ | ٨٢ | ١٤ | ١٣ |
| الجماهيرية العربية الليبية | م غ | م غ | م غ | ٥ | ٩٦ | م غ | ٠,٩٤ | ١,٠٠ | ٤٢ | ١٦ | ٢٢٠ | ٩٧ | ٠ | ٠ |
| ماليزيا | ٢ | ٢ | ٢٥ | ١٢ | ٩٤ | ٩٣ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ٢١ | ٧ | ٨٠ | ٤١ | ٦٦ | ٥٩ |
| جمهورية كوريا | م غ | ٢ | م غ | م غ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١,٠١ | ١,٠٠ | ٩ | ٥ | ١٣٠ | ٢٠ | ٦٤ | ٦٣ |
| تونس | ٢ | ٢ | ١٠ | ٤ | ٩٤ | ٩٧ | ٠,٨٩ | ٠,٩٦ | ٥٢ | ٢٤ | ١٧٠ | ١٢٠ | ٣ | ٣ |
| الإمارات العربية المتحدة | م غ | م غ | م غ | ٧ | ٩٩ | ٨٣ | ٠,٩٧ | ٠,٩٧ | ١٤ | ٨ | ٢٦ | ٥٤ | ٣ | ٤ |
| **٢,٥ إلى ٤٪ ناقصو أغذية** | | | | | | | | | | | | | | |
| شيلي | ٦ | ٢ | ٢ | ١ | ٨٨ | ٨٦ | ٠,٩٨ | ٠,٩٨ | ١٩ | ٩ | ٦٥ | ٣١ | ٢١ | ٢١ |
| كوستاريكا | ٥ | ٢ | ٣ | ٥ | ٨٧ | ٩٠ | ٠,٩٨ | ٠,٩٩ | ١٧ | ١٠ | ٥٥ | ٤٣ | ٤٢ | ٣٩ |
| كوبا | م غ | م غ | م غ | ٤ | ٩٢ | ٩٣ | ٠,٩٦ | ٠,٩٧ | ١٣ | ٨ | ٩٥ | ٣٣ | ١٩ | ٢١ |
| إكوادور | ٢ | ١٨ | ١٧ | ١٢ | ٩٨ | ١٠٠ | ٠,٩٩ | ١,٠٠ | ٥٧ | ٢٧ | ١٥٠ | ١٣٠ | ٤٣ | ٣٨ |
| مصر | ٤ | ٣ | ١٠ | ٩ | ٨٤ | ٩١ | ٠,٨٣ | ٠,٩٥ | ١٠٤ | ٣٩ | ١٧٠ | ٨٤ | ٠ | ٠ |
| جمهورية إيران الإسلامية | ٢ | ٢ | م غ | ١١ | ٩٢ | ٨٦ | ٠,٩٠ | ٠,٩٧ | ٧٢ | ٣٩ | ١٢٠ | ٧٦ | ٤ | ٤ |
| لبنان | م غ | م غ | م غ | ٣ | ٧٨ | ٩١ | ٠,٩٦ | ٠,٩٧ | ٣٧ | ٣١ | ٣٠٠ | ١٥٠ | ٤ | ٤ |
| المملكة العربية السعودية | م غ | م غ | م غ | ١٤ | ٥٩ | ٥٤ | ٠,٨٦ | ٠,٩٦ | ٤٤ | ٢٦ | ١٣٠ | ٢٣ | ١ | ١ |
| الجمهورية العربية السورية | م غ | م غ | ١٢ | ٧ | ٩٢ | ٩٨ | ٠,٩٠ | ٠,٩٥ | ٤٤ | ١٨ | ١٨٠ | ١٦٠ | ٣ | ٣ |
| تركيا | ٢ | ٢ | ١٠ | ٨ | ٩٠ | ٨٦ | ٠,٩٢ | ٠,٩٣ | ٧٨ | ٣٩ | ١٨٠ | ٧٠ | ١٣ | ١٣ |
| أوروغواي | ٢ | ٢ | ٦ | م غ | ٩٢ | ٩٠ | ٠,٩٩ | ٠,٩٨ | ٢٤ | ١٤ | ٨٥ | ٢٧ | ٥ | ٧ |
| **٥ إلى ٩٪ ناقصو أغذية** | | | | | | | | | | | | | | |
| الجزائر | ٢ | ٢ | ٩ | ٦ | ٩٣ | ٩٥ | ٠,٨٥ | ٠,٩٣ | ٦٩ | ٤١ | ١٦٠ | ١٤٠ | ١ | ١ |
| البرازيل | ١٤ | ٨ | ٧ | ٦ | ٨٦ | ٩٧ | ٠,٩٤ | ٠,٩٥ | ٦٠ | ٣٥ | ٢٢٠ | ٢٦٠ | ٦٧ | ٦٤ |
| غابون | م غ | م غ | م غ | ١٢ | ٨٦ | *٧٨ | ٠,٩٨ | ٠,٩٩ | ٩٢ | ٩١ | ٥٠٠ | ٤٢٠ | ٨٥ | ٨٥ |
| غيانا | ٨ | ٣ | ١٨ | ١٤ | ٨٩ | ٩٩ | ٠,٩٨ | ٠,٩٨ | ٩٠ | ٦٩ | م غ | ١٧٠ | ٨١ | ٧٩ |
| إندونيسيا | ١٧ | ٨ | ٤٠ | ٢٦ | ٩٧ | ٩٢ | ٠,٩٨ | ٠,٩٨ | ٩١ | ٤١ | ٦٥٠ | ٢٣٠ | ٦٥ | ٥٨ |
| الأردن | ٢ | ٢ | ٦ | ٤ | ٩٤ | ٩٢ | ١,٠١ | ١,٠١ | ٤٠ | ٢٨ | ١٥٠ | ٤١ | ١ | ١ |
| الكويت | م غ | م غ | ١١ | ٢ | ٤٩ | ٨٣ | ٠,٩٥ | ١,٠٠ | ١٦ | ٩ | ٢٩ | ٥ | ٠ | ٠ |
| موريشيوس | م غ | م غ | ٢٤ | ١٥ | ٩٥ | ٩٧ | ١,٠٠ | ١,٠١ | ٢٥ | ١٨ | ١٢٠ | ٢٤ | ٨ | ٨ |
| المكسيك | ٨ | ١٠ | ١٧ | ٨ | ٩٩ | ٩٩ | ٠,٩٨ | ٠,٩٩ | ٤٦ | ٢٨ | ١١٠ | ٨٣ | ٣٢ | ٢٩ |
| المغرب | ٢ | ٢ | ١٢ | ٩ | ٥٧ | ٩٠ | ٠,٦٩ | ٠,٩٠ | ٨٥ | ٣٩ | ٦١٠ | ٢٢٠ | ٧ | ٧ |
| ميانمار | م غ | م غ | ٣٢ | ٣٥ | ٩٨ | ٨٤ | ٠,٩٥ | ١,٠١ | ١٣٠ | ١٠٧ | ٥٨٠ | ٣٦٠ | ٦٠ | ٥٢ |
| نيجيريا | ٦٦ | ٧٠ | ٣٥ | ٢٩ | ٦٠ | ٦٧ | ٠,٧٨ | ٠,٨١ | ٢٣٥ | ١٩٨ | ١٠٠٠ | ٨٠٠ | ١٩ | ١٥ |
| **١٠ إلى ١٩٪ ناقصو أغذية** | | | | | | | | | | | | | | |
| بنن | م غ | م غ | ٣٥ | ٢٣ | ٤٥ | *٥٨ | ٠,٥٠ | ٠,٧٢ | ١٨٥ | ١٥٤ | ٩٩٠ | ٨٥٠ | ٣٠ | ٢٤ |
| جمهورية فنزويلا البوليفارية | ٣ | ١٤ | ٨ | ٤ | ٨٨ | ٩١ | ١,٠٣ | ٠,٩٨ | ٢٧ | ٢١ | ١٢٠ | ٩٦ | ٥٩ | ٥٦ |
| بوركينا فاسو | ٦٣ | ٤٥ | ٣٣ | ٣٨ | ٢٦ | ٣٦ | ٠,٦٣ | ٠,٧٤ | ٢١٠ | ٢٠٧ | ٩٣٠ | ١٠٠٠ | ٢٦ | ٢٦ |
| الصين | **٣٣ | **١٧ | **١٧ | **١٠ | **٩٧ | م غ | **٠,٩٣ | **١,٠٠ | **٤٩ | **٣٧ | **٩٥ | **٥٦ | ١٦ | ١٨ |
| كولومبيا | ٢ | ٨ | ١٠ | ٧ | ٦٨ | ٨٧ | ١,١٥ | ٠,٩٩ | ٣٦ | ٢١ | ١٠٠ | ١٣٠ | ٥٠ | ٤٨ |
| كوت ديفوار | ١٠ | ١١ | ١٢ | ٢١ | ٤٦ | ٦١ | ٠,٧١ | ٠,٨٠ | ١٥٧ | ١٩٢ | ٨١٠ | ٦٩٠ | ٣١ | ٢٢ |
| السلفادور | ٢١ | ٣١ | ١٥ | ١٠ | ٧٣ | ٩٠ | ١,٠١ | ٠,٩٥ | ٦٠ | ٣٦ | ٣٠٠ | ١٥٠ | ٩ | ٦ |
| غانا | ١٨ | ٤٥ | ٣٠ | ٢٢ | ٥٢ | ٦٣ | ٠,٨٣ | ٠,٩٥ | ١٢٥ | ٩٥ | ٧٤٠ | ٥٤٠ | ٣٣ | ٢٨ |
| جامايكا | ٨ | ٢ | ٧ | ٤ | ٩٦ | ٩٥ | ٠,٩٩ | ٠,٩٩ | ٢٠ | ٢٠ | ١٢٠ | ٨٧ | ٣٥ | ٣٠ |

(يتبع)

# الجداول

**الجدول ٢ :** بعض مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية في البلدان النامية، مصنفة حسب انتشار نقص الأغذية

| البلد | فئة انتشار نقص الأغذية في مجموع السكان ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | نسبة السكان دون دولار واحد يوميا بمعادل القوة الشرائية الهدف ١ (٪) | | انتشار نقص الوزن بين الأطفال دون الخامسة الهدف ٤ (٪) | | صافي معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي الهدف ٦ (٪) | | نسبة البنات إلى الأولاد في التعليم الابتدائي الهدف ٩ | | معدل وفيات الأطفال دون الخامسة (لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء) الهدف ١٣ | | نسبة وفيات الأمهات (لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء) الهدف ١٦ | | نسبة مساحة الأراضي المغطاة بالغابات الهدف ٢٥ (٪) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٩٠ | ٢٠٠٤ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٤ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٢ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٢ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٣ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٠ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٠ |
| ليسوتو | | ٣٠ | ٣٦ | ١٦ | ١٨ | ٧٣ | ٨٦ | ١,٢١ | ١,٠١ | ١٢٠ | ٨٤ | ٦١٠ | ٥٥٠ | ٠ | ٠ |
| موريتانيا | | ٤٧ | ٢٦ | ٤٨ | ٣٢ | ٣٥ | ٦٨ | ٠,٧٣ | ٠,٩٧ | ١٨٣ | ١٨٣ | ٩٣٠ | ١ ٠٠٠ | ٠ | ٠ |
| نيبال | | م غ | ٣٩ | م غ | ٤٨ | ٨١ | *٧٠ | ٠,٦١ | ٠,٨٩ | ١٤٥ | ٨٢ | ١ ٥٠٠ | ٧٤٠ | ٣٣ | ٢٧ |
| باراغواي | | ٥ | ١٦ | ٤ | ٥ | ٩٣ | ٨٩ | ٠,٩٧ | ٠,٩٦ | ٣٧ | ٢٩ | ١٦٠ | ١٧٠ | ٦٢ | ٥٩ |
| بيرو | | ٢ | ١٨ | ١١ | ٧ | ٨٨ | ١٠٠ | ٠,٩٧ | ١,٠٠ | ٨٠ | ٣٤ | ٢٨٠ | ٤١٠ | ٥٣ | ٥١ |
| سورينام | | م غ | م غ | م غ | ١٣ | ٧٨ | ٩٧ | ١,٠٠ | ٠,٩٨ | ٤٨ | ٣٩ | م غ | ١١٠ | ٩٠ | ٩٠ |
| سوازيلند | | ٨ | م غ | م غ | ١٠ | ٧٧ | ٧٥ | ٠,٩٨ | ٠,٩٣ | ١١٠ | ١٥٣ | ٥٦٠ | ٣٧٠ | ٢٧ | ٣٠ |
| ترينيداد وتوباغو | | ٤ | م غ | ٧ | ٦ | ٩١ | ٩١ | ٠,٩٩ | ٠,٩٧ | ٢٤ | ٢٠ | ٩٠ | ١٦٠ | ٥٥ | ٥٠ |
| أوغندا | | ٨٨ | ٨٥ | ٢٣ | ٢٣ | ٥٣ | م غ | ٠,٨٠ | ٠,٩٨ | ١٦٠ | ١٤٠ | ١ ٢٠٠ | ٨٨٠ | ٢٦ | ٢١ |
| فييت نام | | ١٥ | ٢ | ٤٥ | ٣٣ | ٩١ | *٩٤ | ٠,٩٣ | ٠,٩٣ | ٥٣ | ٢٣ | ١٦٠ | ١٣٠ | ٢٩ | ٣٠ |
| **٢٠ إلى ٣٤٪ ناقصو أغذية** | | | | | | | | | | | | | | | |
| بنغلاديش | | ٣٦ | ٣٦ | ٦٦ | ٥٢ | ٧١ | ٨٤ | ٠,٨٦ | ١,٠٤ | ١٤٤ | ٦٩ | ٨٥٠ | ٣٨٠ | ٩ | ١٠ |
| بوليفيا | | ٦ | ١٤ | ١١ | ٨ | ٩١ | ٩٥ | ٠,٩١ | ٠,٩٩ | ١٢٠ | ٦٦ | ٦٥٠ | ٤٢٠ | ٥٠ | ٤٩ |
| بوتسوانا | | ٣١ | م غ | م غ | ١٣ | ٨٥ | ٨١ | ١,٠٨ | ١,٠٠ | ٥٨ | ١١٢ | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٢٤ | ٢٢ |
| كمبوديا | | م غ | ٣٤ | م غ | ٤٥ | ٦٧ | ٩٣ | ٠,٨١ | ٠,٩٠ | ١١٥ | ١٤٠ | ٩٠٠ | ٤٥٠ | ٥٦ | ٥٣ |
| الكاميرون | | م غ | ١٧ | ١٥ | ٢١ | ٧٤ | م غ | ٠,٨٦ | ٠,٨٥ | ١٣٩ | ١٦٦ | ٥٥٠ | ٧٣٠ | ٥٦ | ٥١ |
| تشاد | | م غ | م غ | ٣٥ | ٢٨ | ٣٧ | ٦٣ | ٠,٤٥ | ٠,٦٤ | ٢٠٣ | ٢٠٠ | ١ ٥٠٠ | ١ ١٠٠ | ١١ | ١٠ |
| الجمهورية الدومينيكية | | ٤ | ٢ | ١٠ | ٥ | ٥٨ | ٩٦ | ١,٠٢ | ١,٠٢ | ٦٥ | ٣٥ | ١١٠ | ١٥٠ | ٢٨ | ٢٨ |
| غامبيا | | ٥٤ | م غ | م غ | ١٧ | ٤٨ | ٧٩ | ٠,٦٨ | ٠,٩٨ | ١٥٤ | ١٢٣ | ١ ١٠٠ | ٥٤٠ | ٤٤ | ٤٨ |
| غواتيمالا | | ٣٥ | ١٦ | ٣٣ | ٢٣ | ٦٤ | ٨٧ | ٠,٨٨ | ٠,٩٣ | ٨٢ | ٤٧ | ٢٠٠ | ٢٤٠ | ٣١ | ٢٦ |
| غينيا | | م غ | م غ | م غ | ٢٣ | ٢٦ | ٦٥ | ٠,٤٧ | ٠,٧٧ | ٢٤٠ | ١٦٠ | ١ ٦٠٠ | ٧٤٠ | ٣٠ | ٢٨ |
| هندوراس | | ٣٨ | ٢١ | ١٨ | ١٧ | ٩٠ | *٨٧ | ١,٠٥ | *١,٠٢ | ٥٩ | ٤١ | ٢٢٠ | ١١٠ | ٥٣ | ٤٨ |
| الهند | | ٤٢ | ٣٥ | ٦٤ | ٤٧ | م غ | ٨٨ | ٠,٧٦ | ٠,٩٤ | ١٢٣ | ٨٧ | ٥٧٠ | ٥٤٠ | ٢١ | ٢٢ |
| كينيا | | ٣٤ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٠ | ٧٤ | ٦٦ | ٠,٩٥ | ٠,٩٤ | ٩٧ | ١٢٣ | ٦٥٠ | ١ ٠٠٠ | ٣٢ | ٣٠ |
| جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية | | ٨ | ٢٦ | ٤٤ | ٤٠ | ٦٣ | ٨٥ | ٠,٧٩ | ٠,٨٧ | ١٦٣ | ٩١ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٥٧ | ٥٤ |
| ملاوي | | م غ | ٤٢ | ٢٨ | ٢٢ | ٥٠ | م غ | ٠,٨٣ | ٠,٩٦ | ٢٤١ | ١٧٨ | ٥٦٠ | ١ ٨٠٠ | ٣٥ | ٢٧ |
| مالى | | ١٦ | م غ | ٣١ | ٣٣ | ٢٠ | ٤٤ | ٠,٦٠ | ٠,٧٦ | ٢٥٠ | ٢٢٠ | ١ ٢٠٠ | ١ ٢٠٠ | ١٢ | ١١ |
| منغوليا | | م غ | ٢٧ | ١٢ | ١٣ | ٩٠ | ٧٩ | ١,٠٢ | ١,٠٢ | ١٠٤ | ٦٨ | ٦٥ | ١١٠ | ٧ | ٧ |
| ناميبيا | | ٣٥ | م غ | ٢٦ | ٢٤ | ٨٣ | ٧٨ | ١,٠٩ | ١,٠١ | ٨٦ | ٦٥ | ٣٧٠ | ٣٠٠ | ١١ | ١٠ |
| نيكاراغوا | | ٤٨ | ٤٥ | ١١ | ١٠ | ٧٢ | ٨٥ | ١,٠٦ | ٠,٩٩ | ٦٨ | ٣٨ | ١٦٠ | ٢٣٠ | ٣٧ | ٢٧ |
| النيجر | | ٤٢ | ٦١ | ٤٣ | ٤٠ | ٢٤ | ٣٨ | ٠,٥٨ | ٠,٦٩ | ٣٢٠ | ٢٦٢ | ١ ٢٠٠ | ١ ٦٠٠ | ٢ | ١ |
| باكستان | | ٤٨ | ١٣ | ٤٠ | ٣٨ | ٣٥ | *٥٩ | م غ | ٠,٧١ | ١٣٠ | ١٠٣ | ٣٤٠ | ٥٠٠ | ٤ | ٣ |
| بنما | | ١٢ | ٧ | ٦ | ٧ | ٩٢ | ١٠٠ | ٠,٩٦ | ٠,٩٧ | ٣٤ | ٢٤ | ٥٥ | ١٦٠ | ٤٦ | ٣٩ |
| الفلبين | | ٢٠ | ١٥ | ٣٤ | ٣١ | ٩٧ | ٩٤ | ٠,٩٩ | ٠,٩٩ | ٦٣ | ٣٦ | ٢٨٠ | ٢٠٠ | ٢٢ | ١٩ |
| السنغال | | ٤٥ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٣ | ٤٧ | ٥٨ | ٠,٧٣ | ٠,٩٢ | ١٤٨ | ١٣٧ | ١ ٢٠٠ | ٦٩٠ | ٣٥ | ٣٢ |
| سري لانكا | | ٤ | ٨ | ٣٧ | ٢٩ | ٩٠ | م غ | ٠,٩٦ | ٠,٩٩ | ٣٢ | ١٥ | ١٤٠ | ٩٢ | ٣٥ | ٣٠ |
| السودان | | م غ | م غ | ٣٤ | ٤١ | ٤٣ | *٤٦ | ٠,٧٧ | ٠,٨٧ | ١٢٠ | ٩٣ | ٦٦٠ | ٥٩٠ | ٣٠ | ٢٦ |
| تايلند | | ١٨ | ٢ | ٢٥ | ١٨ | ٧٦ | ٨٥ | ٠,٩٦ | ٠,٩٦ | ٤٠ | ٢٦ | ٢٠٠ | ٤٤ | ٣١ | ٢٩ |
| توغو | | م غ | م غ | ٢٥ | ٢٥ | ٧٥ | ٩١ | ٠,٦٦ | ٠,٨٣ | ١٥٢ | ١٤٠ | ٦٤٠ | ٥٧٠ | ١٣ | ٩ |
| **٣٥ ٪ أو أكثر ناقصو أغذية** | | | | | | | | | | | | | | | |
| أنغولا | | م غ | م غ | ٢٠ | ٣١ | ٥٨ | *٦١ | ٠,٩٢ | *٠,٨٦ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ١ ٥٠٠ | ١ ٧٠٠ | ٥٧ | ٥٦ |
| بوروندى | | ٤٥ | ٥٥ | ٣٨ | ٤٥ | ٥٣ | ٥٧ | ٠,٨٤ | ٠,٨١ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١ ٣٠٠ | ١ ٠٠٠ | ٩ | ٤ |
| جمهورية أفريقيا الوسطى | | ٦٧ | م غ | م غ | ٢٤ | ٥٤ | م غ | ٠,٦٣ | ٠,٦٨ | ١٨٠ | ١٨٠ | ٧٠٠ | ١ ١٠٠ | ٣٧ | ٣٧ |

(يتبع)

## **الجدول ٢ :** بعض مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية في البلدان النامية، مصنفة حسب انتشار نقص الأغذية

| **فئة انتشار نقص الأغذية** في مجموع السكان ٢٠٠٠-٢٠٠٢ | نسبة السكان دون دولار واحد يوميا بمعاد القوة الشرائية الهدف ١ | | انتشار نقص الوزن بين الأطفا دون الخامسة الهدف ٤ | | صافي معد الالتحاق بالتعليم الابتدائي الهدف ٦ | | نسبة البنات إلى الأولاد في التعليم الابتدائي الهدف ٩ | | معد وفيات الأطفا دون الخامسة (لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء) الهدف ١٣ | | نسبة وفيات الأمهات (لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء) الهدف ١٦ | | نسبة مساحة الأراضي المغطاة بالغابات الهدف ٢٥ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **البلد** | ١٩٩٠ (٪) | ٢٠٠٤ (٪) | ١٩٩٠ (٪) | ٢٠٠٤ (٪) | ١٩٩٠ (٪) | ٢٠٠٢ (٪) | ١٩٩٠ | ٢٠٠٢ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٣ | ١٩٩٠ | ٢٠٠٠ | ١٩٩٠ (٪) | ٢٠٠٠ (٪) |
| الكونغو | م غ | م غ | ٢٤ | ١٤ | ٧٩ | ٥٤ | ٠,٩٠ | ٠,٩٣ | ١١٠ | ١٠٨ | ٨٩٠ | ٥١٠ | ٦٥ | ٦٥ |
| جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية | م غ | م غ | م غ | ٢١ | م غ | م غ | م غ | م غ | ٥٥ | ٥٥ | ٧٠ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٨ |
| جمهورية الكونغو الديمقراطية | م غ | م غ | م غ | ٣١ | ٥٥ | م غ | ٠,٧٥ | *٠,٩٠ | ٢٠٥ | ٢٠٥ | ٨٧٠ | ٩٩٠ | ٦٢ | ٦٠ |
| إريتريا | م غ | م غ | ٤١ | ٤٠ | ١٦ | ٤٥ | ٠,٩٤ | ٠,٨١ | ١٤٧ | ٨٥ | ١ ٤٠٠ | ٦٣٠ | ١٤ | ١٣ |
| إثيوبيا | م غ | ٢٣ | ٤٨ | ٤٧ | ٢٣ | ٤٧ | ٠,٦٦ | ٠,٧٣ | ٢٠٤ | ١٦٩ | ١ ٤٠٠ | ٨٥٠ | ٥ | ٤ |
| هايتي | م غ | م غ | ٢٧ | ١٧ | ٢٢ | م غ | ٠,٩٤ | م غ | ١٥٠ | ١١٨ | ١ ٠٠٠ | ٦٨٠ | ٦ | ٣ |
| ليبريا | م غ | م غ | م غ | ٢٧ | م غ | *٧٠ | م غ | *٠,٧٣ | ٢٣٥ | ٢٣٥ | ٥٦٠ | ٧٦٠ | ٣٨ | ٣١ |
| مدغشقر | ٤٦ | ٦١ | ٤١ | ٣٣ | ٦٥ | ٧٩ | ٠,٩٨ | ٠,٩٦ | ١٦٨ | ١٢٦ | ٤٩٠ | ٥٥٠ | ٢٢ | ٢٠ |
| موزامبيق | م غ | ٣٨ | م غ | ٢٤ | ٤٥ | ٥٥ | ٠,٧٦ | ٠,٨١ | ٢٣٥ | ١٥٨ | ١ ٥٠٠ | ١ ٠٠٠ | ٤٠ | ٣٩ |
| رواندا | م غ | ٥٢ | ٢٩ | ٢٧ | ٦٧ | ٨٧ | ٠,٩٨ | ١,٠٠ | ١٧٣ | ٢٠٣ | ١ ٣٠٠ | ١ ٤٠٠ | ١٩ | ١٢ |
| سيراليون | ٥٧ | م غ | ٢٩ | ٢٧ | ٤١ | م غ | ٠,٦٩ | *٠,٧٠ | ٣٠٢ | ٢٨٤ | ١ ٨٠٠ | ٢ ٠٠٠ | ٢٠ | ١٥ |
| جمهورية تنزانيا المتحدة | ٤٩ | م غ | ٢٩ | ٢٩ | ٥٠ | ٦٩ | ٠,٩٨ | ٠,٩٧ | ١٦٣ | ١٦٥ | ٧٧٠ | ١ ٥٠٠ | ٤٥ | ٤٤ |
| اليمن | ٤ | ١٦ | ٣٠ | ٤٦ | ٥٢ | ٧٢ | ٠,٣٥ | ٠,٦٩ | ١٤٢ | ١١٣ | ١ ٤٠٠ | ٥٧٠ | ١ | ١ |
| زامبيا | ٦٥ | ٦٤ | ٢٥ | ٢٨ | ٧٩ | ٦٨ | ٠,٩١ | ٠,٩٣ | ١٨٠ | ١٨٢ | ٩٤٠ | ٧٥٠ | ٥٣ | ٤٢ |
| زمبابوي | ٣٣ | ٥٦ | ١٢ | ١٣ | ٨٦ | ٨٠ | ٠,٩٩ | ٠,٩٨ | ٨٠ | ١٢٦ | ٥٧٠ | ١ ١٠٠ | ٥٧ | ٤٩ |

**ملاحظات**

* تشير إلى السنة السابقة.

** تشير الأرقام إلى أراضي الصين القارية فقط. وتشمل الأرقام الأخرى البيانات عن أراضي الصين القارية ومقاطعة هونج كونج الإدارية الخاصة ومقاطعة مكاو الإدارية الخاصة في الصين ومقاطعة تايوان في الصين.

**نسبة السكان دون دولار واحد يوميا بمعاد القوة الشرائية (نسبة تعداد الفقر على أساس دولار واحد يوميا [بمعاد القوة الشرائية])**: نسبة السكان دون دولار واحد يوميا هي نسبة السكان الذين يقل متوسط مصروفات استهلاكهم عن ١,٠٨ دولار يوميا (بأسعار عام ١٩٩٣) بعد تحويلها لمعادل القوة الشرائية. ونتيجة مراجعة أسعار الصرف لمعادل القوة الشرائية، يتعذر مقارنة معدلات الفقر مع المعدلات التي وردت في التقارير السابقة عن البلدان كل على حدة. وتظهر جميع تقديرات التعداد بنسبة ٢ في المائة أن القيم الحقيقية تقل عن، أو تساوي، ٢ في المائة وينبغي معالجتها بحذر. وتواريخ المسوحات متباينة. وبالنسبة لكل بلد، أدرجت البيانات ضمن بيانات العام الأقرب إلى ١٩٩٠ من العقد ١٩٨٥-١٩٩٤، وبالنسبة لأقرب السنوات من العقد ١٩٩٥-٢٠٠٤، مع فترة فاصلة بين المسحين لا تقل عن خمس سنوات.

**انتشار نقص الوزن بين الأطفا دون الخامسة**: هي نسبة الأطفال دون سن الخامسة الذين يقل وزنهم عن انحرافين معياريين دون متوسط الوزن مقابل العمر بالنسبة للمرجع الدولي للسكان بين عمر صفر و٥٩ شهرا من العمر، حسبما وضعته منظمة الصحة العالمية. وهو يشير إلى نقص معتدل أو شديد في الوزن. وتواريخ المسوحات متباينة. وبالنسبة لكل بلد، أدرجت البيانات ضمن بيانات العام الأقرب إلى ١٩٩٠ من العقد ١٩٨٥-١٩٩٤، وبالنسبة لأقرب السنوات من العقد ١٩٩٥-٢٠٠٤، مع فترة فاصلة بين المسحين لا تقل عن خمس سنوات. وقد تشير بعض المسوحات إلى مجموعات عمر مختلفة.

**صافي معد الالتحاق بالتعليم الابتدائي**: نسبة صافي الالتحاق هي نسبة عدد الأطفال في العمر الدراسي الرسمي (حسبما يحدده نظام التعليم القطري) الملتحقين بالمدارس إلى السكان في العمر الدراسي الرسمي المقابل. والتعليم الابتدائي يزود الأطفال بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة والرياضيات، إلى جانب فهم أولي لبعض المواد مثل التاريخ، الجغرافيا، العلوم الطبيعية، العلوم الاجتماعية، والفنون والموسيقى.

**نسبة البنات إلى الأولاد في التعليم الابتدائي**: يشمل التعليم الابتدائي المدارس الحكومية والخاصة معا. وتحسب نسبة البنات إلى الأولاد على أساس إجمالي نسبة التحاق البنات مقسومة على إجمالي نسبة الالتحاق للأولاد. ويشير إجمالي نسبة الالتحاق إلى مستوى معين من التعليم بغض النظر عن العمر، محسوبا كنسبة مئوية من السكان في المجموعة الافتراضية للعمر الدراسي المقابلة لهذا المستوى من التعليم.

**معد وفيات الأطفا دون الخامسة**: احتمال موت طفل حديث الولادة قبل بلوغه سن الخامسة، بافتراض معدل الوفيات الحالية بحسب العمر. والبيانات مستقاة من مسوحات مختلفة، وبالتالي قد تعكس منهجيات مختلفة.

**نسبة وفيات الأمهات (لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء)**: تشير النسبة إلى موت المرأة أثناء الحمل أو خلال ٤٢ يوما من نهاية الحمل، بغض النظر عن مدة الحمل ومكانه، نتيجة أي عامل يرتبط بالحمل أو يتفاقم بسببه، أو بمتابعته، ولكنه ليس ناشئا عن أسباب عرضية. والبيانات هي من مسوحات مختلفة وبالتالي فقد تعكس منهجيات مختلفة. ويعتبر هامش الشكوك المرتبطة بتقديرات نسب وفيات الأمهات كبيرا للغاية، وبالتالي لا ينبغي استخدام التقديرات لرصد الاتجاهات في الأجل القصير. علاوة على ذلك ينبغي معالجة المقارنات الشاملة للبلدان بقدر كبير من الحذر نظرا لاستخدام استراتيجيات مختلفة للتوصل للتقديرات في كل بلد، مما يجعل من العسير إجراء مقارنات.

**نسبة مساحة الأراضي المغطاة بالغابات**: مساحة الغابات هي الأراضي المغطاة بأشجار طبيعية أو بأشجار مغروسة، سواء كانت منتجة أو غير منتجة.

**المفتاح**

غ م بيانات غير متوافرة

**المصادر:**

البيانات من قسم الإحصاء في الأمم المتحدة، وقد استكملت قاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية ببيانات أحدث من مصادر أولية حيثما توافرت.

**نسبة السكان دون دولار واحد يوميا بمعاد القوة الشرائية**: البنك الدولي، مؤشرات التنمية في العالم ٢٠٠٥.

**انتشار نقص الوزن بين الأطفا دون الخامسة**: قاعدة بيانات صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛ قاعدة بيانات منظمة الصحة العالمية؛ البنك الدولي، مؤشرات التنمية في العالم ٢٠٠٥.

**صافي معد الالتحاق بالتعليم الابتدائي**: بيانات ١٩٩٠ مستقاة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) حسبما وردت في قاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية التابعة لقسم الإحصاء في الأمم المتحدة؛ والبيانات الحديثة مستخرجة من قاعدة بيانات اليونسكو.

**نسبة البنات إلى الأولاد في التعليم الابتدائي**: بيانات ١٩٩٠ مستقاة من اليونسكو، حسبما وردت في قاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية التابعة لقسم الإحصاء في الأمم المتحدة؛ والبيانات الأحدث من قاعدة بيانات اليونسكو، وبعض البيانات مستمدة من معهد الإحصاء التابع لليونسكو أو من التقديرات القطرية.

**معد وفيات الأطفا دون الخامسة**: قاعدة بيانات صندوق الأمم المتحدة للطفولة.

**نسبة وفيات الأمهات (لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء)**: بيانات ١٩٩٠ مستمدة من منظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، حسبما وردت في قاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية التابعة لقسم الإحصاء في الأمم المتحدة؛ والبيانات الأحدث مستمدة من قاعدة بيانات صندوق الأمم المتحدة للطفولة.

**نسبة مساحة الأراضي المغطاة بالغابات**: تقدير الموارد الحرجية في العالم ٢٠٠٢، الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة.

# المصادر

تعتمد بيانات حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠٠٥، بشكل أساسي، على التحليلات والبيانات التي وفرتها الأقسام الفنية في المنظمة. وثمة موضوعات محددة في هذه الطبعة استمدت بياناتها من المصادر التالية. والمواقع الإلكترونية الواردة أدناه أصبحت متاحة في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٥.


**الصفحتان ٨ و٩**

**Alderman. H.. Behrman. J.. & Hoddinott. J.** 2004. Hunger and malnutrition. In B. Lomborg. ed. Global crises. global solutions. Cambridge. UK. Cambridge University Press.

**Ravallion. M. & Datt. G.** 1999. When is growth pro-poor? Evidence from the diverse experiences in India's states. Washington. DC. World Bank.

**الصفحتان ١٠ و١١**

**Fan. S.. Hazell. P. & Thorat. S.** 2000. Government spending. growth and poverty in rural India. Am. J. Agr. Econ.. 82(4): 1038-1051.

**Paarlberg. R.** 2002. Governance and food security in an age of globalization. Washington. DC. International Food Policy Research Institute.

**Spencer. D.** 1994. Infrastructure and technology constraints to agricultural development in the humid and subhumid tropics of Africa. Washington. DC. International Food Policy Research Institute.

**World Bank.** 2005. Governance indicators: 1996–2004 (available at http://www.worldbank.org/wbi/governance/govdata/).

**الصفحتان ١٢ و١٣**

**Pacific Disaster Management Information Network.** 2005. Indian Ocean earthquake tsunami emergency report (available at http://www.coe-dmha.org/tsunami.htm).

**UNDP.** 2004. Reducing disaster risk: a challenge for development. New York. USA. United nations Development Programme.

**الصفحتان ١٤ و١٥**

**Bruns. B.. Mingat. A. & Rakotomalala. R.** 2003. Achieving universal primary education by 2015: a chance for every child. Washington. DC. World Bank.

**UNESCO.** 2005. Education for all global monitoring report. United nations Educational. Scientific and Cultural Organization (available at http://www.efareport.unesco.org).

**United nations Millennium Project.** 2005. Toward universal primary education: investments. incentives and institutions. London and Sterling. USA. Earthscan.

**الصفحتان ١٦ و١٧**

**Abu-Ghaida. D. & Klasen. S.** 2004. The costs of missing the Millennium Development Goal on gender equity. Institute for the Study of Labor (IZA) Discussion Paper No. 1031 (available at http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=515945).

**International Institute for Population Sciences.** 2000. national Family Health Survey. India (available at http://www.nfhsindia.org/ india2.html).

**Ramalingaswami. V.. Jonsson. U. & Rohde. J.** 1996. Commentary: the Asian enigma. In UNICEF. The progress of nations 1996. New York. USA. United nations Children's Fund.

**United nations Millennium Project.** 2005. Taking action: achieving gender equality and empowering women. London and Sterling. USA. Earthscan.

**الصفحتان ١٨ و١٩**

**Black. R.. Morris. S. & Bryce. J.** 2003. Where and why are 10 million children dying every year. Lancet. 361: 2226-2234.

**Mason. J.. Lotfi. M.. Dalmiya. N.. Sethuraman. K. & Deitchler. M.. with Geibel. S.. Gillenwater. K.. Gilman. A.. Mason. K.. & Mock. N.** 2001. The micronutrient report: current progress and trends in the control of vitamin A. iron. and iodine deficiencies. Ottawa. Micronutrient Initiative. International Development Research Centre.

**World Health Organization.** 2005. Comparative quantification of health risks: childhood and maternal undernutrition (available at http://www.who.int/publications/cra/chapters/volume1/part2/en/index.html).

**World Health Organization.** 2005. The world health report 2005: make every mother and child count. Geneva. Switzerland.

**الصفحتان ٢٠ و٢١**

**Konje. J. & Ladipo. O.** 2000. Nutrition and obstructed labor. Am. J. Clin. Nutr.. 72(Suppl): 291S-297S.

**Rush. D.** 2000. Nutrition and maternal mortality in the developing world. Am. J. Clin. Nutr., 72(Suppl.): 212S-240S.

**WHO. UNICEF (United nations Children's Fund) & UNFPA (United nations Population Fund).** 2005. Maternal mortality in 2000: estimates developed by WHO. UNICEF and UNFPA. Geneva. Switzerland. World Health Organization.

**الصفحتان ٢٢ و٢٣**

**Gallup. J. & Sachs. J.** 2001. The economic burden of malaria. *Am. J. Trop. Med. Hyg.*. 64(1. 2) S: 85-96.

**IDRC/TEHIP (Tanzania Essential Health Interventions Project).** 2004. TEHIP in action (available at http://web.idrc.ca/en/ev-6300-201-1-DO_TOPIC.html). International Development Research Centre.

**ILO.** 2004. HIV/AIDS and work: global estimates. impact and response. Geneva. Switzerland. International Labour Organization.

**UNAIDS & WHO.** 2004. AIDS epidemic update. Geneva. Switzerland. Joint United nations Programme on HIV/AIDS and World Health Organization.

**United nations Millennium Project.** 2005. Combating AIDS in the developing world. London and Sterling. USA. Earthscan.

**United nations Millennium Project.** 2005. Coming to grips with malaria in the new millennium. London and Sterling. USA. Earthscan.

**الصفحتان ٢٤ و٢٥**

**Parikh. K.** 1998. Poverty and environment: turning the poor into agents of environmental regeneration. New York. USA. United nations Development Programme.

**Roe. D.. ed.** 2004. The Millennium Development Goals and conservation - managing nature's wealth for society's health. International Institute for Environment and Development.

**UNEP & IISD.** 2004. Exploring the links: human well-being. poverty & ecosystem services. nairobi and Winnipeg. Canada. United nations Environment Programme and International Institute for Sustainable Development.

**UNEP/GRID-Arendal.** 2005. Fragilised environments. Environment and Poverty Times (3). United nations Environment Programme Global Resource Information Database (available at http://www.environmenttimes.net).

**الصفحتان ٢٦ و٢٧**

**Commission for Africa.** 2005. Our common interest: report of the Commission for Africa (available at http://www.commissionforafrica.org).

**DFID.** 2004. Official development assistance to agriculture. United Kingdom Department for International Development (available at http://dfid-agriculture-consultation.nri.org/summaries/wp9.pdf).

**Diao. X.. Diaz-Bonilla. E. & Robinson. S.** 2003. How much does it hurt? The impact of agricultural trade policies on developing countries. Washington. DC. International Food Policy Research Institute.

**Eicher. C.** 2003. Flashback: fifty years of donor aid to African agriculture. Paper presented at the InWent (Capacity Building International). IFPRI (International Food Policy Research Institute). NEPAD (New Partnership for Africa's Development). CTA (Technical Centre for Agricultural and Rural Cooperation ACP-EU) conference. Successes in African Agriculture: Building for the Future. Pretoria.

**FAO.** 2005. Mobilizing resources to halve world hunger. Paper prepared for the 2005 World Summit. Rome.

# مبادرة نظم المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة والأهداف الإنمائية للألفية

في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، تعهد قادة العالم بأنهم «لن يدخروا أي جهد في سبيل تخليص بني الإنسان، رجالا ونساء وأطفالا، من ظروف الفقر المدقع المهينة واللاإنسانية.» ووضعت الأهداف الإنمائية للألفية المرتبطة به غايات ومؤشرات لقياس التقدم صوب الرؤية الجليلة وهي «تخليص البشرية قاطبة من الفاقة».

واليوم، ولم يبق سوى عشر سنوات فقط على الموعد النهائي لبلوغ غايات الأهداف الإنمائية للألفية في ٢٠١٥، فقد تركز قدر كبير من الاهتمام على الهدف الإنمائي الأول للألفية، وعلى غاية تخفيض نسبة سكان العالم الذين يكافحون من أجل البقاء بأقل من دولار واحد يوميا إلى النصف، وعلى هدف «وضع الفقر في طي التاريخ». بيد أن الهدف الإنمائي الأول للألفية لا يتعلق بخفض الدخول الهزيلة فحسب، بل يشمل أيضا التزاما بتخفيض نسبة الذين يعانون الجوع إلى النصف، لأن التحرر من الجوع حق أساسي لكل إنسان.

وعندما صيغت الأهداف الإنمائية للألفية، فإن أول ما أدرج في صدارة هذه الأهداف هو القضاء على الفقر المدقع والجوع معا. وكان ذلك حقا عين الصواب. فالجوع هو أحد أشد أعراض الفقر المدقع إيلاما، وأحد أهم مسبباته. غير أن الجوع كثيرا ما يستبعد خلال مناقشات الهدف الإنمائي الأول للألفية، بالضبط كما كان، ولوقت أطول مما ينبغي، غير مرئي تقريبا على جدول أعمال التنمية.

وكما يبرهن هذا العدد من حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم وبوضوح، فربما يكون الحد من الجوع هو أشد العناصر أهمية إذا ما أردنا تحقيق معظم الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية. فالجوع يضعف الصحة ويحد من التعليم والإنتاجية والاستدامة البيئية. فالنساء الجائعات يلدن أطفالا جياعا، مع ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر كبيرة للغاية بتعرض الأم والوليد للوفاة عند الولادة. والأطفال الجياع لا يستطيعون التعلم. أما البالغون منهم فلا قبل لهم بالعمل أو الكسب كغيرهم. والجياع أكثر تعرضا للإصابة بالأمراض المعدية، وإذا ما استبد بهم المرض صاروا أكثر عرضة للموت. والجياع يضطرون إلى استعمال كل الوسائل التي تطالها أيديهم للبقاء على قيد الحياة، حتى وإن كان ذلك على حساب الموارد الطبيعية التي يعتمدون عليها.

فهل نسمح لهذه الحلقة المفرغة من الحرمان بأن تتواصل؟ وإن أردنا أن نقضي على الفقر المدقع ونصل إلى الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية، فلا بد لنا أولا من تعبئة ما يلزم من موارد وطاقات والتزام سياسي ليصبح الجوع في طي النسيان.

إن فريق العمل المشترك بين الوكالات والمعني بنظم المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخراط ذات الصلة مسخرٌ للنهوض بهذه المهمة فحسب، عن طريق توفير المعلومات المطلوبة للحث على العمل الفعال ورصد نتائجه بغية إنهاء الجوع. وتغطي الصلاحيات الرئيسية لمختلف وكالاتنا الأعضاء جميع الأهداف الإنمائية للألفية. ونحن في فريق العمل هذا، نعمل على جمع كافة العناصر الأخرى لهذه الصلاحيات والتي لها علاقة بالكفاح ضد الجوع.

وبناء على تقييم شامل ومستقل لأنشطتنا ونظمنا وعملياتنا، فإننا نستعد لكي يكون أداؤنا أكثر ملاءمة وأحسن توقيتا وأشد فعالية. وباستخلاص العبر مما أحسنا صنعه، والأهم من ذلك، ما لم نقم به بعد، فإننا بصدد صياغة خطة عمل جديدة ومراجعة بنيتنا التشغيلية. والتغييرات لن تعمل على تبديل، بل على تعزيز، صلاحيتنا الأساسية – ألا وهي تقديم إطار لنطاق واسع من الأنشطة القطرية والدولية لجمع معلومات محسنة وتحليلها ونشرها ليتسنى استخدامها استخداما فعالا من أجل الحد من الجوع وتحقيق الأمن الغذائي للجميع.

إننا نقر بأن الكفاح ضد الجوع سيكون كفاحا طويلا وقاسيا، ويجب أن نكون مستعدين لمواجهة هذا التحدي. ونحن على ثقة بأننا في نهاية المطاف سنكون على قدر المهمة التي تنتظرنا.

**لين براون (البنك الدولي)**

**رئيس فريق العمل المشترك بين الوكالات والمعني بنظم المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة**

من بين أعضاء فريق العمل المشترك بين الوكالات والمعني بنظم المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخراط ذات الصلة، وكالات المعونة الثنائية والفنية، ووكالات الأمم المتحدة وبريتون وودز، ومنظمات دولية للبحوث الزراعية، ومنظمات دولية غير حكومية، ومنظمات إقليمية. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات بشأن «نظم المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة» والوكالات الأعضاء فيها على الموقع التالي: www.fivims.net أو عن طريق الرسائل بالبريد الإلكتروني إلى FIVIMS-Secretariat@fao.org.

# حالة
# إنعدام الأمن الغذائي في العالم

لم يبق إلا عشر سنوات فقط على عام ٢٠١٥ الذي تعهد قادة العالم عند حلوله بخفض الجوع والفقر المدقع بمعد النصف وبتحقيق إنجازات جوهرية في مجالات التعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية والتضامن الدولي. ويبحث تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠٠٥ التقدم المحرز صوب أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية، مركزا على الأهمية البالغة للحد من الجوع، ليس باعتباره الغاية الواضحة للهدف الإنمائي الأو للألفية فحسب، بل وبوصفه شرطا ضروريا لتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.

ويقدم التقرير دليلا قاطعا على أن الجوع وسوء التغذية يمثلان سببين رئيسيين للحرمان والمعاناة اللذين تستهدفهما جميع الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية. وقد تباطأت وتيرة التقدم نحو هذه الأهداف، لاسيما في البلدان والمناطق التي تعطلت فيها الجهود الساعية للحد من الجوع.

ويؤكد تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠٠٥ على أنه ما زا بالإمكان بلوغ معظم غايات الهدف الإنمائي للألفية، إن لم يكن كلها، ولكن بشرط مضاعفة الجهود وإعادة تركيزها، وذلك من خلا الإقرار بنقطتين رئيسيتين والعمل على صعيدهما، وهما: دون إحراز تقدم سريع للحد من الجوع، سيكون بلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية أمرا عسيرا، إن لم يكن مستحيلا؛ واستئصا الجوع وبلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية معركة يمكن الانتصار فيها، أو خسارتها، في المناطق الريفية التي تقطنها الغالبية العظمى من الجياع في العالم.

ISBN 92-5-105194-6